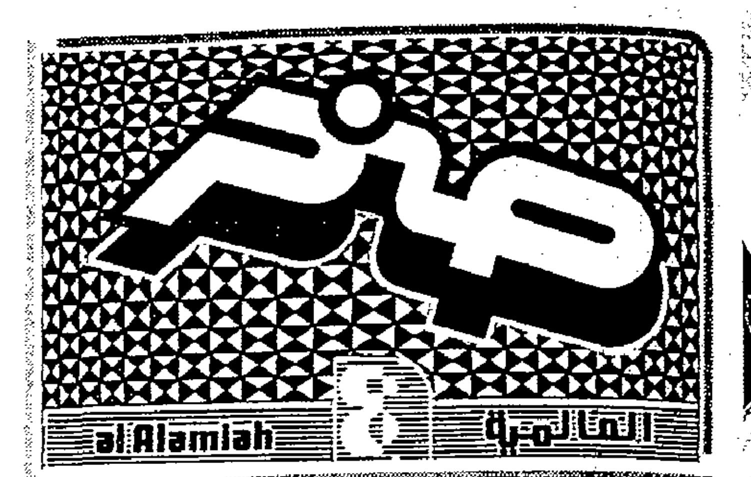
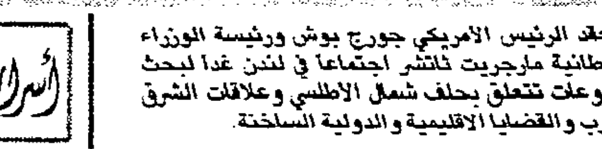
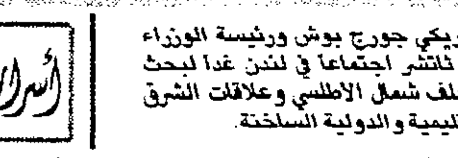
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١
London - Wednesday, 31 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3837
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الاربعاء ٢٦ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٥/٣١م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٣٧



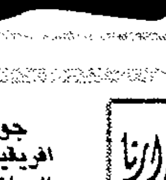
اليوم

العملات: الاسترليني ١,٥٥٦٥، المارك ٢,٠١١٠، الفرنك الفرنسي ٦,٨١٠٠، الين ١٤٣,٤٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٢، الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٦.

الطقس: شمال أوروبا: تميل الحرارة للانخفاض في معظم المناطق. البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: معتدل مع رياح نشطة في بعض المناطق.

يحدث: يعقد الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر اجتماعاً في لندن غداً لبحث موضوعات تتعلق بحلف شمال الأطلسي وعلاقات الشرق والغرب والقضايا الاقليمية والدولية الساخنة.



أسرارنا: جو من الفتور ساد اخيرا العلاقات بين رئيسي دولتين افريقيتين نتيجة مسائل بروتوكولية اعتبرها رئيس إحدى الدولتين غير لائقة.

الملك الحسن الثاني: انتهى عصر الخلافات العربيّة بعد قمة الدار البيضاء

في مؤتمر صحفي عقده في الرباط أمس

سورية تعبت في لبنان والعراق لا يريد التورط

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل:

وصف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انعقاد القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء، بانه كان ضرورياً بعد التطورات التي عرفتها القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية. وقال العاهل المغربي، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده أمس في القصر الملكي في الرباط: إن طول القمة العربية يبرهن بان الجسم العربي متحرك وخلاق. وأكد أن عهد الخلافات العربية - العربية قد ولى وانتهى ولم يعد هناك اي مجال لوجود مثل هذه الخلافات، مضيفاً أنه بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء «لم يبق هناك اي مجال لا من باب الواقع ولا من باب المنطق لوجود أو استمرار اي خلاف دموي بين العرب كيفما كان وبأي صورة».

وحول الأزمة اللبنانية ومعالجة القمة العربية الطارئة لها، أوضح الملك الحسن الثاني أن القادة العرب ناقشوها باستفاضة كاملة واستمعوا إلى وجهة النظر السورية ووجهات النظر العربية الأخرى حيالها.

وقال: إن سورية تقول إنها تعبت في لبنان وأنها دخلت إليه بقرار شرعي ومستعدة للخروج منه بشرط توافر التوازن داخل السلطة اللبنانية شكلا ومضموناً حتى تطمئن وتخرج منه.

وأضاف ان التوازن المطلوب في رأي سورية يتمثل في قيام الشعب اللبناني بانتخاب برلمانه ورئيس جمهوريته الذي سيعين رئيس الحكومة، وحينذاك يطلبون من سورية الخروج.

واعرب عن اعتقاده بان التصور ووجهة النظر السورية وإن كانت مشروطة بشروط - على حد قوله - إلا انها تدل وبوضوح على التزام سورية به.

وأشار العاهل المغربي إلى الموقف والتصور العراقي ازاء الأزمة اللبنانية، فقال إن العراق بمساندته للعماد ميشال عون انما لأنه يعتبره السلطة الشرعية، ولذلك فهو يعينه ويقف وراءه.

واضاف ان العراق ليس في مصلحته ولا هو راغب في دخول المأزق اللبناني لاسيما بعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية. وأكد أن جميع الأطراف اللبنانية، وحسب ما وصل إلى علم القادة العرب، تواقة جداً إلى الراحة والسلم ولا ترغب في استمرار الأزمة كما هي عليه الآن.

(نص المؤتمر الصحفي ص ٣ و٥)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

الملك الحسن الثاني يتحدث خلال مؤتمره الصحفي في الرباط امس.
(عدسة «الشرق الأوسط»، تصوير: عبد اللطيف الصيباري)

اعادة فتح الطرق البرية بين مصر وليبيا

مبارك ينوه بمحادثاته مع القذافي ومبعوث خاص يصل للقاهرة فجأة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - ووكالات الأنباء:

وصف الرئيس المصري حسني مبارك لقاءه مع الرئيس الليبي معمر القذافي في الدار البيضاء بأنه جرى في جو من المصارحة والمودة. وقال إنه عقد اجتماعات طويلة مع الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس القذافي الذي أشار إلى انه أبدى استعداداً طيباً للاستمرار في الحوار واستجلاء حقائق الأمور. وأضاف ان تبادل الرأي بينهما قد جرى في جو من المصارحة والمودة وانهما تناقشا في كثير من الأمور التي كان يلزم ان تتضح الرؤية بالنسبة لها في ماضيها وحاضرها.

جاء ذلك في خطاب مطول القاه الرئيس مبارك أمام جلسة خاصة للبرلمان المصري أمس في الوقت الذي وصل إلى القاهرة فجأة السيد أحمد قذاف الدم ابن عم الرئيس القذافي ومبعوثه الخاص لاجراء محادثات بشأن اعادة فتح الحدود المصرية - الليبية.

وتزامن وصول المبعوث الليبي مع نبأ لوكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية باعادة فتح الطرق البرية التي تربط مصر بليبيا والاستعداد لتشغيل خط اوتوبيسات بين ليبيا وللمحققات المصرية.

كما أوضح النبأ أن مسؤولين في أجهزة الجمارك والجوازات والأمن والصحة يجتمعون في مدينة مرسى مطروح - قرب الحدود - لمناقشة اجراءات فتح الحدود انتظاراً لقرار سياسي منتظر باعادة فتحها.

وقد تحدث الرئيس المصري في خطابه أمس عن النتائج الايجابية التي حققتها القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء وشاركت فيها مصر بعد عودتها للجامعة العربية. وأعلن أن المؤتمر الذي انعقد لأول مرة بهذا الاجماع الفريد كان مؤتمر تكريم مصر، وأضاف: ان

(التتمة على ص ٢)

الامير سلطان ووزير دفاع بريطانيا لـ «الشرق الأوسط»

مشروع «اليمامة» متكامل واتفاقياتنا الثنائية ناجحة

لندن - «الشرق الاوسط» من محمد التونسي ورفقي الطيب

اكد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي «نجاح جميع الاتفاقيات المعمول بها بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا ومن بينها مشروع «اليمامة» للتوازن الاقتصادي».

وقال الامير سلطان الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» في مبنى وزارة الدفاع البريطانية عقب اجتماعه مع جورج يونجر وزير الدفاع البريطاني ظهر أمس، ان المملكة العربية السعودية وبريطانيا تتعاملان على مستوى المسؤولية في جميع المجالات.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول خطوات تسريع مشروع «اليمامة» للتوازن الاقتصادي قال الامير سلطان ان المملكة العربية السعودية تعودت ان لا تقول شيئا الا بعد ان يحصل ومشروع «اليمامة» مستوف لشروطه ومتكامل ويسير بشكل طيب.

ووصف الامير سلطان محادثاته مع وزير الدفاع البريطاني بانها «جيدة»، كما وصف زيارته التي يقوم بها حاليا لبريطانيا بانها «زيارة لبلد صديق وتأتي ردا على

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع الصفحة ٤)

دعم من الملك فهد لبناء ٤ مساجد ومراكز اسلامية في نيوزيلاندا

كانبيرا - واس: قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دعماً ماليا للمساعدة في اكمال بناء اربعة مساجد ومراكز اسلامية في نيوزيلاندا.

وسلمت سفارة خادم الحرمين الشريفين في كانبيرا التبرع لاتحاد الجمعيات الاسلامية في نيوزيلاندا.

واعرب المسؤولون في هذه الجمعيات في برقيات واتصالات تلقتها سفارة السعودية لدى استراليا عن عميق شكرهم وتقديرهم للدعم المتواصل من حكومة خادم الحرمين الشريفين للمراكز الاسلامية.

الأمير عبد الله يستقبل رؤساء الغرف التجارية بمجلس التعاون الخليجي

جدة - واس: استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير عبد الله بن عبد العزيز في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة بعد ظهر أمس رؤساء الغرف التجارية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية ورؤساء الغرف التجارية والصناعية في المملكة الذين يشاركون في المؤتمر الرابع لرجال الأعمال السعوديين المنعقد حاليا في جدة.

وحضر المقابلة وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم ورئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السيد سعد المعجل وعدد من المسؤولين.

(راجع صفحة الاقتصاد)

مجموعة لبنانية دخلت قبرص خلسة بزورق مطاطي

معتقلان اعترفا بالتخطيط لضرب طائرة عون بالصواريخ

نيقوسيا - «الشرق الأوسط» - ووكالات الأنباء:

كشفت السلطات القبرصية امس خطة لاغتيال رئيس حكومة العسكريين في لبنان العماد ميشال عون وامرت محكمة في نيقوسيا بوضع ستة لبنانيين، كانوا ينوون تنفيذ العملية، قيد الاعتقال المؤقت لثمانية أيام.

وقالت مصادر قريبة من التحقيق لـ «الشرق الأوسط» إن المعتقلين كانوا ينوون اطلاق صواريخ من طراز «سام - ٧» على طائرة هليكوبتر كان يتوقع أن يستخدمها عون للانتقال إلى مطار لارنكا في طريقه إلى بلد ثالث. واكدت أن اثنين من المعتقلين اعترفا بانهما ارسلا إلى قبرص لاغتيال عون.

وكانت السلطات القبرصية قد بدأت تحركا سريعا اثر عثور غطاسين امس الأول على صاروخين من طراز «سام - ٧» على الشاطىء قرب أحد مدارج مطار لارنكا.

وبعد ساعات فقط داهمت الشرطة القبرصية شقة في لارنكا واعتقلت ستة لبنانيين هم: ادريس جمال جابر ووديع سليم سلام ورستم نجيب سرحان وعماد سلمان الخفرسي وأميل غزالي وتوفيق وديع الأشقر.

وصادرت الشرطة من الشقة خمسة رشاشات من طراز كلاشينكوف وسبعة خزن ذخيرة و٢٨ قنبلة يدوية وجهازين لاطلاق الصواريخ واجهزة اتصال لاسلكية، كما عثرت الشرطة على زورق مطاطي.

واثر اعتقال هؤلاء تبين أن خمسة منهم دخلوا قبرص بصورة غير شرعية.

وقالت مصادر قريبة من التحقيق إن المعتقلين قدموا إلى قبرص في زورق انطلق من طرابلس (في شمال لبنان).

واعلن وزير الداخلية القبرصي ليلة أمس ان الستة كانوا ينوون اغتيال «شخصية عربية رفيعة المستوى كان من المقرر أن تصل إلى لارنكا على متن طائرة هليكوبتر».

وقالت مصادر مطلعة امس إن المجموعة كانت تنتظر اتصالا من بيروت لابلاغها بأن عون غادر في طائرة هليكوبتر لتنتقل على الاثر إلى محيط المطار بغية اطلاق الصواريخ على الطائرة.

واضافت انه كان مقرراً تنفيذ الهجوم على الطائرة في حال اذا ما قررت القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء دعوة عون والدكتور سليم الحص للاستماع إلى وجهتي نظرهما في حل المسألة اللبنانية.

وقال مصدر دبلوماسي عربي في نيقوسيا إن الهدف من الخطة كان اشغال القمة العربية بحادث الاغتيال بدل التفرغ للبحث في حل الأزمة اللبنانية.

وفي بيروت، أكدت مصادر امنية ان الخطة كانت تستهدف اغتيال عون. وقالت إن السلطات القبرصية ابلغت الأجهزة الأمنية اللبنانية بما توصلت إليه حتى الآن وطلبت عدم اذاعة التفاصيل حرصاً على سير التحقيقات.

الدكتور الشعلان لـ «الشرق الأوسط»:

أزمة الأردن سببها زيادة الاستهلاك وبيع احتياطي الذهب ليس ضاراً

عمان «الشرق الأوسط» - من ليلى ديب:

اكد الدكتور عبد الشكور الشعلان مدير ادارة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» ان الكويت دفعت للاردن مبلغ ٤٠ مليون دولار في اعقاب الصعوبات الاقتصادية التي تعرض لها مؤخرا كما قدمت كمية من النفط بقيمة ٤٠ مليون دولار ايضا.

وقال ان سلطنة عمان قدمت ٢٠ مليون دولار، كما دفع العراق مبلغا مماثلا من اصل مبلغ ٥٠ مليون دولار وعد بدفعها للاردن قبل نهاية العام الحالي وتلقت الحكومة الاردنية وعدا من الولايات المتحدة بدفع مبلغ يتراوح بين ٣٥ و ٤٠ مليون دولار.

وردا على سؤال «الشرق الأوسط» ما تردد عن بيع الاردن لثلث احتياطيه من الذهب قال الدكتور الشعلان: ان بيع الذهب مقابل عملات صعبة ليس بالامر الضار، حيث ان وجود الذهب وتجميده لا يعطينا فائدة، اما العملات الصعبة فانها تعطي فوائد كثيرة اذا احسن استخدامها.

واضاف ان سبب ازمة الاردن الاقتصادية هو اعتماده على المساعدات العربية التي اقرتها قمة بغداد عام ١٩٧٨ اذ بينما اوفت المملكة العربية السعودية بكل التزاماتها التي قررتها القمة نحو الاردن خفضت بقية الدول العربية من هذه الالتزامات والغتها البقية الأخرى تماما.

واستدرك الدكتور الشعلان قائلا: ان الجوهر الحقيقي للأزمة الاقتصادية الاردنية يكمن في ان الاستهلاك الفردي والحكومي زاد عن الدخل القومي وهو ما يعني تناقص الادخار بما يمثله هذا التناقص من سلبية وخطورة.

وتناول الدكتور الشعلان الاجراءات التي اعلنها الدكتور محمد سعيد النابلسي

(التتمة على الصفحة ٢)

غداً في الشرق الأوسط

اول صحيفة عربية تدخل اثيوبيا وتنقل عبر مشاهدات موفدها السر سيد أحمد اسرار وخفايا المحاولة الانقلابية.

بعد زيارته لنواكشوط وداكار

عرفات: الأزمة بين موريتانيا والسنغال كانت حاضرة في قمة الدار البيضاء

الرباط ـ نواكشوط ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء:
غادر السيد ياسر عرفات رئيس الدولة الفلسطينية امس داكار في ختام زيارة قصيرة التقى خلالها الرئيس السنغالي عبدو ضيوف للتباحث حول كيفية احتواء التوتر بين موريتانيا والسنغال في اعقاب الاحداث الأخيرة بين البلدين.

وكان السيد عرفات قد وصل داكار قادما من نواكشوط حيث التقى الرئيس الموريتاني معاوية ولد احمد الطايع.

ويذكر أن رئيس دولة فلسطين يقوم بوساطة بين البلدين بتكليف من مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي اختتم أعماله في الدار البيضاء يوم الجمعة الماضي.

وقال السيد عرفات إن الازمة بين موريتانيا والسنغال كانت حاضرة خلال اجتماعات قمة الدار البيضاء، وقد بحثت خلال الجلسات المغلقة وكذا في اللقاءات الجانبية.

واشار في تصريحات ادلى بها في نواكشوط، أنه بسياسة النفس الطويل سيكون هناك حل للمشاكل التي تعرفها حاليا علاقات البلدين.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» في الرباط، اعلن السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للسيد عرفات انه ستتم بذل مساع جادة لايجاد حل للمشاكل بين موريتانيا والسنغال، وعبر عن أمله في أن تنتهي هذه المشاكل بأسرع وقت ممكن.

وبشأن ما تردد حول تورط الموساد الاسرائيلي في تأجيج الخلافات بين البلدين، قال ابو شريف: «لست في موقع التحدث في التفاصيل، ولكن لدينا أمل في أن تكلل هذه المساعي بالنجاح».

وتزامنت زيارة عرفات إلى كل من نواكشوط وداكار مع تصريحات لوزير الاعلام الموريتاني والمتحدث الرسمي باسم الحكومة السيد مصطفى ولد عبد الرحمن عن أن موريتانيا «عازمة على تهدئة الأمور في نزاعها مع السنغال، إذا فعل الجانب الآخر الأمر نفسه».

وقال ولد عبد الرحمن إن الراي العام الموريتاني صدم كثيرا مما حدث في السنغال، معربا في الوقت نفسه عن أسفه لما حدث في نواكشوط ازاء الرعايا السنغاليين.

واضاف ان السلطات الموريتانية عقدت سلسلة من الاجتماعات مع المواطنين الموريتانيين لتهدئة خواطرهم بعد مشاعر الغضب الواسعة التي عمت البلاد في أعقاب الأحداث الأخيرة في السنغال.

وقال إن الحكومة عازمة على تجنب الاضطرابات وان حظر التجول الذي مايزال مستمرا من العاشرة ليلا وحتى السادسة صباحا يمكن أن يمدد «اذا اقتضى الأمر ذلك».

واشار إلى أن الوضع على طول نهر السنغال «هادىء اجمالا»، وذلك في اشارة واضحة إلى انحسار التوتر الشديد في المنطقة الحدودية التي شهدت حشودات عسكرية من الطرفين، مما اثار المخاوف من احتمال نشوب حرب بين البلدين.

وقال إن الحكومة الموريتانية تعكف على وضع خطة لاعادة دمج اللاجئين العائدين من السنغال والذين يقدر عددهم بحوالي ١٧٠ الف شخص.

واوضح أن هذه الخطة تبدأ بفرز من يجب دمجهم فورا في ما سماه القطاع غير الرسمي، وهو قطاع الحرف مثل البناء والحياكة وغيرهما من الأعمال.

دعم من السعودية لبناء جامع في موريتانيا

الرياض ـ واس: قدمت المملكة العربية السعودية دعما ماليا مساهمة لتكملة بناء جامع العتيق في قرية عبد السلام في موريتانيا.

كما قدمت المملكة دعما ماليا إلى الجمعية الخيرية في قرية ويعه في جمهورية جيبوتي للمساهمة في بناء مسجد ومدرسة هناك.

ويأتي هذا الدعم المالي في نطاق المساعدات التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدعم المراكز والجمعيات الاسلامية، وكذا الجمعيات والمؤسسات التعليمية والثقافية والتنموية في البلاد الاسلامية والاقليات الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

الأمير سلمان يغادر الدار البيضاء

العلاقات المغربية ـ السعودية في تطور مستمر نحو الأفضل

الدار البيضاء ـ واس: غادر الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض الحرمين الشريفين والوفد المرافق له الدار البيضاء صباح امس بعد ان شارك في افتتاح معرض الحرمين الشريفين.

وكان في وداع الأمير سلمان لدى مغادرته وزير الشؤون الثقافية المغربي محمد بن عيسى، ووزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع، ووالي الدار البيضاء احمد مطيع، وسفير السعودية لدى المغرب علي ماجد قباني، وسفير المغرب لدى السعودية الدكتور احمد رمزي، واعضاء اللجنة المنظمة لمعرض الحرمين الشريفين، واعضاء السفارة السعودية وعدد من المسؤولين في المغرب.

وقد ادلى الأمير سلمان بتصريح صحفي قبيل مغادرته نوه فيه بالعناية الخاصة التي لقيها ولقيه معرض الحرمين الشريفين والقائمون عليه من لدن الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية.

وفي هذا الصدد قال الأمير سلمان ان ذلك ليس بغريب على الملك الحسن الثاني، حيث عودنا دائما على عنايته ورعايته الدائمة بكل ما يمت إلى المملكة العربية السعودية بصلة.

واضاف: ان العلاقات السعودية ـ المغربية في تطور مستمر نحو الافضل، وذلك بفضل الله ثم بفضل الرعاية الخاصة التي يوليها الملك الحسن الثاني واخوه خادم الحرمين الشريفين لكل ما ينمي ويطور هذه العلاقات.

كما اعرب عن شكره لرئيس الوزراء المغربي والمسؤولين في المغرب على عنايتهم ورعايتهم لمعرض الحرمين الشريفين المقام حاليا في الدار البيضاء.

واوضح الأمير سلمان بن عبد العزيز: ان الشعور المتدفق المحب والودود الذي وجدته في الشعب المغربي كان له اكبر الاثر في نفسي.

وبين ان ما لمسه وشاهده من ابناء الشعب المغربي من ترحيب واهتمام يدل دلالة واضحة على اصالة الروح الاسلامية والعربية فيهم.

واستطرد قائلا: نحن وإن كنا نقلنا مجسمات الأعمال والانجازات التي تمت وستتم في الحرمين الشريفين إلى المغرب الشقيق، فنحن متأكدون أنها كانت في قلوبهم من قبل.

ورفع الأمير سلمان بن عبد العزيز في ختام تصريحه شكره الجزيل إلى الملك الحسن الثاني على رعايته ولحكومته ولشعبه الوفي المحب على العناية والرعاية وكرم الضيافة المغربية الأصيلة.

في تصعيد جديد ضد الانتفاضة

المستوطنون الاسرائيليون يهاجمون قرية فلسطينية وقوات الاحتلال تفرض حظر التجول على مخيم بغزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: صعد المستوطنون الاسرائيليون عملياتهم الوحشية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة امس، حيث اطلقوا الرصاص على احد الشبان لينضاف قتيلان منهما صبية في السادسة عشرة واربعة مصابين سقطوا خلال هجوم قام به المستوطنون المسلحون على قرية كفر حارث في نابلس أمس الأول، كما فرض حظر التجول في مخيم البريج بغزة وساد التوتر اجواء القدس المحتلة تحسبا من مظاهرة ينوي المستوطنون تنظيمها غدا في ذكرى احتلال القدس.

وقد اعترف راديو اسرائيل بهجوم المستوطنين على قرية كفر حارث. وقالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية نقلا عن مصدر عسكري إن المهاجمين «اطلقوا النار مثل المجانين».

وقال قائد الشرطة الاسرائيلية في شمال الضفة الغربية المحتلة حاييم مالكة في راديو الجيش الاسرائيلي إن ٣٠ رجلا مسلحا اطلقوا عشرات الطلقات خلال هجومهم على القرية في مجموعتين من اتجاهين.

واضاف: «لقد حطموا بالرصاص نوافذ ثلاث سيارات متوقفة ونوافذ منزلين وثقبوا سخانات مياه على اسطح منازل».

وقال إن «المجموعتين انضمتا بعضهما إلى بعض في وقت لاحق في وسط القرية وقتلوا فتاة عربية عمرها ١٦ عاما، كما اصيب شخص آخر بجروح خطيرة واصيب ثالث بجروح طفيفة».

وقال فلسطينيون ان اسرائيليين اضرموا النار في كروم وبساتين في البلدة وفي سيارات لسكانها خلال الاشتباك، وقالوا إن الفتاة القتيل هي ابتسام عبد الرحيم بوضية.

ونقل الجيش واحدا من الجرحى، وقد اصيب بجروح خطيرة في رأسه، إلى مستشفى في اسرائيل.

وكان سائق جرار فلسطيني من قرية تل في المنطقة نفسها قد قتل مساء أمس الأول نتيجة اصابته بنيران من سلاح رشاش. وزعمت سلطات الاحتلال أن أي وحدة اسرائيلية لم تكن موجودة في القطاع عند وقوع الحادث.

ويذكر أن المستوطنين يصعدون منذ أيام «عملياتهم الانتقامية» في قرى الضفة الغربية.

على صعيد آخر، يسود القدس المحتلة جو من التوتر والترقب تحسبا من وقوع صدامات عند احتفال المستوطنين اليهود غدا بذكرى احتلال القدس وضمها لاسرائيل، وفقا للتقويم اليهودي. وكانت الشرطة الاسرائيلية قد منعت في البداية اقامة مسيرات خوفا من وقوع مصادمات ولكن ضغوط المستوطنين ادت للسماح بقيام مسيرة حتى سور المدينة القديمة حيث يعم الاضراب العام.

مشروع قرار عربي لطرد اسرائيل من المنظمة الدولية للاتصالات

باريس ـ وكالات الانباء: ذكرت الدول العربية المشاركة في مؤتمر الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية أنها ستحاول طرد اسرائيل من الاتحاد التابع للأمم المتحدة.

وذكر أعضاء الوفود العربية أنهم سيقدمون مشروع قرار يقضي بطرد اسرائيل لاقدامها على تعطيل الاتصالات السلكية واللاسلكية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وتجدر الاشارة إلى أن هذا الاتحاد مؤلف من ١٦٦ عضوا ويتركز عمله الأساسي على تنظيم عمل أنظمة الاتصالات السلكية واللاسلكية ومعداتها. وكان الاتحاد يتوقع أن يشهد المؤتمر المنعقد في نيس، المنتجع المطل على شاطىء الريفيرا الفرنسية، ويستمر لمدة شهر، مثل هذه المبادرة.

وصرح احد أعضاء الوفود العربية أن القرار المطروح لطرد اسرائيل يعتمد على حجج فنية وليست سياسية.

وذكر زملاء له أنهم متأكدون من تأييد الدول الاسلامية ودول أمريكا اللاتينية لخطوتهم هذه.

وتشير الوفود العربية إلى أن اسرائيل خرقت معاهدة الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية باقدامها على تعطيل الاتصالات السلكية واللاسلكية ـ ومن ذلك قطع الخطوط التليفونية ـ في الأراضي المحتلة.

وفي المؤتمر الأخير للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية الذي عقد في نيروبي عام ١٩٨٢ طرح مشروع مماثل لطرد اسرائيل على اساس تعطيلها الاتصالات السلكية واللاسلكية في جنوب لبنان، إلا أن ذلك المشروع احبط.

ويذكر أن منظمة التحرير الفلسطينية، التي تبذل مساعي للانضمام إلى الهيئات والوكالات التابعة للأمم المتحدة ومنها منظمة الصحة العالمية ومنظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، لم تتقدم حتى الآن بطلب للانضمام إلى الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.

وفي الأسبوع الماضي خلال جلسة موسعة للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية استبدلت لوحة الاسم الموضوعة أمام وفد منظمة التحرير الفلسطينية بلوحة أخرى كتب عليها «فلسطين»، وهي خطوة لقيت اعتراضات من جانب الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل وحدهما.

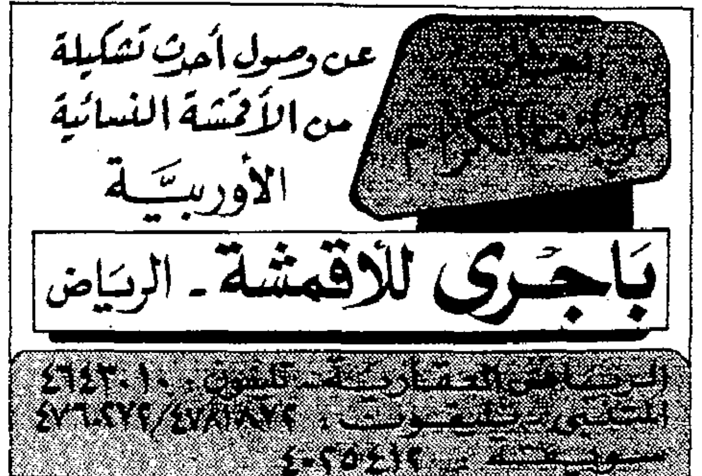
فدائي يهاجم دورية اسرائيلية جنوب لبنان

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال الجيش الاسرائيلي امس ان مقاتلا مسلحا «غير محدد الهوية» قتل صباح امس في منطقة الحزام الامني الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان وذلك خلال اشتباك مع دورية من الجيش الاسرائيلي.

ووقع الاشتباك بين الفدائي والدورية الاسرائيلية في شرق مدينة مرجعيون وجرح خلاله احد افراد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل.

وكان مقاتلان استشهدا يوم الاحد الماضي في اشتباك مع الجيش الاسرائيلي وتمكن مقاتلان اخران من الانسحاب.

وقال بيان اذيع في صيدا بجنوب لبنان ان هذه المجموعة تنتمي الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية




السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امام قصر الاليزيه في باريس امس قبل بدء المحادثات الرسمية بينهما.

أعنف انتهاك لوقف النار البري في لبنان والأسد اطلع فرنجيه على مقررات القمة

بيروت ـ دمشق ـ وكالات الانباء: شهدت بيروت أمس أول اشتباك من نوعه منذ صدور مقررات القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء والتي دعت إلى وقف «فوري وشامل ودائم» لاطلاق النار.

وقالت الشرطة اللبنانية إن اشتباكا بمختلف أنواع الأسلحة دار جنوب شرق بيروت «بين الألوية التابعة لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون من جهة، والجيش السوري وحلفائه اللبنانيين من جهة أخرى».

وأضافت ان تبادل القذائف خلال هذا الاشتباك، الذي يعتبر الأعنف منذ اسبوعين، تخطى محور القتال في منطقة الشويفات ـ كفرشيما إلى القرى القريبة.

ويذكر أن الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد الأخضر الابراهيمي كان قد توصل في ١١ مايو (ايار) الحالي إلى وقف اطلاق نار «بري» في لبنان وضع حدا لتبادل القذائف المدفعية والصاروخية الذي اسفر عن سقوط أكثر من ٤٢٩ قتيلا.

وأثار الاشتباك مخاوف من انهيار أمني واسع خصوصا وأنه جاء بعد أيام حفلت بالشائعات عن استعدادات عسكرية.

وأعلن مصدر مأذون له في حكومة العسكريين أن العماد عون بعث أمس الأول برسالة إلى الجامعة العربية لاطلاعها على «انتهاكات سورية لوقف اطلاق النار».

وأكد عون في رسالته «أن سورية تقصف ساحل» المناطق الخاضعة لحكومته «وبعد دعوة القمة مساء الجمعة إلى وقف اطلاق نار فوري ودائم وشامل».

وطلب رئيس حكومة العسكريين من الأمانة العامة للجامعة اعلام مندوبي الدول الأعضاء في اللجنة الثلاثية التي شكلتها القمة العربية بمضمون رسالته.

وقالت الشرطة في بيروت إن قذائف مدفعية وصاروخية سقطت صباح امس قبالة مرفأي جبيل وعمشيت الخاضعين لسيطرة حكومة العسكريين.

وفي موقف هو الأول من نوعه، طالب السفير الأمريكي في بيروت جون مكارثي سورية وحلفاءها اللبنانيين بالدخول في حوار مع العماد عون. وقال، بعد لقائه الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السيد فاروق أبي اللمع: «إن العماد عون يمثل تيارا مهما في الرأي العام والنفوذ السياسي في لبنان، ويتعين على السوريين وعلى اللبنانيين المسلمين التحاور معه بدلا من انتقاده».

واضاف: «اثبطت عزيمتنا من جراء نقص ردود الفعل حول هذه المسألة من جانب المسؤولين السوريين الذين تحدثنا معهم واعتقد أن الموقف السوري يفتقر إلى الحكمة».

وقال: «بما أن سورية تحدد دورها في لبنان كدور حارس للسلام، فان الولايات المتحدة ناشدتها في جلسة خاصة في دمشق وعلنا في واشنطن جعل عملها في لبنان متوافقا مع عمل حارس السلام».

وفي دمشق، استقبل امس الرئيس السوري حافظ الأسد الرئيس اللبناني الأسبق سليمان فرنجيه.

وعلم أن الأسد اطلع فرنجيه على مقررات القمة العربية الطارئة بشأن لبنان والتحركات المحتملة في المرحلة المقبلة.

مبارك ينوه بمحادثاته مع القذافي

تتمة المنشور ص ١

القيادات العربية وباتفاق الرأي والتدبير قصدت بكل الصدق والاخلاص والمودة أن يكون تكريم مصر بداية لمنعطف تاريخي في بناء غد جديد وحفز جديد لأمتنا العربية في كل أرض عربية.

وأشار الرئيس مبارك إلى أن كلمة مصر في جلسة افتتاح المؤتمر كانت تعبيرا عن متطلبات هذه المرحلة الجديدة حتى يتجه المنعطف التاريخي إلى هدفه ومرماه. وقال: لقد قام تداولنا على ثمانية أركان أساسها الأول هو الايمان بضرورة أتباع منهج مختلف سواء في التعامل داخل محيط الأسرة العربية أو في تعاملنا مع العالم الخارجي. واضاف: إن هذه الأركان هي صياغة عربية متفق عليها للسلام كهدف من أهداف امتنا في عالم اصبح يضع تحقيق السلام في مقدمة اهدافه واولوياته، وتحديد لدور نشط تقوم به في عملية الوفاق العالمي.

وذكر الرئيس مبارك أن من بين هذه الأهداف مضمونا واقعيا نلتزم به للدفاع المشترك وتطبيقاته العملية في الواقع العربي بصرف النظر عن أي خلافات في الرأي أو تباين السياسة والتزاما صارما بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضنا البعض. وقال إن من بين هذه الأهداف تعزيز التضامن العربي ليتعامل مع العالم الخارجي بالثبات والاستقرار كمجموعة واحدة متماسكة.

وأشار الرئيس المصري إلى الاهتمام الكبير الذي حظيت به الأزمة اللبنانية في قمة الدار البيضاء نظرا للتهديدات التي تولدها لهذا القطر العربي الشقيق وجميع الأقطار المجاورة وللجسد العربي كله. واعرب عن ثقته بأن اللجنة الثلاثية التي شكلها المؤتمر وتضم عاهل المغرب الملك الحسن الثاني وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، ستبذل قصارى جهدها لمساعدة الشعب اللبناني في استعادة وحدته الوطنية والاقليمية وممارسة سيادته وتحقيق انسحاب القوات الأجنبية عربية كانت أم غير عربية من الأراضي اللبنانية كافة.

مشروع «اليمامة» متكامل

تتمة المنشور ص ١

زيارة صديقي وزير الدفاع البريطاني للمملكة العربية السعودية».

وقال جورج يونجر لـ «الشرق الاوسط» على مسمع من ضيفه في صالة «قصر الادميرالية» ان مباحثاته مع الامير سلطان بن عبد العزيز «كانت جيدة للغاية. ومن حيث المبدأ فقد بحثنا مشروع «اليمامة» للتوازن الاقتصادي الذي يسير بشكل جيد».

وأضاف الوزير البريطاني: لقد وجدت تفهما واضحا من الامير سلطان حول الامور التي بحثناها وسنستمر في مباحثاتنا لاحقا حيث ستتناول مشروع «اليمامة» بالتفصيل.

وستستقبل السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بعد ظهر اليوم الامير سلطان في (١٠ داونينج ستريت) حيث تجري مباحثات بينهما تستمر اكثر من نصف ساعة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الامير سلطان سيبحث مع رئيسة الوزراء العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تنميتها والمستجدات على الساحة العربية والدولية وفي مقدمتها قضية فلسطين والوضع في لبنان والسلام في المنطقة العربية.

وعقب المباحثات تقيم السيدة ثاتشر حفل عشاء تكريما للامير سلطان يحضره السيد ناصر المنقور سفير السعودية عميد السلك الدبلوماسي العربي في لندن ووزير الخارجية ووزير الدفاع والوزراء البريطانيون والوفد المرافق للامير سلطان.

ومن المقرر ان يجتمع الامير سلطان عصر اليوم مع ولي العهد البريطاني الامير تشارلز امير ويلز في قصر كنزنجتون، كما يلتقي الامير سلطان اليوم بوفد البرلمان البريطاني ويزور اكاديمية الملك فهد في لندن يرافقه السيد المنقور.

وكانت ساحة وزارة الدفاع البريطانية قد شهدت امس مظاهر استقبال رفيعة المستوى ترحيبا بالضيف السعودي وذلك بحضور جماهيري كبير تجمعوا لرؤية الامير العربي.

وهناك استقبل الامير سلطان بحرس الشرف الملكي المكون من سرب بيرق الملكة في السلاح الجوي الملكي مع بيرق الملكة للسلاح الجوي وفرقة الموسيقى المركزية للسلاح الجوي البريطاني.

ورافقه في استعراض حرس الشرف وزير الدفاع الذي اصطحب ضيفه الى مقر وزارة الدفاع سيرا على الاقدام الى مكتبه الذي جرت فيه المباحثات بحضور السفير المنقور وكولنت تشالندر رئيس الصادرات الخارجية في وزارة الدفاع البريطانية والمقدم طيار عبد المحسن البسام الملحق العسكري السعودي في لندن.

ثم اقام وزير الدفاع البريطاني حفل غداء في قصر الادميرالية (ادميرالتي هاوس) ويعرف هذا الحفل في البروتوكول البريطاني بـ «ضيافة من حكومة صاحبة الجلالة».

وعقب الغداء جرت مناقشات مفتوحة في الجناح الرسمي ليونجر ثم اقام الوزير البريطاني حفل عشاء في المساء تكريما للامير سلطان في لانكاستر هاوس في منطقة سان جيمس في لندن.

من جهة اخرى اعدت وزارة الدفاع البريطانية برنامج عمل لرئيس الوفد العسكري المرافق للامير سلطان حيث يزور اليوم قاعدة السلاح الجوي الملكي في نورثهولت وقاعدة السلاح الجوي في لي ـ اون ـ سولنت، والقطع البحرية دولفين وساندوان وفيكتوري التابعة للبحرية الملكية وزورق الادميرال وحوض السفن الملكي كلارنس يارد.

أزمة الأردن سببها الاستهلاك

تتمة المنشور ص ١

الاجراءات التي تستهدف مواجهة الازمة النقدية التي قادت الى ازمات اقتصادية واضطرابات داخلية حملت الملك حسين على البدء في عملية تعديل واسعة كان من ابرزها استبدال محافظ البنك المركزي ونائبه واعادة الدكتور النابلسي الى منصبه الذي شغله خلال السنوات ما بين ١٩٧٢ و ١٩٨٥.

واكد الدكتور النابلسي في المقابلة تناقص تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج واقدام الاردن على بيع ثلث احتياطيه من الذهب مقابل عملات اجنبية واعلن ان هذا الاحتياطي يبلغ الآن ٧٤٠ الف اوقية محافظ البنك المركزي الاردني مساء الاثنين الماضي مشيرا الى ان المشكلات الاقتصادية التي يواجهها الاردن الآن تؤكد اهمية اعتماد كل دولة على نفسها وليس على المساعدات الخارجية.

وقال ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الاردني يهدف الى الحد من ارتفاع الاسعار وزيادة الانتاج والدخل القومي والتقليل من الاعتماد على الغير خاصة وان الاردن كان قد استخدم نسبة كبيرة من المساعدات والقروض في انشاء بنيته التحتية.

وكان الدكتور النابلسي قد اعلن في مقابلة بثها التلفزيون الاردني سلسلة من

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: *Send address* changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

خلية..

جميل ابو جوده

الرهان العربي محكوم بالنجاح

من مقدمات العملية التي تؤكد جدية سعي اللجنة الثلاثية الملوكية ـ الرئاسية، تكليف وزراء الخارجية للدول الثلاث، السعودي الأمير سعود الفيصل والجزائري بوعلام بلسايح والمغربي عبد اللطيف الفيلالي، مناقشة سبل بدء التحرك في الساحة اللبنانية من حيث لم يسمح للجنة السداسية العربية بالتحرك لتنفيذ مقررات وزراء الخارجية العرب في تونس.

وتكليف وزراء الخارجية الذين يتمتع كل واحد منهم بمميزات عديدة، تؤهله للاضطلاع بمهام خطيرة من مستوى المسالة اللبنانية، وليس في المجال الدبلوماسي فقط، يصبح مؤمنا حسن التطبيق المنهجي للتوجهات السياسية التي ترسمها اللجنة الثلاثية. وهي توجهات تستلزم الدقة في التنفيذ، والبراعة في التفاوض، وتجسيد الهيبة العربية.

كما أن معطيات ولادة اللجنة الثلاثية تفرض على الأطراف المعنيين بالمسالة اللبنانية التزامات كان عدم التغلب عليها أحد أبرز الأسباب التي ادت إلى تكبيل مهمة اللجنة السداسية. خصوصا وأن الرئيس حافظ الأسد تعهد تقديم الدعم الكامل للجنة الملوكية ـ الرئاسية التي يستطيع اعضاؤها التأثير في المقابل على الأطراف الآخرين. وهذا طبعا لم يكن متوفرا بالشكل المطلوب للجنة السداسية.

وفي ضوء هذه المعطيات البسيطة، وفي انتظار وصول وزير الخارجية الجزائري، أو من يكون مناسبا، إلى دمشق وبيروت، لترسيخ وقف النار، وهو أول عمل من المنطقي والبديهي أن تفتتح اللجنة الثلاثية دورها به في لبنان، ترتفع مواقف الأطراف اللبنانيين، استكمالا لمواقف الأطراف الاقليميين والدوليين. ومن المفترض أن نتوقع حربا سياسية عاصفة في المرحلة المقبلة، على أساس التصعيد السياسي في اطار الحوار وابتعاد التقاتل العسكري، لأسباب أمنية وسياسية، اقليمية ودولية. كما يمكن ايضاح كون الحرب السياسية، ولو بلغت مرحلة خطيرة، قد تتخللها بعض المظاهر القتالية. فانها لن تستمر طويلا وقد تستغرق شهرين أو ثلاثة لأنها مرحلة مخاض عسير. ومن الطبيعي أن تشهد مثل هذه الظواهر، ويمكن الاشارة إلى ان مهلة الشهور الستة، التي اخذ القادة العرب على عاتقهم ايجاد حلول للأزمة اللبنانية خلالها، هي مهلة يحتاجها الجميع، محليا وعربيا ودوليا، لتطوير امكانات تنفيذ الحلول المرتبطة أولا بمسالة الشرق الأوسط وتطورات القضية الفلسطينية. وهي المعتبرة مفتاح حل المشاكل الاقليمية والدولية المتقاطعة مع المسالة اللبنانية. وثانيا بنجاح الحوار اللبناني ـ اللبناني، وتنفيذ القسم المتعلق بالأطراف اللبنانيين، في اطار الحل العام للمسالة اللبنانية.

ومن المنتظر، يوما بعد يوم، انصراف القادة الثلاثة إلى تأمين الهدوء والسلام أولا في لبنان، بهدف انجاح توجهاتهم السياسية. ويتأنون في اختيار العناصر التنفيذية والعملانية، حرصا على النجاح. لانهم لن يقبلوا الفشل. إلا أن هذا التأمين لن يسمح بتفسيره على انه مماطلة لأن الفعالية التي يتوخونها مثلا من تكليف وزراء خارجيتهم ستؤكد السرعة والحرص على حل الأزمة. خصوصا وأن الأمر يشكل تحديا لقرارات القمة العربية.

ويبدو أن اللجنة الثلاثية بدأت تعتمد اسلوب الايحاء في التطمين. وفي طليعتها كلام الملك فهد ان قمة الدار البيضاء ايدت لبنان في موضوع حماية امته بقواته الذاتية، وذلك للاشارة إلى النهج المتوازن في التعاطي، حتى على مستوى التصريح، مع الأزمة اللبنانية. هذا الكلام يرضي معظم الأطراف. لأنه يحمل مثلا انسحاب كل القوات الأجنبية، وعدم الاستعانة بأية قوات أخرى، واسقاط مبررات وجودها. الأمر الذي يرضي فريقا معينا ويعني في الوقت نفسه الاصلاح. إذ أن القوات الذاتية، ومنها المسلحة، لن تتولى المهمة إلا في اطار نظام جديد أو في المرحلة الأولى في اطار حكومة وطنية تنفذ الاصلاحات التي تشمل اصلاح القوات المسلحة مما يرضي الأطراف الآخرين. ومع الحرص والجدية والدعم قد يكسب العرب الرهان في لبنان.

الملك الحسن الثاني في مؤتمره الصحفي حول نتائج القمة الطارئة:

على اللبنانيين التصميم على وقف اطلاق النار وفتح الموانئ العرب لم يتنازلوا بل عملوا على تثبيت الارادة الفلسطينية


العاهل المغربي ينصت لسؤال احد الصحفيين.

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من طلحة جبريل:

تطرق العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس في القصر الملكي في الرباط إلى مجمل القضايا التي تطرقت إليها القمة العربية الطارئة خاصة القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية.

وقد استهل العاهل المغربي المؤتمر بكلمة قصيرة أشار فيها إلى أنه جرت العادة والتقاليد أن يعقد رئيس الدورة بمجرد انتهاء القمة ندوة لتوضيح فلسفة القمة ومنهجيتها، والرد على أسئلة الصحفيين، ومحاولا أن يكون شموليا ليشفي غليل السائلين في اطار الممكن وما يمكن أن يقال.

وأضاف: إن القمة مرت في جو عربي محض، ولم تكن تسيطر عليها لا هيمنة روحية ولا تأثير مذهبي، بل كان منبع هذه القمة وطريقها وفلسفتها أن تتطرق إلى المواضيع العربية قبل كل شيء. وإذا كانت القمة قد أخذت منا وقتا طويلا، إذ أنها كانت أطول قمة عرفناها، فما ذلك إلا دليل قاطع على أن الجسم العربي متحرك وخلاق وقمين بان يأخذ الوقت الضروري نظرا لأهمية الظروف التي نجتازها وجسامة المشاكل التي تدارسناها. ويمكن القول إن التفاؤل بعد انتهاء القمة لم يكن مظهريا فقط، ولم تكن الابتسامات من باب الأدب واللياقة، بل كان ارتياحهم منبعه وسببه الارتياح العميق الذي أحسسنا به كلنا، أنه ليست هناك أية مشكلة لم تستطع العبقرية العربية التغلب عليها.

عقب هذه الكلمة، قال العاهل المغربي: الآن الكلمة لاصدقائي الصحفيين.

تحرك ما بعد القمة

وجوابا عن سؤال حول خطة التحرك لمرحلة ما بعد القمة، قال العاهل المغربي: مما لا شك فيه أن خروج القمة إلى ميدان التطبيق والتحرك ليس أمرا سهلا، وكما لاحظتم تشكلت لجنتان يوجد على رأسها رؤساء دول، وهذا يدل على أن الارتجال والخفة والنزق ممنوع علينا. وأضاف: بالنسبة للملف الفلسطيني يوجد الآن مكتب وكتبت على بابه «القضية الفلسطينية»، فمن أراد أن يأتي بشيء معقول فلا حاجة لدعوته إلى طرق هذا الباب شريطة أن يكون ذلك ليس من باب المناورات، بل من باب المعقول.

وحول سؤال بشأن القضية اللبنانية ومنهجية العمل، قال العاهل المغربي: يجب في البداية وضع النقاط على الحروف، فانا لست رئيسا للجنة المكلفة بالقضية اللبنانية، فقد اقترح اخواني تقديرا لي تولي رئاسة لجنة لبنان فرفضت ذلك رفضا باتا، وقلت لن أقبل المشاركة في اللجنة إلا اذا تشكلت بدون رئيس وبمشاركة آخرين، وذلك لأن ضميري لم يسمح لي برئاسة هذه اللجنة لأنني ربما أكون أقلهم خبرة في هذا الموضوع.

قضية لبنان بأيدي أبنائه

لقد أصبحت قضية لبنان أولا بين أيدي اللبنانيين أنفسهم، وثانيا بين أيدي القمة الثلاثية لتعينهم وتساندهم لوجود الحل الذي لا يمكن أن ينبثق إلا من اللبنانيين. وعلينا أن نقف معهم ونتعهدهم وأن نسهل لهم الحوار حتى يتمكن لبنان من الخروج من حالته المزرية والمسيئة والاليمة التي يعيشها إلى حالته الطبيعية، الا وهي التساكن بين الأديان والأجناس، والتساكن في اطار دستوري يجب أن يأخذ بعين الاعتبار ما طرأ في المنطقة من تغييرات وبالأخص على لبنان نفسه، فعليهم قبل كل شيء التصميم على ايقاف اطلاق النار، وفتح الموانىء ليتأتى لهم آنذاك التخطيط لمصيرهم في جو من الاطمئنان. وهذه المناشدة هي مناشدة القمة كلها ومناشدة الشعوب العربية وغيرها.

وقال مخاطبا اللبنانيين: «ستجدون منا كل العون والدعم وسوف لن نترك بابا إلا وطرقناه، ولن نترك أية فرصة تمر، ولكن عليكم أن تعلموا شيئا خطيرا جدا وهو أنه اذا فشلت اللجنة، لا قدر الله، فلسنا نرى نهائيا ما هي المرحلة التي ستتلوها لخروج لبنان من حربه الداخلية التي مرت عليها أكثر من ١٥ عاما، وعلينا نحن أن نعطيكم يا أبناء لبنان، القلب والوقت والجهد والاستماتة، ولكن المعول الأساسي هو إرادة اللبنانيين في الصلح والتساكن وحقن الدماء».

وردا على سؤال حول الاجراءات الفعلية التي ستتخذها اللجنة الثلاثية لتحقيق وقف اطلاق النار ومحاولة ايجاد بداية لحل الأزمة اللبنانية، اجاب العاهل المغربي بأنه ليس من السهل وضع حد لخمس عشرة سنة من التقاتل، فالأشياء القبيحة كالأشياء الجميلة، يمكن أن تثمر اشواكا مثلما يمكن أن تثمر ثمارا.

لبنان حالة جراحية

وشبه العاهل المغربي الوضع في لبنان بحالة جراحية، وقال إن الجراح قبل أن يبدأ العملية الجراحية لا ينبغي أن يباشرها بالطرق الكلاسيكية، إذ يجب أن نتناقش نحن الثلاثة أولا ونتبادل الآراء، وبعد ذلك يمكننا أن نفكر في ايجاد حل.

وأوضح أن هناك الكثير من الأطراف سواء في لبنان أو خارجه، ليس من مصلحتهم أن يتوقف الصراع. لذلك يضيف العاهل المغربي: على اللبنانيين التحلي بالصبر، وأن يعرفوا كيف يدينون هم أنفسهم من لا يحترم إرادة القمة التي هي إرادة تصالح ورأب الصدع.

وأشار العاهل المغربي إلى أن اللجنة الثلاثية اشترطت على العراق وسورية، اللذين تخضع لهما الكثير من التنظيمات في لبنان، الصراحة والشفافية. ويضيف: إنه في حالة ما لو صادفت مهمتهم هذه أية عراقيل فسيكونون أول من يعيد لبس زي الجراح.

وقال العاهل المغربي: إن على اللبنانيين ألا يفقدوا الأمل، كما أن على اعضاء اللجنة الثلاثية إن لا يفقدوا هم الآخرون الأمل. إلا انه أضاف بان معالم الطريق لم تتضح.

التصوران السوري والعراقي

واجابة عن سؤال حول المصالحات العربية، ومدى استمراريتها، قال العاهل المغربي: مما لا شك فيه، وكما أعلن القادة العرب في الجلسات المغلقة، لم يبق هناك أي مجال لا من باب الواقع او المنطق لاستمرار الخلافات الدموية بين العرب كيفما كانت.

لنأخذ مثلا الخلاف السوري ـ العراقي. سورية تقول إنها دخلت لبنان بقرار شرعي، وقد تعبت في لبنان ومستعدة للخروج شريطة وجود توازن قانوني الشكل والعمق حتى تخرج من لبنان، بينما يجب على اللبنانيين عقد اجتماع لبرلمانهم ويختارون رئيس جمهوريتهم الذي سيعين رئيس الحكومة. وعليهم آنذاك أن يطلبوا من سورية الخروج من لبنان.

هذا هو التصور السوري. وهذا التصور وأن كان يرتبط بشروط عديدة وجلها تقف أمامها علامات استفهام، يدل قبل كل شيء على أن سورية ملتزمة بالخروج من لبنان.

من جهة أخرى، يقول الجانب العراقي، في تبرير مساندته لعون: إن عون هو القوة الشرعية، ويمثل السلطة الشرعية، لذا فالعراق يسانده. وطبقا لما رأينا وسمعنا فان الأطراف المعنية تواقة للراحة والسلم، فالعراق ليس في مصلحته وإرادته، بعد نزيف الحرب العراقية ـ الايرانية، أن يستمر في لبنان بشوكة في قدمه والتي وإن كانت لا تدمي كثيرا فخطرها كبير. وسورية التي عليها أن تبقى صامدة أمام العدو المشترك وأن تقوي جيشها ليس في مصلحتها ارهاق هذا الجيش للقيام بدور الشرطة، الأمر الذي يضر جدا بمعنويات الجيوش ولا يطابق مهامها.

وأضاف العاهل المغربي: إن جميع العناصر العلمية والموضوعية موجودة لأن نثق بأن الخصومات والتطاحنات سوف تنقص بين العرب خطوة بعد خطوة.

واجابة عن سؤال حول التحرك بشأن القضية الفلسطينية قال العاهل المغربي: إن مهمة اللجنة التي يرأسها ستكون خطيرة جدا لأنه حتى في حالة اتفاق الدولتين العظميين فان حل القضية الفلسطينية يجب أن يكون في اطار مؤتمر دولي، فهذا لا يعني انهما اتفقتا على المراحل أو الشكل أو متى وأين سيعقد، ومن سيشارك من الأطراف العربية.

لقد تلقينا رسائل من الرؤساء بوش وجورباتشوف وميتران، ومن الأمين العام للأمم المتحدة وبابا الفاتيكان، يعبرون فيها عن رغبة أكيدة لحل المشكلتين الفلسطينية واللبنانية. وهذه مبادىء، وبقيت مسألة التطبيق.

تثبيت الارادة الفلسطينية

واضاف يقول: إن العرب لم يتنازلوا لأن مطالبهم لم تتبدل، وظلت دائما هي منح الشعب الفلسطيني حرية تقرير مصيره، وأن تكون له أرضه ليستقر عليها بحدوده وعلمه وسيادته، وإذا بدت أن هناك تنازلات قد تتعلق بالجوهر أو الغاية، وما هي إلا مرونة لمسايرة النسق العالمي.

لقد عملت القمة قبل كل شيء على تثبيت الارادة الفلسطينية التي انبثقت عن المجلس الوطني الفلسطيني الأخير حين اعترف بجميع القرارات الدولية، والآن على الجانب الآخر أن يجيب. وأقول إن الجانب الآخر لم يبق له أي مبرر للتماطل وربح الوقت، وكل وقته يمر في صالح العرب وليس في صالح اسرائيل. فاذا عرفنا كيفية تسيير أمورنا دون تهور أو تخاذل فمن اليقين أننا سنصل.

وأشار العاهل المغربي إلى أن الخروج من حالة الاستعمار إلى حالة الاستقلال يتطلب، ككل عمل ثوري، أن يقفز المطالب بحقه في وقت وظرف ما القفزة المطلوبة، وأن يتحدى قدره ليأخذ من المخاطر جانبها الايجابي ولا يأخذ جانبها السلبي.

وقد كانت هذه هي تجربتنا في المغرب العربي. والثوري الحقيقي هو الذي يزن تلك القفزات ببيض النمل. ولكن حين يستقر رأيه يجب أن يقفز القفزة المطلوبة، وبدون قدر ضئيل من المخاطرة لا يمكن للمرء تحقيق أي شيء ولاسيما حينما يتعلق الأمر بوطن أو بلد.

وبشأن مسألة تزامن الانسحاب الاسرائيلي وعقد المؤتمر الدولي للسلام، قال العاهل المغربي: ليست لدينا خطة، فقد اتفقت مع السيد ياسر عرفات على أخذ شيء من الوقت حتى يمكن دراسة المشكلة جيدا بعيدا عن الضوضاء والارتجال، ومن مصلحتنا ان لا تكون لدينا خطة في الوقت الراهن.

وسنعمل مع الأخ ابو عمار بمرونة وصبر، مع ضرورة التأكيد على ما يمكن التنازل عنه وما لا يقبل التنازل، وإذا دخل أي أحد مفاوضات لا بد أن يدخل على اساس أن يعطي شيئا وأن يأخذ شيئا. والمهم ان نضع في حقيبة ما يمكن ان يعطى في مقابل ما يمكن أخذه دون المساس بجوهر القضية الفلسطينية واقامة الوطن الفلسطيني وتقرير مصير الفلسطينيين وتحقيق أمنيتهم الغالية العزيزة وهو مطمح كل البشر بان تكون لهم هويتهم، وهو أمر لا يمكن منازعتهم فيه.

وانا شخصيا متفائل إذ لا يمكن للمتشائم تعاطي السياسة. فمن كان متشائما في طبعه وفي نفسه فليبتعد عن هذه المهنة، وليبحث له عن مهنة أخرى، فلا بد من التفاؤل كيفما كان حجم المشكلة.

الاقناع والاقتناع

وردا على سؤال حول لماذا تركت الدول المعتدلة، وهي أغلبية في الجامعة العربية، سورية تخرج منتصرة من هذه القمة، إذ لم يطالب البيان الختامي بالانسحاب السوري من لبنان، اجاب العاهل المغربي: إنه في اجتماع قادة الدول العربية هناك حد أدنى من الشكليات يجب احترامه، ومن بين هذه الشكليات هو الاقناع والاقتناع ودائما الاقتناع. فلم يحدث قط أن عاقبت القمة رئيس دولة عربية او تعزله لمدة عامين أو ثلاثة لأنه لم يتصرف تصرفا حكيما.

وأضاف ان القمة لا تتوفر على اية وسيلة لالزام أي أحد ليفعل ما لا يريد فعله، فهي لا تملك سوى الاقناع والتضامن، كما أن نصائح القمة هي أبعد من أن تكون اجبارية، بل العكس هو ذلك، فانها قد تخلق للشخص الموجهة اليه كثيرا من المشاكل، لذلك ـ يضيف العاهل المغربي ـ ينبغي التحدث دائما بعقلانية، والتكلم في المستقبل، لأن الماضي ليس دائما مشجعا، في حين أن المستقبل بخيالاته يكون أجمل.

وحول موعد زيارته المؤجلة لاسبانيا، اكد العاهل المغربي انه سيزور اسبانيا في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وحين سئل عن طبيعة الدور الذي يمكن أن يلعبه للضغط على اسرائيل للحوار والتعاون، أجاب ان الشكل

(التتمة على ص ٥)

تعاون المغرب والسعودية فيه التاريخ والعلاقات الشخصية والمصالح المشتركة

ردا على سؤال حول العلاقات المغربية ـ السعودية، قال العاهل المغربي إن العلاقات المغربية ـ السعودية ليست وليدة اليوم وقد كانت منتظمة دائما ومنذ قرنين. وافتتحنا لمعرض الحرمين الشريفين بمعية شقيقي الملك فهد بن عبد العزيز كان مناسبة للاطلاع على عدة وثائق او حجج تاريخية، وكان من حسن الحظ والطالع ان يتم الافتتاح بعد القمة وان يصادف وجود الملك فهد في المغرب.

وأضاف: ان التعاون بين البلدين لا يمكن ان يوصف إلا بانه تعاون مزيج فيه التاريخ والعلاقات الشخصية والمصالح المشتركة، وفيه كل العناصر التي من شأنها ان تدفع التعاون الثنائي المغربي ـ السعودي إلى الأمام.

فكرة

مصطفى أمين

هل زوجة السفاح لها كرامة؟ هل من حق الصحافة ان تنهش امرأة لانها زوجة قاتل؟ هذه هي القضية التي تتحدث عنها صحف انجلترا اليوم، سائق سيارة قتل ١٤ امرأة، كان يقود سيارته بالليل، ويدعو السيدة للركوب في سيارته، ثم يقتلها بعد ذلك ويلقي جثتها في احد الازقة. وبعد بضع سنوات استطاعت الشرطة ان تقبض عليه واعترف بانه هو السفاح الذي قتل ١٤ امرأة، وحكمت عليه المحكمة بالسجن المؤبد.

وفي انجلترا مجلة متخصصة في نشر الفضائح اسمها «العين السحرية»، ونشرت خبرا يقول ان زوجة السفاح وهي روسية الاصل اجتمعت مع محرري جريدة الديلي ميل في احد الفنادق واتفقت معهم على ان تبيع مذكراتها للجريدة بمائتي الف جنيه. واذا بزوجة السفاح ترفع قضية على المجلة تقول فيها ان المجلة اهانتها بنشر خبر كاذب فلا هي كتبت مذكراتها ولا هي اجتمعت بمحرري الديلي ميل ولا هي قبضت مليما واحدا، وطلب القاضي من المحلفين ان يقدروا التعويض الذي تستحقه زوجة السفاح من المجلة التي اهانت شرفها واتهمتها بانها تبيع اسرار حياتها مع زوجها المسجون من اجل الحصول على ثروة كبيرة!

واذا بالمحلفين يحكمون بان تدفع المجلة لزوجة السفاح تعويضا قدره ستمائة الف جنيه استرليني تعويضا عن الخبر الكاذب ومائة الف جنيه مصاريف القضية.

وصرخ رئيس تحرير المجلة بان معنى هذا الحكم هو ان تفلس المجلة وتتوقف عن الصدور، وهاجمت الصحف الانجليزية الحكم وقالت ان اكبر مبلغ تعويض حكمت به المحاكم لاسرة كل قتيلة من اللاتي قتلهن السفاح كان سبعة آلاف جنيه، فكيف تحكم المحكمة لزوجة السفاح بستمائة الف جنيه غير المائة الف جنيه مصاريف القضية، وهل شرف زوجة السفاح وكرامتها اغلى عدة مرات من حياة ١٤ امرأة قتلهن زوجها غدرا بلا ذنب ولا جريرة؟

واقترحت الصحف ان ترفع اسرة كل قتيلة قضية على زوجة السفاح تطالب بنصيبها في الستمائة الف جنيه.

ولوحظ ان هذا المبلغ هو اكبر مبلغ في تاريخ انجلترا حكمت به محكمة تعويضا عن اهانة لحقت بمواطن.. وهو اكبر كثيرا جدا من مبالغ تعويض حكم بها لوزراء وزعماء.. فهل اصبحت زوجة السفاح اهم من كل هؤلاء لان زوجها قتل ١٤ امرأة!

واعتقد ان المحلفين اصدروا هذا الحكم ليعبروا عن سخطهم على الجرائد الشعبية التي اكثرت في المدة الاخيرة من التعرض للحياة الشخصية.. وآخرها نشرت نبأ عن خطابات سرقت من غرفة الاميرة آن ابنة ملكة انجلترا!

زوجة السفاح يحميها القانون اكثر من رئيسة وزراء انجلترا.

الحص يرحب بعودة مصر واستئناف العلاقات بعد الاجراءات اللازمة

بيروت ـ ر: رحب رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص بعودة مصر الى جامعة الدول العربية واعلن ان العلاقات ستستأنف معها بعد اتخاذ الاجراءات اللازمة.

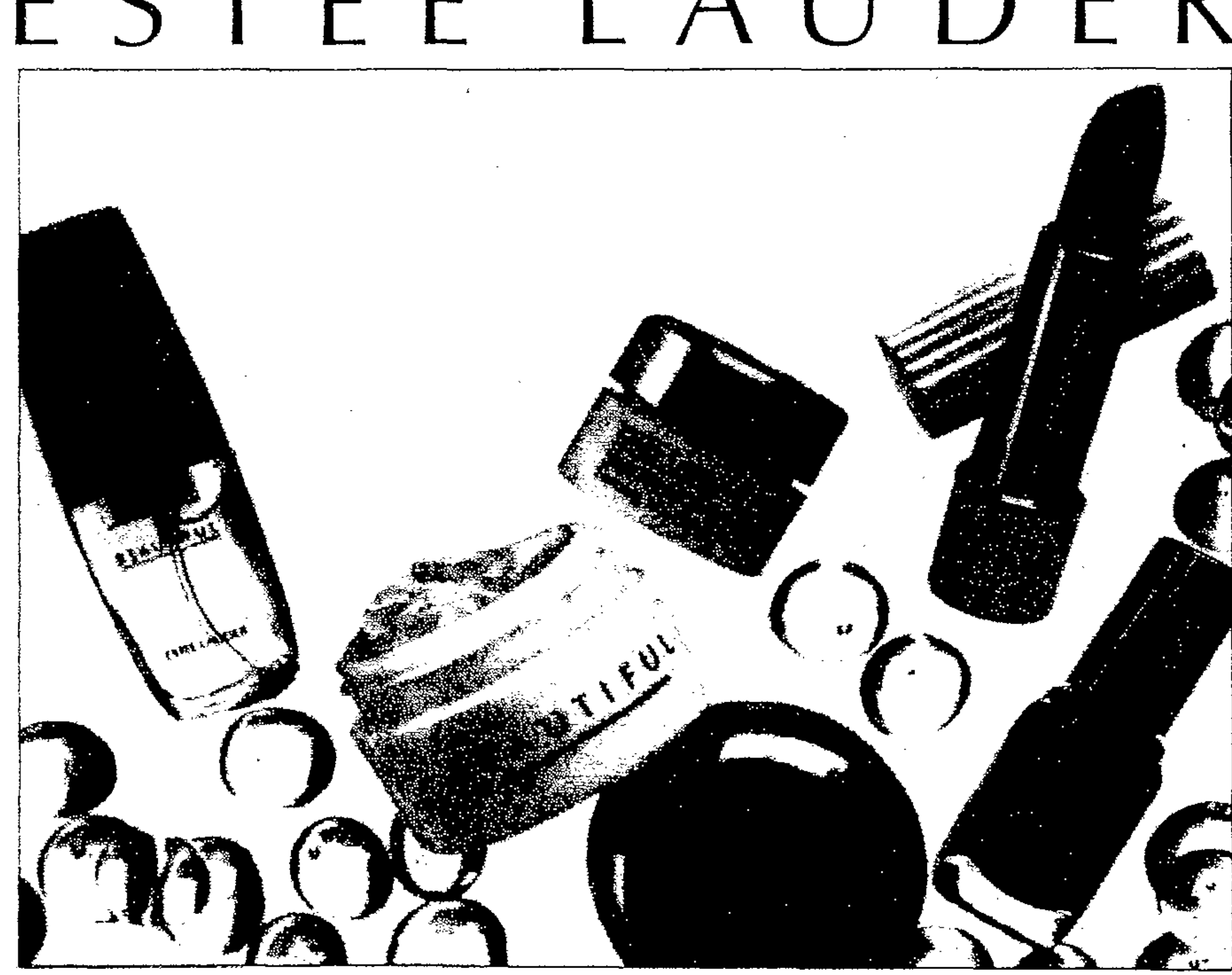
وقال الحص: رحبنا بعودة الشقيقة الكبرى مصر الى جامعة الدول العربية من باب القمة الواسع ومن الطبيعي ان تعود العلاقات الدبلوماسية معها الى وضعها الطبيعي.

واضاف: لا بد من اتمام الترتيبات الاجرائية اللازمة لتنفيذ الخطوة.

وكانت الدول العربية قد استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر باستثناء سورية ولبنان وليبيا.

ورأت مصادر دبلوماسية عربية في بيروت ان الموقف الجديد لحكومة الحص هو احدى ثمار المصالحة السورية ـ المصرية التي تمت بين الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك على هامش القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء.

ويذكر ان لبنان انهى عمليا المقاطعة مع مصر منذ اعوام عدة. فقد زار الرئيس اللبناني السابق امين الجميل القاهرة واجرى محادثات مع الرئيس مبارك.



عدسة «الشرق الأوسط» تتابع زيارة الأمير سلطان لبريطانيا

● في الوقت الذي يواصل فيه الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، زيارته الرسمية لبريطانيا، والتي تستغرق خمسة أيام وسط مظاهر الاهتمام والترحيب، تميز اليوم الثاني من الزيارة المهمة، أمس، بجولة المباحثات الرسمية التي أجراها المسؤول السعودي الكبير مع السيد جورج يونجر، وزير الدفاع، عضو مجلس العموم البريطاني وتركزت حول مشروع (اليمامة) والتعاون في المجالات الدفاعية .

وشهد مقر وزارة الدفاع البريطانية وقصر الأدميرالية (ادميرالتي هاوس) في شارع وايتهول بقلب عاصمة الضباب مراسم استقبالات رسمية بالغة الحفاوة لدى وصول الأمير سلطان بن عبد العزيز، إذ استقبله حرس الشرف الملكي من قبل سرب بيرق الملكة في سلاح الجو مع بيرق الملكة للسلاح الجوي في المملكة المتحدة ببزاتهم الزرقاء حاملين بنادقهم الرشاشة وقد علت رؤوسها الحراب الفضية في صفين طويلين استعرضهما الضيف الكبير يرافقه وزير الدفاع البريطاني ويتقدمهما قائد السرب على وقع الجوقة الموسيقية المركزية للسلاح الجوي البريطاني بعدما عزفت السلامين الملكيين للسعودية وبريطانيا.. وبعد انتهاء المباحثات التي أجراها مع وزير الدفاع البريطاني غادر الأمير سلطان والسيد جورج يونجر متوجهين الى قصر الادميرالية في وايت هول حيث حضر والوفد المرافق له مأدبة الغداء التي أقامها على شرفه وزير الدفاع البريطاني .

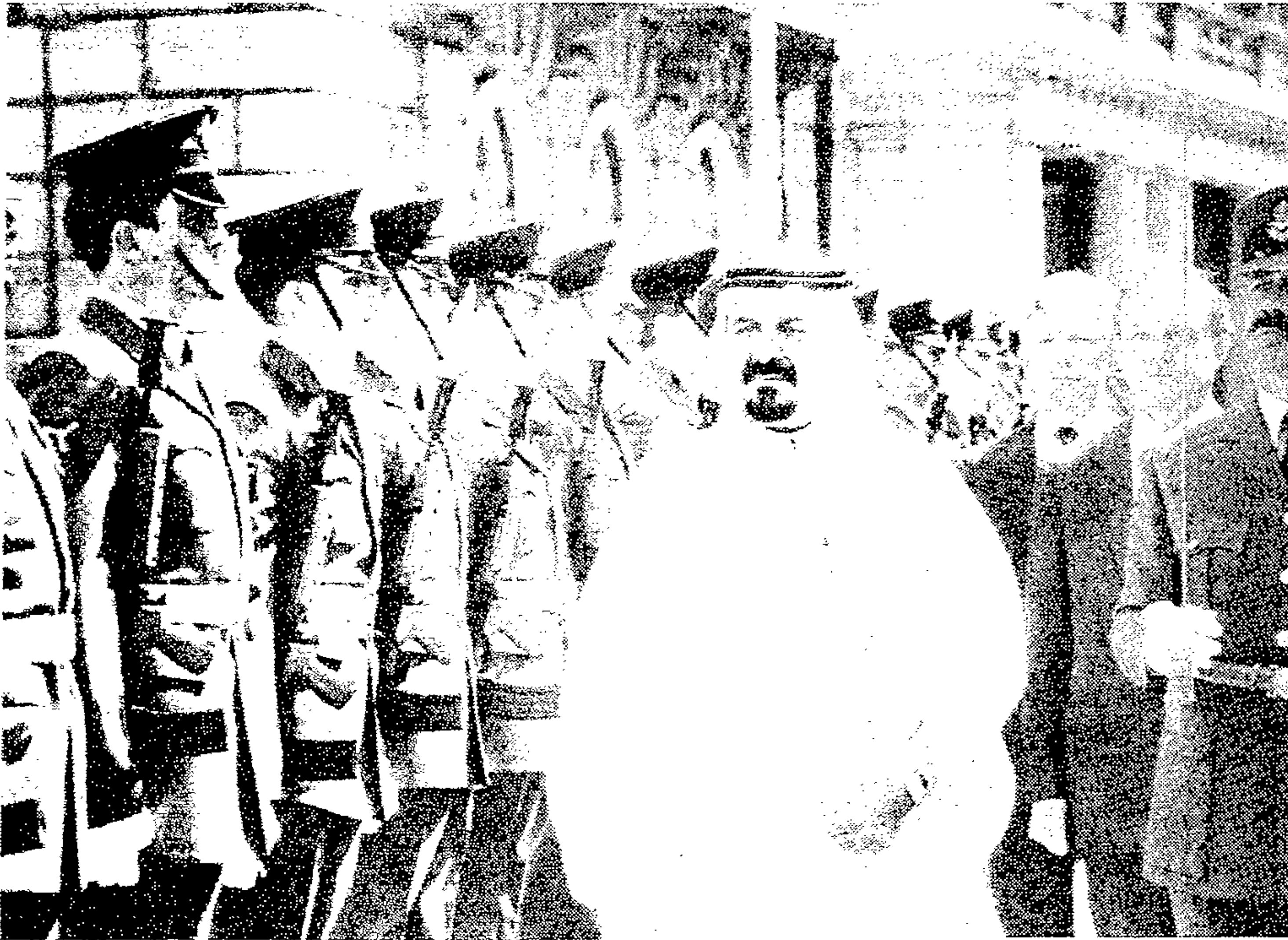
وعدسة « الشرق الأوسط » رصدت بالصورة نشاط الأمير سلطان، يوم أمس من خلال هذه اللقطات .

تصوير :

محمد متولي فضل — همبار ناركيزيان



● الأمير سلطان يستعرض حرس الشرف أمام مبنى وزارة الدفاع البريطانية



● لقطة أخرى من استعراض الأمير سلطان لحرس الشرف

● الأمير سلطان والى جواره السيد جورج يونجر بمكتب وزير الدفاع البريطاني قبيل بدء جلسة المباحثات الرسمية



● حديث باسم بين الأمير سلطان ووزير الدفاع البريطاني



● الأمير سلطان والسيد جورج يونجر يتحدثان للزميلين محمد التونسي ورفقي الطيب في ختام جلسة المباحثات الرسمية أمس

الملك الحسن الثاني في مؤتمره الصحفي حول القمة العربية الطارئة:

كان دور مصر ايجابياً ودورها الأكبر أن مقعدها لم يبق فارغاً

العربي ـ الاسرائيلي ليس مشكلا بسيطاً، لكن منذ اللحظة التي تقبل فيها أن تحل قضية ما عن طريق الحوار وليس عن طريق الحرب يجب أن تقبل هذه القضية بكل مشاكلها.

شق طريق السلام

وأضاف العاهل المغربي انه لا يعرف كيف ستبدأ الحل، ولا ما هي الاجراءات التي يجب اتخاذها. واستطرد قائلا إن الجميع، بما فيهم هو شخصياً والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجميع القادة العرب الذين وقعوا على توصيات الدار البيضاء، عازمون على أن يشقوا طريق السلام، ويأملوا أن يتحقق السلام، لذلك ـ يضيف العاهل المغربي ـ لا ينبغي أن تتخلى عن هذه المشكلة لأنها صعبة، فاذا لم يحالف اللجنة الثلاثية النجاح فهناك آخرون غير الملك الحسن يمكنهم أن يحلوا هذه المشكلة، لأن العبقرية العربية خصبة جداً.

ويسترسل الملك الحسن الثاني في جوابه قائلا: رغم أنهم بدأوا بي شخصياً، فهذا لا يعني أنه هو الذي يجب أن يصل إلى حل للقضية. وشبه هذا الوضع بسباق الخيل، وقال هناك دائماً حصان يسبق الخيول الأخرى وهذا لا يمنع أن يخالف الحظ الآخرين.

فالمهم، كما قال، هو أن تنجح القضية الفلسطينية، والمهم بالنسبة لي هو أن اقوم بواجبي بوعي وذكاء.

موريتانيا والسنغال

واجابة عن سؤال حول خلو البيان الختامي من أية اشارة إلى التوتر القائم بين موريتانيا والسنغال والوضع في جنوب السودان، قال العاهل المغربي انه سؤال وجيه وفي محله. وأضاف: لنفرض، لاقدر الله، أن قرر المغرب وضع ملف الصحراء المغربية أمام الجامعة العربية، فقد كان بالامكان أن يصبح ذلك بمثابة كارثة. فالجامعة العربية في الآن بصدد مراجعة وتطوير ميثاقها وليس من مصلحتها أن نضع أمامها مشاكل يمكن أن تجد حلها في منظمات عالمية أخرى.

فاذا كنا قد قررنا دراسة المشكلة بين موريتانيا والسنغال كجامعة عربية، فسنجد أنفسنا محرجين جداً لأن موريتانيا عضو في الجامعة العربية، ويجب علينا آنذاك احترام التضامن العربي، وإذا فعلنا هذا سيكون قد وقفنا ضد دولة افريقية مسلمة تحبنا ونحبها، وبذلك سنكون قد وقعنا في مشكلة عنصرية.

لذا علينا التوسط بين الطرفين ليس باللسان بل بالعمل.

وقد قام الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية الرئيس موسى تراوري بجهود في هذا المجال. كما اننا في المغرب العربي بادرنا للقيام بعمل سلمي، حيث زارت لجنة من المغرب والجزائر وليبيا وتونس كلا من السنغال وموريتانيا ليس على أساس معرفة الظالم أو المظلوم، فقد خلقهم الله منذ قرون هكذا وعليهم أن يتعايشوا ولاسيما أن أساس المشكلة كان حدثاً بسيطاً يتعلق بالمراعي.

جنوب السودان

أما بالنسبة للسودان، فليس للمنظمات الدولية وسيلة الاجبار، ولا تملك إلا النصح، كما أن المشكلة في السودان هي مشكلة داخلية يصعب التطفل عليه اللهم إذا طلب الخصمان، سواء في السودان أو في غيره، أن يتحاكما لدى الجامعة العربية، أو لدى اعضاء من الجامعة، آنذاك يمكن للجامعة العربية معالجة الموضوع، ومادامت المشكلة سودانية ـ سودانية، ولم يطلب أي من الطرفين تحكيم الجامعة العربية وقبول ما ستحكم به، فسيكون ذلك من باب التطفل وربما يزيد المشكلة تعقيداً.

دور مصر كان ايجابياً

وحول دور مصر في القمة الطارئة، قال العاهل المغربي: لقد مرت فترة لم نر فيها مقعد مصر العزيز حيا ومتحركا وطرفا في المحادثات، وكان دور مصر ودور صديقنا الرئيس حسني مبارك، الدور الذي نعرفه دائما فيها وهو ترجيح العقلانية على الوجدانية، وقبل كل شيء البحث عن عقدة المشكلة حتى يمكن للانسان أن ينطلق من تلك العقدة، لذا كان دور مصر كباقي الدول العربية دوراً ايجابياً نزيهاً، ولكن دورها الأكبر أن مقعد مصر لم يبق فارغاً.

ولي اليقين بان العرب سينتفعون مستقبلا أكثر وأكثر بمشاركة شقيقة عزيزة على رأسها رجل يحترم لأنه وديع ومع الكرامة وليس ديكتاتورياً، ويستحق كل تقدير. وهذه بداية وكل يوم ستفاجئنا مصر كعادتها بتدخلات تكون دائما صائبة.

القرارات الفلسطينية واقعية

وبشأن اشارة البيان الختامي لقراري الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ قال العاهل المغربي: لا شك أن عدة دول عربية قبلت القرارين، ولكن كنا نعترف بهذين القرارين اعترافاً سلبياً، بيد انه حين اعترف بهما الفلسطينيون أصحاب القضية، أصبح اعترافنا بالقرارين ديناميكيا وايجابيا أكثر.

وكلنا تتبعنا جدياً أعمال المجلس الوطني الفلسطيني الأخير. وعلينا أن لا ننسى أن المقاومة الفلسطينية ككل حركات المقاومة، نادراً ما تحسم خلافاتها بالتصويت الديمقراطي بل تتم عادة حسم الخلافات بتصفيات جسدية، أما بالنسبة للاجتماع الأخير فقد اقر الاعتراف بالقرارات الدولية ديمقراطيا وبالتصويت، وهي مسألة نادرة بالنسبة لحركات التحرير، وهو أمر يجعلنا نقول للذين يرغبون أن يكونوا فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين بان أهل مكة أدرى بشعابها، وما اتخذته المنظمة من قرارات اتخذ علناً وعلى مسمع ومرأى من الجميع.

ووصف العاهل المغربي تلك القرارات بأنها واقعية ومحرجة لاسرائيل، وهي تحترم موضة القرن العشرين وهي موضة الديمقراطية. وهذا شيء يريح اصدقاء الفلسطينيين.

وفي ختام الندوة الصحفية أجاب العاهل المغربي عن سؤال حول التطورات الدولية الأخيرة وانعكاساتها على القضية الفلسطينية. وقال في هذا الصدد بانه تمت الدعوة للقمة الطارئة لأنه منذ سنة تحركت جميع الأطراف باستثناء الطرف العربي، فمنذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وقعت تغييرات جوهرية خاصة بعد اقرار منظمة التحرير الفلسطينية احترامها لمبادىء عالمية واعلان الدولة الفلسطينية وقرار الولايات المتحدة بفتح حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف: ان بعض الناس تساءلوا لماذا الدعوة إلى قمة طارئة ولكنهم كانوا اقلية. واشار إلى ان كل الأطراف الدولية عبرت عن وجهات نظرها وهي بمثابة اشارات وارهاصات ودعوة للحوار، لذا كان من الاجرام ان يظل العرب صامتين. *

الملك الحسن الثاني يرد على لحد الاسئلة خلال المؤتمر الصحفي.

لقطات

- كان الملك الحسن الثاني بادي الانشراح خلال المؤتمر الصحفي، وقد دخن مرة واحدة.
- نظم جلوس الصحفيين في القاعة طبقاً لأرقام المقاعد بحيث كان كل صحفي يعرف مكان جلوسه من خريطة وضعت سلفاً تحمل اسم الصحفي ورقم مقعده، وكانت لفتة نالت استحسان الصحفيين.
- الوزراء المغاربة جلسوا على يمين العاهل المغربي، في حين جلس المستشارون على يساره.
- جلس رؤساء تحرير الصحف المغربية في الصف الأول على يمين الملك، في حين جلس رؤساء تحرير الصحف والمجلات العربية والاجنبية في الصف الأول على يساره.
- تولى العاهل المغربي بنفسه اعطاء الفرص للصحفيين لالقاء اسئلتهم.
- حين منح العاهل المغربي الفرصة لمندوب التلفزيون الاسباني لالقاء سؤاله، خاطبه قائلا: «الرجل ذو الكرافتة الحمراء».
- في معرض اجابته عن سؤال القاه علي يعتة مدير صحيفة «البيان» المغربية، وامين عام حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي) اقتبس العاهل المغربي كلمة لينين التي تقول «ان الثوري الحقيقي هو الذي يزن خطواته بميزان يعتمد بيض النمل».
- مراسلة وكالة أنباء الصين الجديدة القت سؤالين بالعربية، وقد بدأت مخاطبة العاهل المغربي: ارجو أن تسمحوا لي بالقاء عدة اسئلة، فاستفسرها العاهل المغربي بالدارجة المغربية: كم عددها؟
- حين منح العاهل المغربي فرصة لأحد الصحفيين السعوديين لالقاء سؤاله خاطبه قائلا: «الرجل ذو العباءة». وقد كان الصحفي السعودي يرتدي الزي التقليدي، الثوب والملفح.
- علق العاهل المغربي على سؤال مندوب «الشرق الأوسط» وكان حول خلو البيان الختامي من أية اشارة للتوتر بين موريتانيا والسنغال، والوضع في جنوب السودان، بقوله: «هذا سؤال وجيه وفي محله».
- في بداية المؤتمر الصحفي ألقى العاهل المغربي كلمة اشار فيها إلى انه قرر عقد مؤتمر صحفي لأن ذلك هو المعتاد. وختم الكلمة قائلا: «الآن أمنح الفرصة لأصدقائي الصحفيين ليلقوا اسئلتهم».
- ختم العاهل المغربي المؤتمر، الذي استغرق زهاء الساعة، مخاطباً الصحفيين بقوله: «إن مهمتكم هي القاء الأسئلة ولكن ليس مهمتي أن اجيب دائماً، واعتذر للذين لم يتمكنوا من طرح اسئلتهم، ومرحباً بكم فانتم في بلدكم الثاني».

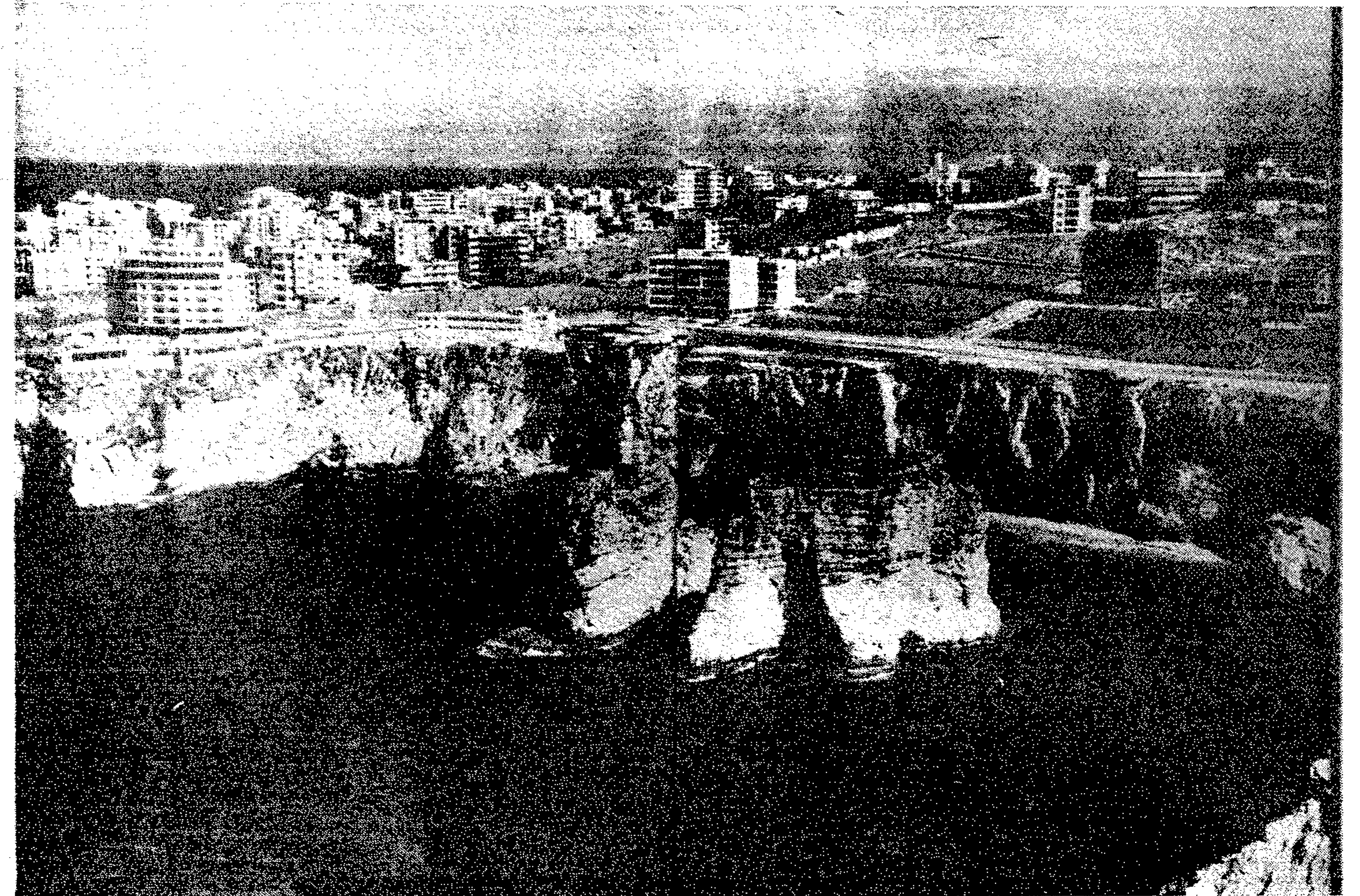
كتاب جديد من تاليف مايلز كوبلاند تنفرد الشرق الأوسط بنشره قبل صدوره

لبنان عام ١٩٤٧: ستيف ميد والألمان

لاعب اللعبة

تعريب: ماجد سرحان

٦



بيروت في أواخر الأربعينات، وتبدو منطقة الروشة السياحية الشهيرة وفي مقدمتها «صخرة الانتحار»

نشرنا يوم الاثنين الماضي الحلقة الخامسة من كتاب «لاعب اللعبة»، وفيها شرح الكاتب أولى مهامه بالسفر إلى سورية بعدما تم اختيار منطقة الشرق الأوسط كاول منطقة خارج الولايات المتحدة الأمريكية لتكون مسرحاً لسباق النفوذ وبدايات الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي والتجسس على نوايا المانيا في مرحلة ما بعد الحرب.

وحول مهمته في سورية، يوضح الكاتب كيف استثمرت «سي. آي. ايه» أسباب خوف العرب من السوفيات في تمرير العروض الأمريكية بما في ذلك محاكاة نمط الديمقراطية الأمريكية لابتكار دولة عربية واحدة.

وفي هذه الحلقة يكشف الكاتب تفاصيل مهامه في لبنان وكيف بدأت بمراقبة السوفيات وتنظيم الأقليات التي بامكانها فتح القنوات أمام الـ «سي. آي. ايه» في الاتحاد السوفياتي واحكام طوق المراقبة على رجال المخابرات الألمانية في بيروت والذين كانوا مزيجاً من ذوي السجلات الحربية المشكوك فيها.

قبل بضع سنوات أمضى الكولونيل ستيف ميد (متقاعد) إحدى العطل الأسبوعية معي في جناحي بفندق ووردمان تاوار حيث اقمت بالاتفاق مع إدارة الفندق حفلا لجمع شمل بعض زملائي القدماء ـ آرتشي وكيم روزفلت، جون وولر، جين ميليجان، آبي كافيش، آد لانسديل، روجر جويران وآخرون. وكان مسؤول الأمن في الفندق قد حذرنا مسبقاً بأنه لن يسمح لنا، مهما كانت الظروف، بدخول الفندق من الباب الخلفي في ساعة متأخرة من الليل.

ولما كنت أعرف أن من عادة ستيف عدم الاكتراث بمثل هذه التعليمات، مع أنه في السبعين من عمره، لم يعد عنده من عنفوان الشباب ما كان يميزه قبل أربعين سنة، فقد تحسبت حدوث مشكلة عويصة. وفعلا تلقيت مكالمة من مكتب الحراسة في الفندق في الساعة الثانية صباحاً يبلغني فيها أن لصين هاجما ستيف بينما كان عائداً إلى الفندق وأنه أبلغ المكتب للتو بذلك.

وقلت بنوع من السخط: «ألم أقل لك يا ستيف ألا تستعمل الباب الخلفي؟ لقد قلت لك إن في المنطقة لصوصاً مسلحين بالسكاكين والبنادق. لماذا لا تتنصح؟ المهم هل أنت بخير؟ هل تستطيع الذهاب إلى الصيدلية؟».

وأجابني ستيف: «أنا بخير. انني على ما يرام. ولكن ما الذي أفعله بهذين اللصين؟».

كان أحد اللصين مطروحاً في حالة من عدم الوعي، إلى جوار العجلات الأمامية لإحدى السيارات، بينما كان ستيف يدوس بقدمه على ظهر الآخر أثناء حديثه معي بالهاتف. وتوجهت مع بعض نزلاء الفندق الذين لم يذهبوا بعد إلى غرفهم، إلى منطقة وقوف السيارات، لنجد أحد اللصين مطروحاً على الأرض وهو يرتعد خوفاً، بينما كان ستيف يثني إلى الوراء ذراع اللص الآخر الذي كان يبكي كالأطفال. وكان هناك شرطيان عملاقان أسودا البشرة لا يوجد للاسعاف الأولي مكان في قاموسهما لأن كل ما يريدانه هو نقل اللصين فوراً في سيارة الدورية إلى مركز الشرطة. ولكن ستيف كان يحاول اقناع الشرطيين بالتريث قليلا والرفق باللصين لأنهما كانا في الم شديد.

وسألت ستيف في طريق عودتنا إلى جناحي: «هل خطر في بالك في أي لحظة أنك أقرب إلى اللصوص منك إلى الشرطة؟». هذا هو ستيف ميد الذي يتحول من رجل سيء إلى رجل طيب أو العكس خلال ثوان معدودة.

ستيف ميد

كانت تلك المناسبة بعد حوالي أربعين سنة من التقائي به لأول مرة. إذ أنني كنت قد قرأت في ملفات قسم الشرق الأدنى أنه عين في بيروت في اواخر عام ١٩٤٦ مساعداً للملحق العسكري انطلاقاً من النظرية التي تقول إن الملحق العسكري في أي سفارة أو مفوضية في العالم العربي يجب أن يكون شخصاً محترماً طيب الأخلاق لا يؤذي أحداً وفي سن متقدمة مثل أولئك الذين يعينون في كوبنهاجن أو أوسلو، ولكن يجب أن يسانده رجل له وزنه يستطيع التعامل مع أي مهمة بغيضة منغصة قد تواجه مثل هذا المنصب من حين لآخر. وكما يبين ملف ستيف رقم ٢٠١ بجلاء، فقد كان مؤهلا تماماً ليشغل منصب مساعد لرجل محترم في فيرجينيا، ابن اصل لكنه أبله، اختاره صديقي الجنرال لوتون لبيروت.

ولد ستيف في ليكسنجتون بولاية كينتكي عام ١٩١٣ لطبيب ثري يربي خيول السباق وكانت درجاته في المدرسة أعلى من المتوسط، ولكنه كان دائم التورط في المشكلات لأسباب مختلفة. كما طرد من المدرسة الثانوية بعد أن ضبط وهو يلكم أستاذ الهندسة، فالتحق في سن السادسة عشرة بقوة المشاة في الحرس الوطني مدعياً بأنه كان في الثامنة عشرة من العمر. وبعدئذ عمل لمدة سنتين محققاً مع وكالة بنكرتون للتحري وحصل على مكافأة مالية لابداعه في أعمال المباحث السرية إلى أن طردته الوكالة بعد أن ضبط في السرير مع زبونة ثرية للوكالة بعد أن أسندت إليه مهمة العثور على كلبها المدلل إثر سرقته. وفي عام ١٩٤١ التحق بالجيش الأمريكي عندما الحقت وحدته في الحرس الوطني بالقوات المسلحة. واختير لعضوية وحدة خاصة للعمل مع مكتب الخدمات الاستراتيجية في مهمات خاصة وراء خطوط العدو. وبعد الحرب العالمية الثانية وصل إلى أوكرانيا في مهمة للمخابرات العسكرية نتيجة خطأ ارتكبه جهاز الكومبيوتر في وزارة الدفاع الأمريكية.

وأثناء الرحلة بالطائرة، التي دامت ثلاثة أيام من واشنطن إلى بيروت سألت ارتشي ما الذي يعرفه عن ستيف ميد.

قال آرتشي: «أعرف عنه بعض المعلومات». فقد تعامل آرتشي عندما كان مساعداً للملحق العسكري في طهران مع ستيف الذي كان آنذاك ينظم بعض مهمات «الهرب والمراوغة» لوزارة الحربية. وكانت أول معرفة لآرتشي به في أذربيجان حيث كان ستيف يقوم بمهمة لمكتب الخدمات الاستراتيجية مرتدياً ملابس رجل من رجال القبائل الكردية، وبعد ذلك بفترة من الزمن عندما كان الرجلان مع قبيلة قشقاي يطاردان عبر الصحراء فئة من المجرمين اختطفت بعض المبشرين الأمريكيين رهائن. ومضى آرتشي ليقول: «لقد أعطاني نيكولاس تعليمات صريحة جداً بألا أجمع بينكما اطلاقاً».

وأوضح لي آرتشي أن لديه من الأسباب ما يدعوه إلى ذلك أيضاً. فبينما كنت أرى أن عملي في دمشق هو «استنتاج» التحركات السوفياتية الممكنة في تلك «الحرب» التي كان يفكر فيها الرئيس ترومان، ثم محاولة معرفة خطواتهم المحددة، كان آرتشي يرى أن مهمته هي تنظيم جماعات الأقليات المختلفة في لبنان التي يمكن أن تفتح أمامه قنوات داخل الاتحاد السوفياتي، وفي الوقت نفسه مراقبة تلك القنوات التي قد يفتحها السوفيات في لبنان وفي الشرق الأوسط ككل، من خلال لبنان، وكان يعتقد أن ستيف سيكون عظيم الفائدة في العمل مع مجموعات الأقليات الدخيلة لأنه، مثل آرتشي نفسه، يتكلم معظم اللغات. إلا أن نوع العمليات التي كانت في ذهني يعني أن كلينا سنواجه مشاكل صعبة.

وقال آرتشي: «إن كليكما متلهفان اكثر مما ينبغي وإذا ما التقى أحدكما بالآخر فان المجموع سيكون أكثر من اثنين كثيراً. وعندما قال نيكولاس إن عليك التريث وأخذ الأمور ببساطة خلال الأشهر الستة الأولى، كان يعني ذلك. ليس من الضروري أن تشعل حريقاً في العالم فوراً. ومادمت وحدك فانك ستتذكر ذلك. أما إذا التقيت مع ستيف فلن تتذكر».

لم يكن في ذلك ما يضيرني. إذ أن هذا الحديث كان على متن طائرة بعد أن اتخمنا بطوننا وشربنا الكثير. وكما قلت فقد وجدت عندما وصلت دمشق الكثير من الأصدقاء المسلين والمغامرين أيضاً. فالقائم بالأعمال البريطاني مورجان

اليهود وقفوا حائلا دون تفهم اكبر بين العرب والأمريكيين .. ولو ترك الخيار لأمريكا لكانت مع العرب وحقوقهم المشروعة

مان، داهية سياسي كان يتكلم العربية بشكل متقن تقريباً، وكان رجل المخابرات البريطانية (م. آي. ٦) عنده فطنة طبيعية، كما كان محترفاً خبيراً، استقبلني بكل أنواع المخططات (وكان أحدها خطة لوضع مايكروفونات تنصت في السفارة السوفياتية)، التي ستجمع بين المال الأمريكي والعقل البريطاني. أما السفير السوفياتي، الذي كان يقيم في بيروت ويزور دمشق بصورة مستمرة، فكان دانيال سولود الذي كان دبلوماسياً من الطراز الأول يكاد يعادل أفضل اثنين عندنا وهما جورج وادزوريث في بغداد وجفرسون كافري في القاهرة. وكان ضابط المخابرات السوفياتية (كي. جي. بي) ايجور فيدورنكو، وسيماً من جورجيا، وقد اتصل بي بعد وصولي بيوم أو اثنين ليقول لي إننا سنقضي وقتاً ممتعاً، على افتراض انني لن آخذ عملي مأخذ الجد أكثر مما ينبغي ولن أضيع الوقت في الكثير من المخصصات السخيفة مثل محاولة وضع ميكروفونات في سفارته. (وكان نيكوس قد هيأني لذلك عندما قال: «إنه سيعرف أنك من جماعتنا حتى قبل أن يعرف بقية أعضاء مفوضيتنا نحن ذلك».

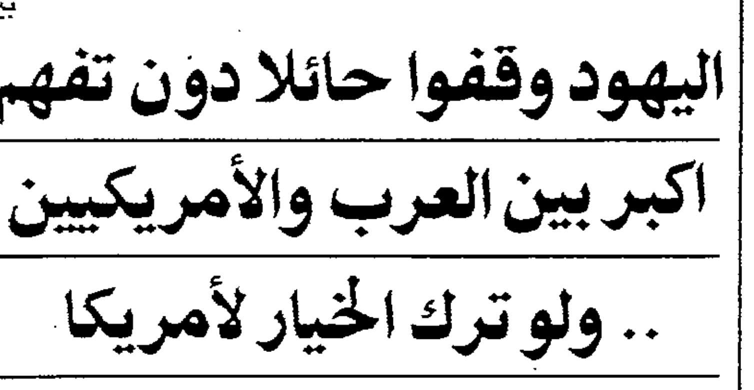
لقد كانوا أناساً رائعين، وكذلك كانت زوجاتهم. أحببتهم جميعاً، مثلما أحبتهم لورين أيضاً التي لحقت بي بعد أسابيع قليلة من تسلمي مهام منصبي وعثوري على بيت فخم وتوظيف أفضل طباخ في سورية (يوناني) مع عدد آخر من الخدم لكي نستطيع الحياة بشكل يتلاءم مع مكانتي كأول رئيس لمحطة سي. آي. ايه في سورية. وكنت جاهزاً لأفعل ما أمرني به نيكولاس: أن أتعلم العربية و«ابني ستاراً» لي.

بيروت.. اول مرة

وبقيت بعيداً عن ستيف ميد، وبذلت كل ما في طاقتي لكي أتجنبه في تلك المرات العديدة التي جاء فيها عبر الجبل لزيارة أصدقائه في الجيش السوري. ولكنني التقيت به صدفة عندما زرت بيروت لأول مرة، في حفلة أقامها شارلس فيرجسون معلم اللغة العربية في وزارة الخارجية الامريكية.

وعلى عادة معظم مناسبات بيروت الاجتماعية، غير الرسمية على الأقل، كانت حفلة ممتازة. كانت مضيفتنا جوانا فيرجسون، حورية شقراء طويلة الشعر ترتدي فستاناً محلياً طويلاً وتجلس في الزاوية تعزف الجيتار وتغني أغنية انجليزية قديمة، بينما جلست مجموعة من أهل بيروت الطيبين حولها في دائرة على الأرض ـ شاب أسود يرتدي كنزة بياقة ضيقة وحلقاً في كل اذن، هندي يرتدي قميصاً بنصف كم وعقداً ذهبياً يكاد يخنق رقبته، انجليزي يرتدي ملابس البدو وغيرهم. وفي زاوية أخرى كان أحد المغنين الشعبيين يشرح بلهجة أهل بروكلين الوضع في الشرق الأوسط لمجموعة من السيدات المفتونات. وقالت جوانا: «الجماعات الجدية تنزوي في أركان الصالة».

أما الأحاديث الذكية فكانت تجري في وسط الغرفة حيث كان



هاري ترومان

الدبلوماسيون ـ أمريكيون وبريطانيون وفرنسيون وقليل من الروس ـ يتجولون فيتبادل كل واحد منهم عبارات تافهة مع كل واحد من الآخرين، ثم ينتقل بسرعة لكي يتعرف على أكبر عدد ممكن من الضيوف الآخرين في أقصر وقت ممكن. لكن المناقشات الجادة الحقيقية (ذات الفحوى كما قالت جوانا) كانت تجري بين كل اثنين على شرفة طويلة تطل على أضواء بيروت. إذ كان دين هنتون، الذي قدم معي من دمشق، يشرح السياسة الامريكية لوزير الخارجية اللبنانية. وكان أحد أعضاء مجلس النواب اللبناني يشرح لمراسل ضجر من صحيفة «نيويورك تايمز» كيف يحب «العرب» الامريكيين وكيف سيقفون إلى جانبهم في أي شيء تقريباً «لو لم يكن اليهود هم الذين يديرون الكونجرس». وكان أستاذ في الجامعة الامريكية ببيروت يؤكد لصحفي لبناني أن «اليهود» يحكمون امريكا فعلا وأن «كل الامريكيين الذين يعيشون في بيروت يؤيدون العرب مائة في المائة».

حتى تلك اللحظة لم تكن عيناي قد وقعتا اطلاقاً على ستيف ميد باستثناء الصورة الموجودة في ملفه رقم ٢٠١ من عهد الحرب. ولكن ما أن سمعت لهجة مربي خيول كنتكي على بعد أقدام ورائي حتى ادركت انه هو.

واستدرت لأجد أمامي شخصية مفتولة العضلات في أوائل الثلاثينات وكأنه مزيج من الممثلين روبرت ميتشوم وهمفري بوجارت. وكان يتحدث إلى فتاة التقيت بها في بداية الحفلة، ميبل كيلروي، وهي عانس من إحدى أقدم العائلات التبشيرية في بيروت. وسمعتها تقول له: «أليس من العيب أن تتصرف كالمراهقين؟». فقال: «اعترف أن منظري يخدع. فأنا تجاوزت الستين. ولكنني تعلمت منذ مدة طويلة أن حب الجمال فضيلة وليس كبيرة من الكبائر. واسمحي لي أن أقول لك...» ثم امسك بذراعها وهو ينظر في كل اتجاه وكأنه يريد أن يضمن عدم اصغاء أحد إلى السر العظيم الذي سيكشف عنه، واستطرد:

«إنك أنت الوحيدة التي يمكن أن أبوح لها بهذا السر. فقد اختارني سفيرنا للتحقيق في أحوال الأقلية الأرمنية وسأبدأ ذلك صباح غد. فاللبنانيون والسوريون أغنى الناس في الشرق الأوسط ولكنهم يتركون بعض أبناء شعبهم يعيشون كالحيوانات». ومضى، وقد أخذته العاطفة الذاتية، يقول: «أما نحن الأمريكيين الذين نسميهم أصدقاءنا فلا نكترث. فنحن نشرب الشمبانيا ونأكل اللحم المشوي ونذهب إلى السينما ولكننا نتذمر ونتذمر، ونتذمر من الأطفال. ولكن اذا لم يكن أطفالنا أمل اللبنانيين والسوريين وأمل بلادنا أيضاً فانه ليس هناك أي أمل على الاطلاق. وسوف يحدث انفجار رهيب ما لم يستيقظ الناس من أمثالك وأمثالي ويفعلون شيئاً».

لقد بدأ ينجح في اقناعها: «هل تعرفين أن هذا البلد فيه سود؟ أعني عبيداً. وعندهم أيضاً نساء. هل تعرفين عدد النساء اللواتي يعملن في وظيفة؟ حفنة قليلة. واللواتي يعملن منهن يحصلن على أجور بخسة مقابل قيامهن بعمل رجال وبعدئذ يجب عليهن أن يذهبن إلى منازلهن لتحضير العشاء وغسل الصحون ومساعدة أطفالهن في واجباتهم المدرسية بينما يجلس ازواجهن

«اللبنانيون والسوريون اغنى الناس في الشرق الأوسط ولكنهم يتركون بعض شعبهم يعيش كالحيوانات»

منصتين إلى الراديو أو يذهبون إلى النوادي المقصورة على الرجال لتدخين النرجيلة. ومع ذلك لا تنال النساء كلمة شكر. لذا علينا أن نتصرف الآن. فما هو رأيك في هذا الوضع الرهيب؟».

أجابت: «من الطبيعي أنني فكرت كثيراً في هذا الامر وأنا أفعل ما في طاقتي».

قال: «أبدعت». وانحنى ليقبلها على وجنتها ثم همس في أذنها: «واصلي جهدك. سأعود بعد أسبوع لأنظم مسيرة ضخمة للشباب وحفلة من الغناء الشعبي. وصدقيني أننا سنشرح الأمور على حقيقتها. ولا بد لهم من أن يستمعوا إلينا. هل أستطيع الاعتماد عليك؟».

أجابت: «دائماً. بكل تأكيد».

قال: «لقد اسعدتني». ثم اجتذبها إليه وطوقها بذراعيه وأخذ يقبلها بشبق. وبعدئذ قال: «والآن تعالي نفتش عن مكان ننام فيه». عندها ما كان منها إلا أن صفعته بقوة حتى بدا صوت الصفعة كأنه صوت رصاصة مسدس. وساد الصمت المطبق الغرفة حينما استدار كل واحد ليعرف ما الذي حصل. وبينما غادرت الفتاة الغرفة بما استطاعت أن تجمع من كبرياء استدار ستيف وهو يمسح وجنته من أثر الصفقة وقال لي: «هل رأيت كل ذلك؟».

وكان ارتشي قد جاء على مقربة مني ليقتادني بعيداً. وقال: «أظن أنك عرفت أن كل هذا الاستعراض كان لفائدتك. إن ستيف يعشق المزاح. المهم ستلتقي به قريباً».

وفعلا كان هذا ما حدث. فبعد ساعة من عودتي إلى دمشق اتصل بي ستيف من بيروت وقال: «لنكف عن التمثيل والتخمين أن هناك أشياء كثيرة لا بد من أن نتحدث فيها. وليفكر البيروقراطيون ما شاءوا». وكانت هيلن، زوجته قد منعته من دخول الشقة إثر إحدى مشاجراتهما التقليدية، بينما كانت لورين، زوجتي، قد التزمت بالتوجه في رحلة مع بعثة اثرية إلى الصحراء مع أصدقائها اليسوعيين، وهكذا كنت انا وستيف، الرجلين الوحيدين بين أفراد المجموعة التي ستلتقي، دون نساء. واتفقنا على الالتقاء في فندق مسابكي في سهل البقاع.

والآن يحين موعدنا مع المغامرة الأولى من المغامرات العديدة لستيف ميد الشهير. إذ حصلت بعد أن أرسلت سيارتي مع السائق إلى دمشق، وبدأت مع ستيف في صعود الجبال في سيارته المرسيدس التي أخذ يقودها وكأنه يشترك في سباق للسيارات.

يقول المثل: «إن الطيور على أشكالها تقع». فنظراً لأننا كنا من طينة واحدة، بدأنا نتجاذب أطراف الحديث وكأننا صديقين قديمين. اللهم إلا عندما قال

مهمتنا في سورية كانت «استنتاج» التحركات السوفياتية الممكنة في الحرب.. وفي لبنان

مراقبة السوفيات وتنظيم الأقليات التي بإمكانها فتح القنوات أمام الـ«سي. آي. إيه» في الاتحاد السوفياتي

ستيف: «إنك لا تبدو خبيثاً مثلما يقولون عنك». فقالت: «وأنت لا تبدو جلفاً كما يقولون عنك. ولكن لا بد وأنك تنغمس فعلا في الشهوات. لقد أعجبني ذلك الفصل الذي لعبته تلك الليلة مع الآنسة... نسيت اسمها».

قال: «آه. في هذا الوقت من السنة أشعر بجاذبية نحو المبشرات اللواتي يتمتعن بصحة جيدة. أما في العام الماضي فقد شعرت بجاذبية تجاه الفنانات المصطنعات، وفي العام المقبل من يدري، فقد يجذبني طراز آخر».

وبعدئذ قلت له: «إن الأمور ستتحسن كثيراً خلال فترة قصيرة». وشرحت له ما الذي يجب أن تعنيه سي. آي. ايه، الجديدة بالنسبة لنا جميعاً. ثم تحدثت إليه عن الألمان وكيف أدى انطباع المسؤولين الخاطىء عن خبرتي في خططهم بعد الحرب إلى مجيئي إلى دمشق. فـ «المفروض أن يكون بعض رجال المخابرات الألمانية (اس. إس) مختبئين في فنادق الجبل الصغيرة.

عراك مع الألمان

«لقد قيل لي ذلك. هناك واحد على مسافة قصيرة من هنا».

كانت الشمس ساطعة ولكن الجو كان بارداً. وكانت الأرض مغطاة بطبقة رقيقة من الثلج، وأشجار الصنوبر تحف جانبي الطريق، وفوق اشارة فندق «مون ريبوه الضخمة كتبت عبارة «نتكلم الانجليزية». كان الفندق بناية من طابقين على النمط الاستعماري الفرنسي القديم، تطل على منحدر عميق، وبعد أن صعدنا السلم الطويل اقتربنا من القمة لنجد أنفسنا أمام شرفة طويلة مفتوحة تطل على منظر خلاب لوادي بيروت على بعد كيلومترات إلى الأسفل. ولا شك في أن هذا الفندق يكتظ بالنزلاء من أغنياء بيروت في فصل الصيف. أما في هذا الوقت من السنة فقد كان خاليا باستثناء ستة أو ثمانية من أبناء العرق الآري يجلسون في إحدى الزوايا وهم يلعبون لعبة غريبة يقذفون فيها قطعاً من النقد في وعاء يشبه النونية القديمة.

قلت: «اعتقد أن من الأفضل أن نتناول طعام الغداء في مكان آخر».

أجاب ستيف: «كلام فارغ. لن نزعجهم، ولن يزعجونا».

لكن الألمان كان لديهم تفكير مختلف. فما أن اقتربنا من درجة السلم العليا حتى ظهر أحدهم أمامنا ليطلب إلينا العودة إلى الأسفل. وعندما واصلنا الصعود وقف ليسد الطريق في وجهنا. ودون أن يتباطأ ستيف دفعه بقوة كاد يسقط معها على الأرض. وواصلت الحديث مع ستيف إلى أن وصلنا وكان الألمان غير موجودين.

ولدى دخولنا، اتجهنا يميناً مروراً بمكتب الاستقبال نحو ركن في الصالة، وواصلنا الحديث. ولكننا رأينا بأطراف أعيننا الألمان وهم يمشون الهوينا لاحتلال مواقعهم في نهاية الصالة.

ثم اتجه أحد الألمان، وكان ضخم الجثة بشعر أشقر مموج، نحو طاولتنا وقال بلغة انجليزية ركيكة ما معناه: «ممنوع دخول الأمريكيين إلى هنا».

رد ستيف: «انصرف».

- «قلت يمنع دخول الأمريكيين».

وواصلت الحديث مع ستيف دون أن ننظر إليه.

وللمرة الثالثة قال الألماني: «ممنوع دخول الأمريكيين» ولكنه ارتكب هذه المرة خطأ جسيماً، إذ وضع يده الضخمة على كتف ستيف. وفجأة انطلق الصوت: «بوووم».

إذ مد ستيف يده وأمسك بالألماني من خصيتيه بإحكام وابتسم ثم قال: «أرجوك أن تعتذر الآن لمقاطعتنا».

وطغى الذهول والرعب على وجه الألماني الذي لم يتمالك أكثر من القول: «أرجوك.. أرجوك».

وبدأ رفاقه، الذين ذهلوا أيضاً، في الاتجاه ببطء نحو طاولتنا ليروا ما حدث، فقال ستيف، وهو لايزال يمسك بالألماني من مقتله: «قل لهم ألا يقتربوا».

وصاح الألماني بالألمانية ما معناه: «ارجعوا إلى الوراء، ارجعوا». وفعلا تراجعوا قليلا.

وقلت للألماني الذي كان يتطوى ألماً: «ما اسمك؟».

- «فويتز».

- «اسمع يا فويتز، أنا أعرف هذا الرجل جيداً، ومن الأفضل لك أن تعتذر».

لكن الألماني أبى الاعتذار، وحاولت بدوري اقناعه، ثم استدرت نحو ستيف وقلت: «كفى يا ستيف. لقد أثبت ما تريد، هيا بنا ننصرف من هنا».

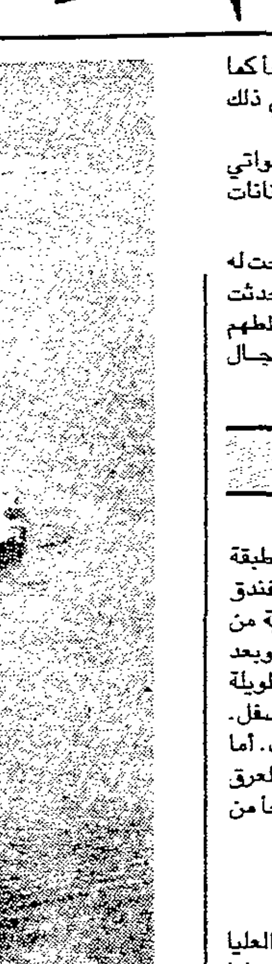
إلا أن ستيف كان عنيداً وقال: «يجب أن يعتذر».

وأخيرا اعتذر الألماني بصوت عال، فقلت له: اسمع يا فريتز أو فويتز، اجلس هنا. وساعدته على الجلوس معنا ثم طلبت له شرابا ولوحت إلى بقية الألمان لينضموا إلينا. ونهض ستيف قائلا: «اسمحوا لي لحظة، أريد أن أغسل يدي».

وانضم الألمان إلى زاويتنا والكل يبتسم ويضحك. ولكي يثبت «فويتز» أنه لم يعد هناك أي استياء طلب شرابا للجميع ودفع ثمنه.

ونظراً لاكتظاظ الطاولة، انتقلنا إلى المقصف، ثم انسحب ثلاثة من الألمان وبقي أربعة بينهم فريتز، معنا. وتعرفنا جميعاً على بعضنا بعضاً وتصافحنا. ومع أن التعارف كان بالأسماء الأولى فقط، فانه لم يكن من الصعب على أحد أن يعرف «طبيعة» الآخر، إذ أن التفصيلات فقط هي التي كانت غائبة.

وعرفنا أنهم موجودون في الفندق الذي كان بمثابة سجن لهم منذ أشهر، ولم يكن لديهم الجرأة على الذهاب إلى أي مكان باستثناء بلدة صغيرة على بعد حوالي كيلومترين. واقترح المع الأربعة (أوتو) الالتقاء بستيف في المفوضية الأمريكية في بيروت يوم الاثنين التالي، ثم ودعناهم لنواصل رحلتنا إلى أرزليتان حيث فندق «لا شاليه» الذي سننزل فيه. وجدنا هنا مجموعة أصدقائنا من الدبلوماسيين الأمريكيين والبريطانيين من بيروت ودمشق وقد تحلقوا أمام نار ضخمة يشربون ويأكلون. ولكننا لم نتذكر شيئاً عن الحادث.



منطقة الزيتونة في بيروت الغربية ويبدو فندق «سان جورج» الشهير

الملحق العسكري الأمريكي في أي سفارة في العالم العربي يجب أن يكون محترما طيب

الاخلاق ولكن يجب أن يسانده رجل يستطيع التعامل مع أي مهمة بغيضة

وعدت صباح الاثنين إلى دمشق. وبمقارنة النزر اليسير من المعلومات التي أفلتت من الألمان مع القائمة التي كنت قد أحضرتها معي من واشنطن - التي كدت أنساها وأملت الا يكون لي حاجة إليها - اتضح أن أوتو الذي قابلناه في الفندق هو أوتو ستينشوف برتبة ليفتاننت في فرقة براندنبيرج التي يقودها أوتو سكورزني الذائع الصيت. أما «فويتز» فهو بالتأكيد فريتز هايكن نجل المبشر اللوثري الشهير الذي أمضى سنوات الحرب في أحد معسكرات اعتقال هتلر. (وكان فريتز بطل ألمانيا في ملاكمة الهواة من الوزن الثقيل، كما انه اشترك في دورة الألعاب الأولمبية لعام ١٩٣٦ التي عقدت في برلين). أما الآخران، فقد نسيت اسميهما، فمن المؤكد أنهما مجندان (١٧ و١٨ سنة) ليس لهما خبرة في الحرب باستثناء الفترة التي أمضياها على الجبهة الروسية. ومن المرجح أن يكون الآخرون الذين تركونا، رقباء عاديين في الجيش.

المهم أن المجموعة ككل، لا يمكن وصفها بأنها مجموعة من رجال المخابرات الألمانية الهاربين. إذ كانوا مزيجا من الضباط الألمان والضباط غير المؤهلين الذين ألحقوا لأسباب إدارية بوحدات المخابرات الألمانية، وكان بينهم واحد أو اثنان من رجال المخابرات الحقيقيين، وبعض الفارين الذين لديهم أسبابهم الخاصة للهرب من سلطات الحلفاء. وكان من الواضح أيضا أنهم كانوا جزءاً من، أو على صلة بمزيج من الألمان ذوي السجلات الحربية المشكوك فيها الذين ساعدتهم سي. آي. ايه نفسها على الخروج من ألمانيا على أساس أنهم سيفيدوننا بعد انتهاء الحرب.

داخل المفوضية الأمريكية

ثم في بيروت. فعندما وصل أوتو ستينشوف إلى المفوضية الأمريكية في وقت لاحق من الأسبوع لم يعرفه ستيف. إذ أن الملابس المدنية التي كان يرتديها غيرت شخصيته كليا. وسأله ستيف: «أوتو، هل أنت متنكر؟».

وأجاب أوتو بانجليزية خالية تماماً من أي لكنة، كما قال لي ستيف في وقت لاحق، قائلا: «على العكس. فأنا أحلق دائما وأرتب شعري وأرتدي ربطة عنق عندما أزور الدبلوماسيين».

- «ولماذا النظارات؟».

ابتسم أوتو: «لأنني لا أستطيع أن أرى شيئا من دونها».

- «إن هذا يوضح كل شيء».

كانا يجلسان في غرفة بجناح الملحق الجوي محجوزة عادة لاستقبال كبار الضيوف، فيها مقاعد جلدية وطاولة للقهوة ورفوف عليها مجموعة الموسوعة البريطانية، وعلى الجدران صور لمختلف الجنرالات الأمريكيين، ونافذة مفتوحة لدخول نسيم البحر. وقد ابلغني ستيف فيما بعد أن أوتو قارن قبل بدء حديثهما الجدي، بين نوع الحياة التي قيل له ولزملائه أن يتوقعوها، وبين حياة «الاختلاس» التي يتحتم عليه وعلى «الشباب» أن يعيشوها في مخبئهم الجبلي «انتظاراً لذلك اليوم الذي لم يتحقق أبداً».

وسأل ستيف أوتو أين تعلم انجليزيته الممتازة، فقال له إن والدته أمريكية كانت قد التقت بوالده عندما كان سكرتيراً أول في السفارة الألمانية في واشنطن. وقد التحق أوتو بالمدرسة الكاتدرائية في واشنطن، ثم عقد خطبته فيما بعد على فتاة أمريكية، ولكن كل شيء انتهى عندما اضطر إلى مغادرة الولايات المتحدة مع عائلته قبل يومين من الهجوم على بيرل هاربر.

وأبلغني ستيف فيما بعد أن المحادثة بينهما كانت أشبه بتلك التي تجري بين راكبين يتعرفان على بعضهما بعضا أثناء سفرهما بالدرجة الأولى في طائرة عبر المحيط الأطلسي. ولكن عندما وجه ستيف سؤالا إلى أوتو عن تاريخه العسكري، قطب حاجبيه وثنى شفته وانحنى إلى الأمام وقال:

- «اسمع يا صديقي الجديد. دعنا من المزاح، عندك ملف عني وإلا لما كنا نتحدث الآن. لقد التحقت بالجيش ثم بالمخابرات، أنا عندي ضمير ولكن عندي أيضا إرادة للحياة. وكنت أعرف جيداً ما هي المخابرات، ولكنها بالنسبة للشاب الألماني طريق إلى المستقبل، بل الطريق الوحيد المتاح في ذلك الوقت. فكر في الأمر».

وتريث ستيف ثم بدأ يحاول بحذر كشف طبيعة هذا الألماني. ومنذ تلك اللحظة سار الاجتماع بينهما مثلما تسير كل الاجتماعات الاولى بين طرفين في اتفاق سري: كل طرف يختبر الآخر ليكتشف ما الذي يعرفه عنه قبل أن يبوح بأي شيء. وسرعان ما اتضح أن ما يريده أوتو من هذا الاجتماع هو بحث الترتيبات.

وكان ستيف، كما عرفت فيما بعد، أستاذاً في هذه اللعبة. إذ أنه باظهار ذلك النوع من الثقة الذي يعطي الانطباع عنه بأنه حكيم متفوق، يجعل الطرف الآخر يظن انه يعلم كل خفايا موضوع البحث، وأن المسألة تعود إلى ذلك الطرف الآخر لكي يبدأ في انتهاج الصراحة أولا. وقد ابلغني في وقت لاحق عندما هنأني على هذه الخصلة عندي أنا أيضا، أنه طورها عندما كان صبياً في كنتكي خلال تعامله مع الفتيات.

وهكذا وبعد عدة مناسبات، انهار أوتو واشتكى من انخفاض «الدفعات» التي كانت أقل كثيراً مما قيل له ولزملائه قبل مغادرة المانيا. ودون أن يعترف ستيف بأنه كان يجهل كليا قصد اوتو، قال له إنه ليس مسؤولا عن تلك «الترتيبات المحلية»، ولكن اذا ما أوضح أوتو ذلك فان ستيف سيبذل قصارى جهده لاصلاح الوضع.

وانفجر أوتو لفترة من الزمن، ثم كشف النقاب عن ان سائق «سيارة المفوضية الأمريكية» الذي يزور أوتو كل اسبوع تقريبا من ثلاثة اشهر كان يرفض الاجابة عن اي اسئلة أو الحديث وإنما يترك مغلفاً مع مدير الفندق لدفع فواتير الالمان، ثم يترك مغلفا أخر مع أوتو وينصرف. وفيما عدا ذلك فان أوتو لم يتلق اي دليل اطلاقا من العالم الخارجي على أن هناك أحداً بين «مصادر اتصاله الامريكية» في المانيا يعرف أنه لايزال موجوداً.

وفي تلك اللحظة شعر ستيف ان من الافضل أن يعترف بأنه لا علم له بشيء من ذلك كله، مع طمأنة أوتو بأنه يصدق ما قاله عن الوعود التي قطعوها له ولأصدقائه قبل مغادرته المانيا، كما بين له قيمة المحافظة على اتصالات في لبنان أو غيره، وأنه سيجري فوراً «الاستفسارات الضرورية». واستأذن ثم ذهب إلى مكتب أرتشي في الطابق العلوي ليجد أن أرتشي كان في حيرة وذهول مما قاله أوتو.

واتصل بي أرتشي فلم استطع ان اقول له إلا ما وجدته في ملفاتي، كما طمأنته انني لم اكن اعرف اي شيء عن وجود «ترتيبات محددة»، وأنه إذا كانت هناك اي زيارات تقوم بها «سيارة المفوضية الأمريكية» إلى أوتو كل اسبوع تقريباً فهي ليست من سياراتنا. وبعدئذ عاد ستيف وأرتشي إلى مكتب ستيف ليجدا ان أوتو يذرع الغرفة مجيئا وذهابا. وطمأناه بأن اتصالاته منذ تلك اللحظة فصاعداً ستكون مع مكتب أرتشي فقط. ولكي يؤكد أرتشي على هذه النقطة أعطاه ما يكفي من النقود لكي يبين له اي الاتصالين، اذا كان هناك منافسة بين الاثنين، سيكون الافضل من وجهة النظر الالمانية. واضاف القول إنه إذا ما شعر هو واصدقاؤه أن في مقدورهم القبض على ذلك الرجل في سيارة المفوضية الأمريكية فان عليهم ان يفعلوا ذلك في المرة التالية التي يحضر فيها إلى الفندق، وأن يتصلوا به او بستيف في بيروت، وأن يحتجزوه حتى تتخذ «الاجراءات الضرورية».



الجامعة الأمريكية في بيروت



لقطة من سهل البقاع اللبناني اواخر الاربعينات من هذا القرن

القمة الاطلسية اختتمت أعمالها بتفاهم

إعتماد «حل وسط» للتفاوض مع موسكو حول خفض الصواريخ القصيرة المدى

بروكسل (بلجيكا) ـ وكالات الانباء: سوى قادة حلف شمال الاطلسي خلافاتهم بشأن الصواريخ النووية القصيرة المدى امس وانهوا اجتماع قمة الحلف بتحدي الكتلة الشرقية على ان تعمل على اقامة نظام سياسي جديد في اوروبا.

زعماء الدول الاطلسية الـ ١٦ وافقوا بالاجماع على «حل وسط» يسمح بالتفاوض مع موسكو على اجراء خفض في الصواريخ النووية القصيرة المدى الموجودة في اوروبا واقروا المقترحات الشاملة التي قدمها الرئيس الامريكي جورج بوش للحد من الاسلحة التقليدية في بيانهم الختامي. ونص البيان الختامي للقمة التي استمرت يومين وعقدت بمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس الحلف على ان دوله تريد التغلب على «التقسيم المؤلم» لاوروبا الذي لم تقبله ابدا، وتريد ان تتجاوز فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.. وتسعى لتشكيل نظام جديد للسلام في اوروبا.

تم التوصل الى «الحل الوسط» بعد ليلة من المفاوضات بين وزراء الخارجية الذين حاولوا انهاء الخلاف الدائر بين الالمان الغربيين من جهة والامريكيين والبريطانيين من جهة اخرى حول الصواريخ النووية القصيرة المدى.

وذكرت المصادر انه عندما بدأ رؤساء الحكومات اليوم الثاني والاخير للمحادثات وافقوا على الحل وعلى وثيقتين احداهما الاعلان الختامي السياسي لاجتماع القمة والثانية «فكرة شاملة» بشأن الاحتياجات الدفاعية والحد من الاسلحة.

وفي اشارة الى الفقرة المتعلقة بالصواريخ النووية القصيرة المدى والتي تدعو الى اجراء مفاوضات بشأن «تخفيضات جزئية» فور التوصل الى اتفاق بين الشرق والغرب لخفض الاسلحة التقليدية وتنفيذه، قال الرئيس الامريكي جورج بوش ان «الكلمات واضحة . ليس هناك ازالة للصواريخ النووية القصيرة المدى، فالتخفيضات جزئية بالمعنى الحرفي للتعبير».

بينما قال هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية، الذي اعتبره المراقبون المنتصر الاكبر في الاتفاق خلال تصريح مقتضب للصحفيين في وقت مبكر امس ان «لدينا اتفاقا ستوافق عليه جميع الدول ما عدا بريطانيا». وقال متحدث باسم جينشر الذي قاد دعوة المانيا الغربية لاجراء المحادثات مع الاتحاد السوفياتي لخفض الصواريخ في مواجهة اعتراض الولايات المتحدة وبريطانيا ان المفاوضات بشأن الاسلحة النووية القصيرة المدى سترتبط بالمحادثات الجارية في فيينا بشأن القوات التقليدية.

والمعروف ان مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية تعارض بقوة فكرة المفاوضات ولم يكن واضحا مدى استعدادها للتراجع حرصا على مصلحة وحدة الحلف. وقد نقل عن مسؤول بريطاني قوله في وقت سابق «نحن نفضل عدم التوصل الى اتفاق بدلا من التوصل الى اتفاق سيء».

على صعيد اخر نوه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس بالنجاح التي توصل اليه القادة الاطلسيون وايد خطوة الرئيس بوش في اعطاء الاولوية لنزع السلاح التقليدي. ووصف ميتران في مؤتمره الصحافي الختامي مقترحات بوش بانها مفيدة ومثيرة للاهتمام وايجابية واعرب عن تأييده التام لها.

وقال الرئيس الفرنسي ان بوش يعرف بحدته ما هي اوروبا وماذا تريد. وفي شأن التحفظ الفرنسي الذي استبعد من المفاوضات بين الشرق والغرب الطائرات الفرنسية التي تساهم في قوتها الرادعة النووية قال ميتران «نحن وحدنا الذين نحكم بما هو استراتيجي فقط وبما هو تقليدي فقط. وهنا يجب الاعتماد على حسن نيتنا فلن نلعب على الكلمات».

إلا ان الرئيس الفرنسي اعرب مجددا عن تشاؤمه حيال رؤية النزع الكامل للاسلحة القصيرة المدى في اوروبا في المستقبل القريب.

في هذه الاثناء رأت اوساط دبلوماسية في بروكسل ان المانيا الغربية حققت امس انتصارا دبلوماسيا وسياسيا كبيرا جدا في حملها القمة الاطلسية على الموافقة على خفض عدد الصواريخ النووية القصيرة المدى فيما وصف المستشار الالماني الغربي هلموت كول الذي بدا عليه الارتياح خلال عرضه امام الصحافيين للاتفاق ما تحقق بانه نتيجة جيدة.

اما في لندن فقد رأى المراقبون امس ان مبادرة الرئيس بوش خلال القمة قد ازالت جميع نقاط سوء التفاهم بين لندن وواشنطن اقرب دولتين في الحلف.

وتوقعوا ان تمهد ازالة سوء التفاهم للمحادثات التي ستجرى بين ثاتشر وبوش في لندن غدا الخميس مع تاكيدهم على ان ثاتشر ارغمت على تقديم تنازلات.

بوش سيجري صباح غد محادثات مع ثاتشر في مقر رئاسة الوزراء قبل ان يحضر حفل غداء تقيمه الملكة اليزابيث على شرفه، وسيلتقي بوش وثاتشر في اليوم نفسه على مائدة عشاء في منزل رئيسة الوزراء، على ان يغادر الرئيس الامريكي بريطانيا وهي المحطة الاخيرة من جولته الاوروبية صباح الجمعة متوجها الى واشنطن.

عفو سياسي عام في بولندا

وارسو ـ ا.ف.ب: وافق البرلمان البولندي يوم اول من امس على قانون بالغاء جميع الاحكام التي صدرت بحق المعارضين السياسيين منذ عام ١٩٨٠ وينص القانون، الذي اقر باغلبية كبيرة، على الغاء الجرائم السياسية والعفو عن ما ارتكب منها اثناء الاضرابات.

وجدير بالذكر ان حق التظاهر والاضراب كان معلقا منذ ثمانية اعوام في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ ـ ولم يعترف به مجددا الا في الفترة الاخيرة.

وقد نص القانون الجديد ايضا على تنازل الدولة عن المطالبة بالغرامات المالية البالغة مئات الالاف من الدولارات، والتي كانت قد فرضت على المنشقين السياسيين، وامتنع هؤلاء عن دفعها.

مادبة فطور المانية ـ فرنسية

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

اصداء مبادرة بوش في العاصمة الالمانية الغربية

بون ـ من احمد كمال حمدي:

اعربت الأوساط السياسية الالمانية الغربية في بون بعد اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش مبادرته بشأن خفض القوات والاسلحة المتبادل بين الشرق والغرب في اوروبا، وعشية زيارة بوش الرسمية لالمانيا عن ارتياحها الكبير للمبادرة التي طرحت اثناء مؤتمر القمة الاطلسية واعتبرتها مؤشرا واضحا لانتهاء الخلاف الذي نشب داخل صفوف دول حلف شمال الاطلسي خاصة بين بون من جهة وواشنطن ولندن من جهة اخرى، حول تجديد الصواريخ القصيرة المدى، وبدء المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي بشأن نزع السلاح وتخفيضه في اوروبا.

كذلك اعتبرت بون مبادرة الرئيس الامريكي نهاية لمرحلة الصمت الطويل الذي احاط بالبيت الابيض منذ تولي بوش رئاسة الجمهورية الامريكية، وخطوة ذكية، استطاع الرئيس الامريكي والادارة الحاكمة في واشنطن من خلالها الرد على مبادرات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، بمبادرة امريكية من نوع جديد تسعى الى «سحب البساط» من تحت قدمي جورباتشوف وتضع الاتحاد السوفياتي في زاوية محرجة. فقبول دعوة الرئيس بوش لخفض الاسلحة والقوات في القارة الاوروبية يحقق مكاسب كبيرة للمعسكر الغربي والتحالف الاطلسي الذي هدده التمزق في الفترة الاخيرة، وفي الوقت نفسه كان رفض موسكو مبادرة بوش سيؤدي الى احراجها وخفوت الاضواء الساطعة التي سلطت على جورباتشوف خلال الفترة الاخيرة.

المسؤولون الالمان كانوا مرتاحين ايضا «للاسلوب الدبلوماسي» الجديد الذي تتبعه واشنطن في الوقت الراهن، لانتهاء «حوار الصواريخ» الصعب والمعقد الثاريين دول الحلف الاطلسي خلال الشهور القليلة الماضية، وتحويل هذا الخلاف الى ما هو اقرب الى سوء تفاهم عائلي داخل الاسرة الواحدة وتجلى هذا في بيان رؤساء دول الحلف وحكوماته الذي لم يشر الى موضوع الصواريخ القصيرة المدى بحرف واحد.

فضلا عن ذلك ترى حكومة كول ـ جينشر ان مقترحات بوش تحمل مضامين سياسة امريكية جديدة تؤكد المحافظة على مصالح الغرب، اذ ان خفض قوات الشرق والغرب في اوروبا الى ما لا يزيد عن ٢٧٥ الف رجل لكل من حلفي وارسو والاطلسي يعني خفض قوات الغرب بنسبة ٢٠٪ بينما يشمل خفض قوات حلف وارسو نسبة اكبر من ذلك بكثير، الامر الذي ينطبق ايضا على المدرعات والطائرات وسلاح المدفعية.

هذا لم يسعد فقط المستشار الالماني هلموت كول بل كل الاحزاب الالمانية الرئيسية الحاكمة والمعارضة، لان الخطوة الامريكية تعكس رغبة الولايات المتحدة في تخفيف حدة التوتر ونزع السلاح، ولاول مرة، منذ قيام حلف شمال الاطلسي، تعلن واشنطن رغبتها في سحب خمس قواتها المرابطة في اوروبا الغربية.

كذلك استطاع بوش دعم موقف المستشار الالماني كول تجاه وزير خارجيته جينشر الذي قام بآخر مناورة ضغط عنده قبل ايام قليلة عندما اعلن عن استعداده للاستقالة في حال موافقة كول والحكومة الالمانية على تجديد الصواريخ الامريكية القصيرة المدى ونشرها فوق الاراضي الالمانية، مما كان سيعني انهيار حكومة كول وحزبه الديمقراطي المسيحي الذي يعتمد في حكمه على دعم حزب جينشر الديمقراطي الحر.

وهكذا يمكن النظر الى مبادرة بوش على انها حدت من اندفاع جينشر السياسي الهادف لتحقيق مكاسب سياسية داخلية لا تقتصر فقط على معركة انتخابات البرلمان الاوروبي التي ستجري في منتصف شهر يونيو (حزيران) بل تتجاوزها الى معركة الانتخابات العامة والاقليمية التي ستشهدها المانيا خلال الفترة المقبلة.

على صعيد اخر لم تعلق اوساط وزارة الخارجية الالمانية على بيان رؤساء دول حكومات الحلف كثيرا، بل اكتفت بتأييده بصمت، اذ انها تعلم تماما ان هذا البيان لا ينطبق تماما على الموقف الذي اعلنه جينشر، اذ اوضح البيان رفضه اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي حول الاسلحة النووية، وعدم تخليه عن هذه الاسلحة في اوروبا الغربية، او بعبارة اخرى، فان الرئيس بوش والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر قد رفضوا ـ بصراحة ـ «حل الصفر الثالث» الذي كان جينشر يحاول تعريبه الى المعسكر الغربي.

ويبدو ان المانيا قد قررت اعتماد سياسة الانتظار والترقب، اذ مازالت هناك تساؤلات عديدة حول مدى نجاح مبادرة بوش في وضع حد لخلاف الصواريخ بين الدول الحليفة، بينما اكدت الولايات المتحدة مجددا زعامتها للمعسكر الغربي. واكد الرئيس بوش مرونته السياسية ودبلوماسيته.

مسلمو بلغاريا قدموا ثلاثين شهيدا

صوفيا وانقرة ـ وكالات الانباء: ازدادت العلاقات بين تركيا وبلغاريا تدهورا خلال الايام العشرة الاخيرة، بعد صدامات بين الجالية التركية في بلغاريا الذين يقاربون (المليون نسمة) والشرطة البلغارية، وهي صدامات اكدت مصادر تركية انها اسفرت عن ثلاثين قتيلا ومائتي جريح على الاقل.

وقال دبلوماسي غربي في العاصمة البلغارية صوفيا بعد انضمام عدة الاف من المواطنين الاتراك الاصل الى المظاهرات في شمال شرق بلغاريا ان حجم المظاهرات يعكس موقفا شجاعا ربما كان الحافز عليه انباء عن امتداد «البريسترويكا» (اعادة البناء) السوفياتية الى انحاء اخرى من اوروبا الشرقية.

هذا واثارت انباء سقوط شهداء وجرحى مسلمين في بلغاريا احتجاجات غاضبة.

واعلن مسعود يلماظ وزير خارجية تركيا ان بلاده ستسعى للحصول على تأييد دولي في مؤتمر باريس الذي يراقب تنفيذ اتفاقات تم التوصل اليها في يناير (كانون الثاني) الماضي في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي ضم ٣٥ دولة وعقد في فيينا.

جورباتشوف يعلن لأول مرة ميزانية عسكرية ويعترف بوجود «مافيا» في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ «الشرق الاوسط»:

قدم الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي اصبح اول رئيس سوفياتي ينتخب بالاقتراع السري تقريرا مطولا حول الاوضاع الاقتصادية والسياسية للاتحاد السوفياتي في جلسة مؤتمر نواب الشعب الذي يواصل اعماله منذ ٢٥ مايو (ايار). وقد اتسم تقرير جورباتشوف بالحدة والنقد الذاتي الشديد، اذ اكد ارتباك النظام المالي السوفياتي وضعف مردود ما تتخذه القيادة من اجراءات لاصلاح الاوضاع الاقتصادية. وعزا جورباتشوف ذلك الى تفاقم الاوضاع خلال عهد الرئيس ليونيد بريجنيف الذي اشار اليه في تقريره بعبارة «سنوات الركود»، وايضا الى انخفاض اسعار البترول وكارثة تشيرنوبيل ووقوع عدد من الكوارث الطبيعية مثل زلزال ارمينيا. والقى الرئيس السوفياتي بمسؤولية ذلك على عاتق وزارة المالية السوفياتية مؤكدا ضرورة اعداد «الميكانيزم» الاقتصادي الذي يكفل مزيدا من الانتاج يتعدى نسبة ارتفاع مستوى الاجور والمرتبات.

جورباتشوف اشار ايضا الى قضية الامتيازات التي ينعم بها كبار رجال الحزب والدولة والتي تشغل اهتمام الاوساط الاجتماعية، واكد اهمية عدم استغلال المسؤولين لمناصبهم للحصول على فوائد شخصية. وكان قد اشار في كلمة القاها في اليوم الاول للمؤتمر الى ما يقال حول مساكن صيفية له ولاسرته مؤكدا انه لا يملك لا هو ولا افراد اسرته اي مساكن صيفية او شتوية، وان «الداتشا» التي يصيف فيها في شبه جزيرة القرم ملك للدولة.

واشار في تقريره الى ضرورة تشكيل لجنة خاصة من اعضاء البرلمان للتحقق من كل هذه القضايا وبحث كل التسهيلات والامتيازات التي تحاك حولها الروايات.

ثم تناول التقرير ارتفاع نسبة الجرائم ووجود «مافيا» شدد على ضرورة القضاء عليها بكل السبل.

وجدير بالذكر في هذا الشأن ان هذه القضية محور احاديث الشارع السوفياتي الآن ولاسيما بعدما تحدث عنها النائب جوليان الذي كشف عن خيوط قضية «المافيا» الاوزبكية واتهم بعض اعضاء المكتب السياسي بالتورط فيها.

اما عن حجم النفقات العسكرية التي لم يتحدث عنها من قبل اي مسؤول سوفياتي وكانت دائما مغلقة بالسرية التامة ذكر جورباتشوف انه يبلغ ٧٧,٣ بليون روبل (الروبل يعادل الجنيه الاسترليني تقريبا) في عام ١٩٨٩، وهو يقترح تقليصه في الفترة ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ بمقدار عشرة بلايين روبل اي بنسبة ١٤٪ مؤكدا اهمية ذلك لتوفير الموارد اللازمة لخطة التنمية.

غير ان الرئيس السوفياتي ذكر في تقريره الى ان ذلك سيتم استنادا على تغيير نوعية القوات المسلحة بما لا يلحق الضرر بقدرة البلاد الدفاعية وكذلك الى اهمية ابحاث الفضاء التي يمكن ان تعطي عائدا طيبا للاقتصاد الوطني واستخدام التكنولوجيا العسكرية في القطاع المدني.

ومن جهة ثانية حذر من مغبة عدم التوازن الذي يسود السوق السوفياتية حيث يقل الانتاج من السلع والخدمات كثيرا عن رصيد المواطنين النقدي واكد على ضرورة العيش في اطار الامكانيات المالية للبلاد.

ومضى جورباتشوف ليؤكد في ثقة كبيرة ان بلاده مصممة على تنفيذ برنامج «اعادة البناء ـ البريسترويكا» منوها بما تحقق من انجازات على هذا الصعيد.

النائب «كلاشينكوف» سقط أيضا!

ابعاد النواب الليبراليين عن السوفيات الاعلى يفجر السخط فيعاد انتخاب يلتسين دون معارضة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يتساءل الدبلوماسيون الغربيون المعتمدون في العاصمة البريطانية والمهتمون بالتطورات السياسية في الاتحاد السوفياتي عما اذا كان الرئيس ميخائيل جورباتشوف سيبقى قادرا على الامساك بالمارد الشعبي الذي اطلقه من قمقم النظام السلطوي. ولا يقدم هؤلاء العبارات القاسية التي وجهها بعض النواب الى الرئيس السوفياتي خلال انعقاد «مؤتمر نواب الشعب» في اليومين الماضيين كادلة على مخاوفهم فحسب بل يشيرون ايضا الى تعاظم السخط الشعبي، لاسيما في منطقة موسكو، نتيجة لاقصاء وجوه راديكالية بارزة عن عضوية «مجلس السوفيات الاعلى»، وفي طليعة هؤلاء «بطل» موسكو الصاعد بوريس يلتسين ـ الذي جرى اعادة انتخابه لاحقا بعدما تخلى نائب من اومسك عن مقعده له ـ وداعيه الحقوق المدنية اندريه سلخاروف وعدد آخر من النواب الليبراليين.

كان «مؤتمر نواب الشعب» باعضائه الـ ٢٢٥٠ قد اقصى عددا من المرشحين الليبراليين لمجلس السوفيات الاعلى ـ مركز السلطة التشريعية ـ الذي يتألف من ٥٤٢ عضوا. ومن ابرز الفاشلين في المعركة الانتخابية ضمن مؤتمر نواب الشعب اندريه ساخاروف وتاتيانا سازلافسكايا، عالمة الاجتماع المعروفة ومديرة معهد استقصاء الرأي العام. وبنيامين افونين زعيم الحزب في منطقة كويبيتشيف ، وفلاديمير كلاشينكوف، زعيم الحزب في منطقة فولجاجراد (ستالينجراد سابقا) ونسيب مصمم الرشاش الشهير باسم «كلاشينكوف»!

افونين وكلاشينكوف من اقرب المقربين الى جورباتشوف. وقد فسرت المصادر الدبلوماسية المطلعة سقوطهما بانه تدبير مدروس نفذه الجناح المحافظ في الحزب والمؤتمر الذي يعارض سياسة الانفتاح التي يقودها الزعيم السوفياتي. اما السيدة سازلافسكايا فهي المسؤولة عن معهد استقصاء الراي العام الذي افرز احصائية تشير الى ان الاغلبية الساحقة من المواطنين ساخطة على طريقة تركيب «مؤتمر نواب الشعب» الذي بات في قبضة المحافظين والمعادين لـ «الجلاسنوست والبيروسترويكا».

وتقول مصادر دبلوماسية غربية في لندن ان الرئيس السوفياتي ربما كان يفضل انتخاب يلتسين لعضوية «السوفيات الاعلى» منذ الدورة الاولى لتجنب ردة الفعل الساخطة والمتوقعة لاقصائه. فاحتواؤه ضمن اجهزة النظام افضل واجدى من تركه في العراء السياسي محورا لكل الساخطين على الجوانب التسلطية من نظام يحاول جورباتشوف باناة ونفس طويل وضعه على سكة التطور والتحرر.

التظاهرات الصاخبة التي قامت في موسكو، وخصوصا في احد استاداتها الرياضية، حيث تحدث ساخاروف مؤيدا يلتسين ومشيرا الى «الحكام الذين لا يثقون بالشعب والشعب الذي لا يثق بالحكام» مرشحة للاتساع لتشمل مناطق اخرى من الاتحاد السوفياتي، لاسيما في جمهوريات البلطيق الساعية الى المزيد من الاستقلالية عن السلطة المركزية في موسكو.

ويقول احد النواب الذين اخفقوا في الوصول الى عضوية «السوفيات الاعلى» وهو الاقتصادي المعروف فلاديمير تيخونوف، ان الانتخابات الاخيرة «اظهرت ان قوة الجهاز البيروقراطي في الحزب والدولة مازالت مقتدرة للغاية».

وكان العديد من النواب قد كشفوا النقاب عن ان كثيرا من ممثلي جمهوريات آسيا الوسطى قد حضروا وفي ايديهم لوائح زودهم بها الجناح المحافظ في الحزب الشيوعي تتضمن الاسماء التي يقتضي شطبها!

اكثر الاسماء عرضة للتشطيب كانت لنواب من منطقة موسكو التي تبلغ حصتها في المؤتمر ٥٥ نائبا. ويبدو ان كثرة عدد الليبراليين في صفوف هؤلاء وترشيح ٢٩ منهم الى المجلس اسهما في اخفاق غالبيتهم. غير ان العاملين الاكثر حسما في حرمانهم من الوصول الى المجلس التشريعي الاقل عددا والاكثر نفوذا هما قوة الجهاز البيروقراطي في الحزب الذي يستطيع توجيه النواب المحافظين من جهة وردة فعل نواب الريف ضد نواب المدينة المتهمة باستيفاء حصة اكبر من التقدم على حساب المناطق الريفية المتخلفة.

واذا كان جورباتشوف شخصيا في عداد المتضررين من نتائج الانتخابات فان انصاره، مع ذلك، مازالت لهم اليد العليا في مؤتمر نواب الشعب وبالتالي في مجلس السوفيات الاعلى ذلك لان الرئيس السوفياتي حرص على سلوك طريق الوسط في تحركاته السياسية والانتخابية.

هجوم جديد للمجاهدين على جلال آباد وراديو كابل يطلب المساعدة العسكرية من الهند

بيشاور ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد زيدان:

تجددت المعارك امس حول مدينة جلال اباد الافغانية بهجوم واسع شنه المجاهدون في المساء على مواقع شيخ مصري الاستراتيجية التي يتولى حمايتها اللواء ٨١ المكلف بالدفاع عن مدينة جلال اباد.

اكد ذلك لـ «الشرق الاوسط» مصدر افغاني عاد من الجبهة مساء امس. وافاد ان المجاهدين عقدوا اجتماعا مطولا يوم أول من امس الاثنين استمر من صلاة الظهر حتى العشاء وذلك للتخطيط لهجومهم الجديد. وقد شاركت جميع الاحزاب الموجودة في المنطقة، وهي: الاتحاد الاسلامي الذي يرأسه سياف، والحزب الاسلامي ـ حكمتيار، والحزب الاسلامي ـ يونس خالص والجبهة الوطنية بقيادة بير احمد جيلاني.

القادمون من الجبهة يقولون إن انعدام التنسيق والخطة العسكرية الموحدة في السابق بين المجاهدين ادتا إلى تأخر سقوط المدينة، وان قصف الطيران خفت حدته بعد المعارك التي اندلعت في كابل وقندهار وخوست.

ولكن الملاحظ ان المجاهدين لم يتفقوا بعد على استراتيجية موحدة حيال اسقاط المدن ولايزالون يعتمدون على اسلوب «حرب العصابات». وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال مولوي جلال الدين حقاني، قائد المجاهدين في اقليم بكتيا: إنه لايزال يفضل اسلوب تضييق الحصار العسكري حتى يضطر النظام للاستسلام. واضاف قائلا: إنه لا يوافق على الاستعجال لفتح المدن «لان ذلك يؤدي إلى ازهاق الارواح واتلاف الممتلكات وهذا ليس في صالح المجاهدين».

وتؤكد آخر الأخبار الواردة من الجبهة أن المجاهدين تمكنوا حتى ساعة متأخرة من مساء امس من السيطرة على ١٥ موقعا عسكريا، ولاتزال المعارك دائرة على أشدها في المنطقة شرقي جلال آباد.

من جهة أخرى، اذاع راديو باكستان نبأ اعتراف نظام كابل بدعوته للهند لتقديم مساعدتها العسكرية، ونقل الراديو عن وكالة «افغان بريس» التي نقلت بدورها الخبر عن راديو كابل ان النظام طلب المساعدة العسكرية من الهند بناء على موافقة «اللويا جيركا» التي عقدت الاسبوع الماضي في كابل وذلك نظرا للظروف العصيبة التي تعيشها جلال آباد، حسب قول اذاعة كابل.



بسم الله الرحمن الرحيم

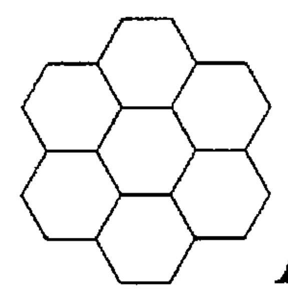


الشركة البريطانية للطيران والفضاء

BRITISH AEROSPACE

تتشرف الشركة البريطانية للطيران والفضاء بخدمة المملكة العربية السعودية منذ ما يعد بثلاثة وعشرين عاما.

وتتطلع الى التعاون مع أعضاء القطاع السعودي الخاص في اقامة المشاريع بناء على أحكام برنامج التوازن الاقتصادي المنبثق عن مشروع اليمامة السعودي البريطاني.



برنامج التوازن الاقتصادي المنبثق عن مشروع اليمامة

AL YAMAMAH ECONOMIC OFFSET PROGRAMME

الشرق الأوسط في المؤتمر الرابع لرجال الأعمال السعوديين

المهندس حسين حسن أبو داود لـ «الشرق الأوسط»:

نظام العمل السعودي بحاجة إلى مراجعة وتحديث والمطلوب شركات خاصة لتوظيف العمالة الوطنية

جدة – «الشرق الاوسط»:

«يحتاج نظام العمل السعودي الى مراجعة وتحديث وارجو ان يسمح للقطاع الخاص بانشاء شركات يكون هدفها ايجاد الوظائف للسعوديين على ان يدفع المستفيد من المصانع والشركات التكاليف، ذلك ان حق ايجاد عمل للمواطن السعودي لا يكون فقط لمكتب العمل.. واذا وجد برنامج تبادل بين القطاع الخاص والدولة فسيكون له اثره الفعال في توظيف بعض افراد القطاع الخاص لمدة سنة او ثلاث في الدوائر الحكومية، وكذلك توظيف بعض افراد جهاز الدولة في القطاع الخاص سيعطي لكل جانب فكرة افضل عن مشاكله وطريقة حلها.. هكذا يقول المهندس حسين حسن ابو داود رئيس شركة مصلنع كلوركس وشركة ابو داود الصناعية للمنظفات في مدينة ينبع الصناعية، وذلك في هذا الحوار الذي اجرته «الشرق الاوسط» بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين الذي استانف اعمال يومه الثاني في مدينة جدة امس.. يقول المهندس ابو داود عن قضية السعودة التي هي احد مرتكزات الحوار في المؤتمر ان طريقة احلال العمالة السعودية محل العمالة الوافدة لا تاتي بقانون او بشل الحركة الاقتصادية، وانما تحتاج الى تخطيط مدروس بين الدولة والقطاع الخاص على المدى الطويل، اي لاكثر من جيل، ولكن لا يمكن ان نهمل المشاكل الاجتماعية التي بنشئها وجود ايد وطنية عاطلة. لذلك فالمطلوب العمل بسرعة لوضع خطط تطوير الايدي العاملة السعودية والصرف المشترك عليها..

وعن التخطيط الاقتصادي يرى المهندس ابو داود ان كونه من مهام الوزارات المعنية لا يمنع من انشاء لجنة مشتركة من الدولة وممثلين عن القطاع الخاص والغرف التجارية الصناعية لزيادة التنسيق في ادارة دفة الاقتصاد الوطني ووضع السياسات الصناعية.. وفيما يلي نص الحوار:

المهندس حسين حسن ابو داود

● بعد ثلاثة مؤتمرات لرجال الاعمال كيف تقيم هذه المؤتمرات وماذا تتوقع من المؤتمر الرابع؟

– لا شك ان مؤتمرات رجال الاعمال السابقة والندوات الاخرى التي يشارك فيها القطاع الخاص وسيلة جيدة للحوار مع المسؤولين وتقييم صريح لوضع الاقتصاد الوطني والانظمة المطبقة او المستحدثة بين مؤتمر وآخر ومقياس لسرعة استجابة الاجهزة المختلفة لمتطلبات اساسية لا بد منها لتحمل القطاع الخاص المسؤولية التي تجعله يشارك في تنمية وتطوير المملكة.

المؤتمرات والحوار البناء لا بد منه وبصرف النظر عن اهمية مواضيع المؤتمر الرابع اتمنى ان يكون هذا هو مؤتمر المتابعة للتوصيات السابقة.. اي تواجد نفس المسؤولين الذين وعدوا بدراسة التوصيات والمشاكل ومطالبتهم بالحلول المطلوبة.

● هل معنى هذا ان المؤتمرات لا تؤدي الغرض الذي اقيمت من اجله؟

– طبعا لا يستطيع شخص ان يقول ان المؤتمرات فاشلة، ويكفينا ان يجتمع هذا العدد الكبير من رجال الاعمال من جميع انحاء المملكة للتعارف حتى لو ناقشوا مشاكلهم المشتركة بدون مسؤولين. هذا انجاز كاف، ولكن اتوقع مثلا تخطيطا مختلفا للجلسات عن المؤتمرات السابقة. بدلا من ان نحشد العدد الكبير من المسؤولين ونترك لهم ساعتين للجلسة قد يضيع نصفها بين محاضرة المسؤول وانجازات دائرته وارشاداته، ثم الحوار المنظم مع محاورين او ثلاثة ثم تبدأ الاسئلة المكتوبة للاجابة عليها دون حوار، ثم يعتذر المقرر لضيق الوقت. طبعا من الصعب مشاركة جميع الحضور في الحوار مع كل مسؤول، ولكن لو خططت جلسة لنخبة من الحضور من ذوي العلاقة ومن اعضاء اللجان الموجودة في الغرف (عشرة مثلا) لمتابعة النقاش وتحديد المتطلبات وطرق متابعتها مع المسؤول نفسه. اربع ساعات في مؤتمر وطني من مسؤول ليست كثيرة ووجوده مع نخبة صغيرة من رجال الاعمال يقلل اي مواجهة او احراج. ولو اصبحت المؤتمرات سنوية لكانت افضل للمتابعة والتنسيق.

● هل تعتقد ان اي ضيف مسؤول يمانع في هذه الطريقة؟

– بالعكس.. في رأيي ان اي مسؤول يفضل ان يرد على كل سؤال لان وظيفته خدمة المواطن، ولكن اذا خرج الجواب عن صلاحياته او تداخل مع وزارات اخرى، هنا تضيع الفركة وتطول فترة حل المشكلة او اصدار او تعديل نظام قائم. ولهذا فان متابعة اي مشكلة وان طال حلها، تحل، ولكن للقطاع الخاص ان ينطلق الى القرن القادم، علينا ايجاد المجالس الكفيلة بسرعة الانجازات.

ان سماع ومحاورة القطاع الوطني لا يكفي، ولكن يجب اخذ مشورته في كل نظام يخصه قبل اصداره حتى نتجنب المعوقات القادمة. فاذا وجد مجلس استشاري او لجنة مشتركة في كل وزارة مثلا من رجال الاعمال وخلافهم يعمل مع المسؤول نفسه، نجد ان كثيرا من المشاكل تختفي، ويركز المسؤول على التنمية والتطوير بدلا من حل المشاكل المتكررة.

● الا تعتقد ان التخطيط ووضع السياسات هي من مسؤولية الوزارات المعنية؟

– طبعا هذا شيء مسلم به ويجب الا يتغير، ولكن لتحسين اداء القطاع الخاص وتحميله مسؤولياته مثل جميع الدول الصناعية، لا يمنع من انشاء لجنة مشتركة من الدولة وممثلين من القطاع الخاص والغرف التجارية الصناعية لزيادة التنسيق في ادارة دفة الاقتصاد الوطني وفي وضع السياسات الصناعية. وهذا لا يعني استبدال وضع القرارات من يد الدولة الى القطاع. فمثلا يمكن للجنة المشتركة وضع خطط للمساعدة على تحديد اولويات الاقسام المطلوب النمو فيها وتحديد المنتجات التي لاسباب اقتصادية لا يسمح بانشاء اكثر من مصنع فيها، كذلك يمكنها تقييم واقرار المطلوب لمواجهة الاغراق الخارجي او طلب تقارير دورية من الجهات الحكومية عن مشترياتها من الصناعة الوطنية، وفي حالة عدم قدرتها على ذلك عليها الكتابة الى وزارة الصناعة والى اللجنة المشتركة بتوقيع من مديرها يبين الاسباب التي منعته من شراء منتجات الصناعة الوطنية.

● تسعى خطط التنمية في المملكة الى تشجيع عودة الاموال المستثمرة خارج الوطن مع تشجيع الاستثمارات الاجنبية في المملكة، فهل تعتقد ان السياسات القائمة كافية؟

– ان الامن الذي تعيشه المملكة دافع رئيسي لراس المال الاجنبي والوطني للعمل في المملكة. ولكن هناك عوامل اخرى ضرورية للاستثمار متوفر الكثير منها. فرجل الاعمال الصالح كاي مواطن يضع منفعة الوطن فوق اي منفعة ولكن ايضا يبحث عن الربح وعن الحماية لاستثماراته ليس ضد التأميم مثلا.. لان المال محمي بالشريعة الاسلامية والحمد لله، ولكن في مشورته في القرارات التي تؤثر على عمله. فبعض الانظمة جيدة وبعضها يحتاج الى تطبيق فعلي ووضع لوائح جزائية للجهات التي لا تطبقها مثل نظام تشجيع المشتريات الحكومية من الصناعة المحلية، وبعضها يحتاج الى تعديل لان كثيرا من الانظمة لها اكثر من عشر او عشرين سنة ولقد تآلف كثير من الموظفين معها او يكونوا هم الذين وضعوها وطبعا كانت مناسبة مع خطة التنمية الاولى او الثانية، وقد لا يكون هناك حل الا بتغيير الموظفين انفسهم.

فنظام تشجيع الاستثمار الاجنبي مثلا يحتاج الى دراسة وتعديل ليتمشى مع المرحلة القادمة من خطط التنمية السعودية ومع المنافسات من الدول الاخرى من حيث الاعفاء الضريبي وفترته وبداية تطبيقه، كذلك اعطاء ميزات جديدة تفضيلية للمشاريع التي تتناسب مع مواردنا الطبيعية باستخدامها كتكنولوجيا حديثة مثلا وغيرها من عوامل.

كما اعتقد اننا نحتاج الى تأييد مالي وتنظيمي وسياسة واضحة جديدة للتصدير ومساعدة التصدير وازالة جميع عوائقه.

كذلك نحتاج الى تحديد الاولويات الصناعية والاعلام عنها حتى تكون واضحة لكل مستثمر والى التركيز على تقوية وانجاح المصانع القائمة بدلا من التركيز الى انشاء مصانع جديدة، اي التركيز على النوعية بدل الكم حسب حاجة المملكة الاقتصادية.

● كيف يمكن تشجيع الاستثمار ودفعه الى الامام؟

– طبعا يوجد اقتصاديين متخصصون في امكانهم الرد على هذا السؤال، ولكن اعتقد انه توجد خطوات معينة يمكن ان تساعد على دفع عجلة الاستثمار مثل ايجاد الجو المناسب له بتوضيح وتثبيت السياسات الاقتصادية والعمل على توزيع المصاريف والميزانيات بحيث تكون ثابتة على المدى الطويل بتجنب التذبذبات الحادة وكذلك بدفع الاستحقاقات المتأخرة والتعويضات المعلقة ووضع جداول زمنية لتسديدها.

كما يمكن تعديل عقود الدولة مع المقاولين والشركات والمصانع بحيث يكون العقد حسب الشريعة يحمي حقوق الطرفين وايجاد غرامات لتأخير الدفعات، كما توجد غرامات لتأخير التسليم ولعدم اكمال العمل المطلوب، وكذلك يمكن تقليل الاجراءات متى امكن ومعاملة القطاع الخاص على انه وجد لخدمة الدولة والوطن وليس مجرد افراد يبحثون عن مصلحتهم الفردية فقط على حساب المصلحة العامة.

● اختار المؤتمر الرابع السعودة كموضوع رئيسي في جلساته، فلماذا تعتقد ان يكون دور القطاع الخاص؟

– من الطبيعي جدا ان يحل المواطن السعودي مكان اي اجنبي يستطيع ان يقوم بعمله ويوجد اجانب يعملون في جميع انحاء العالم اما لخبرتهم الخاصة كما في الدول النامية او لرخص رواتبهم كما في الدول المتقدمة. فطريقة الاحلال لا تاتي بقانون او بشل الحركة الاقتصادية، انما تحتاج الى تخطيط مدروس بين الدولة والقطاع ويكون التخطيط على المدى الطويل اي باكثر من جيل، ولكن لا يمكن ان نهمل المشاكل الاجتماعية التي قد تحدث في حالة وجود ايد عاملة وطنية عاطلة. لهذا علينا العمل وبسرعة في وضع خطط تطوير الايدي العاملة السعودية في جميع المجالات والصرف المشترك عليها، فالمراكز الموجودة غير كافية وبرامج التعليم غير موجهة لتطابق الحاجة الفعلية للصناعة او غيرها، فيجب تشجيع الطلبة للالتحاق بالتخصصات المطلوبة والاعمال المهنية باعطائهم حوافز خاصة مميزة كذلك العمل الاعلامي الهادف الى بناء جيل صناعي زراعي يحب العمل ويعرف قيمة الدخل والانضباط والالتزام والمسؤولية.

ولقد بدأت كثير من المصانع تلاحظ التغيير في نوعية العمالة السعودية ورغبتها في العمل واذا وجد الصبر والرغبة من صاحب العمل في تدريبها وتشغيلها، نجدها من افضل النوعيات. ولا ننسى ان كل دخل العامل الوطني سوف يصرفه في بلده مما يساعد على تنمية الاقتصاد الوطني والتقليل من النزف المستمر لواردنا المالية.

كذلك اعتقد انه اذا استخدمنا التدريب العسكري لمدة سنة او اثنتين لتهيئة الشباب للعمل في الدولة وفي القطاع الخاص فهذا سيكون له اثر ايجابي على الشباب والتزامهم وحبهم للعمل كذلك اذا افسحنا مجال العمل الجزئي للشباب في القطاع الخاص وكذلك للمتعاقدين من القطاع العام ستجد تدريجيا ان كثيرا من الوظائف تملأ بالعامل السعودي ولكن عليه كما علينا ان يعرف قيمة الراتب وان انشغاله بالعمل والتدريب والدراسة الليلية لتطوير قدراته الذاتية خير من الفراغ وما يسببه من متاعب. وهنا ايضا ياتي دور الاعلام لذا فالمشكلة لن تحل من جانب واحد بل تحتاج الى تخطيط طويل المدى ومحدد الاهداف والخطوات.

كذلك اعتقد انه اذا وجد برنامج تبادل بين القطاع الخاص والدولة فسيكون له اثر فعال بتوظيف بعض موظفي القطاع الخاص لمدة سنة او ثلاث في الدوائر الحكومية وكذلك توظيف بعض موظفي الدولة في القطاع الخاص لمدة سنة او اثنتين سيعطي لكل جانب فكرة افضل عن مشاكله وطريقة حلها.

واخيرا اعتقد ان نظام العمل يجب مراجعته وتحديثه، وارجو ان يسمح للقطاع الخاص بانشاء شركات يكون هدفها ايجاد وظائف للسعوديين على ان يدفع المستفيد من المصانع او الشركات التكاليف المحددة، كما تعمل جميع الشركات الاجنبية عندما ترغب في البحث وتوظيف عمال من بلدها، اي ان حق ايجاد عمل للمواطن السعودي لا يكون فقط لمكتب العمل.

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة

بتاريخ ٣١/٥/١٩٨٨م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	تاريخ بداية الاكتتاب	* سعر اعادة الشراء	سعر البيع
٨٨٠٧	١٩٨٨/٩/٥	١٠٥،٦٢٥	–
٨٨٠٩	١٩٨٨/١٠/٢٠	١٠٤،٧٩٩	–
٨٨١٠	١٩٨٨/١٢/١٥	١٠٣،٦١٧	–
٨٩٠١	١٩٨٩/١/١٠	١٠٣،٠٢٩	–
٨٩٠٢	١٩٨٩/٢/٢٥	١٠٢،١٨٥	–

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ وتقتطع منه عمولة اعادة الشراء.

– القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ دولار أمريكي.

١٢٠٠ من رجال الأعمال السعوديين يناقشون قضايا التخصيص والعمالة والتنمية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من وهيب غراب وحاتم صادق:

بدأت في العاشرة من صباح امس «الثلاثاء» جلسات العمل للمؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين المنعقد في مدينة جدة، والذي كان قد افتتحه مساء اول امس نيابة عن نائب خادم الحرمين الشريفين الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بحضور ما يزيد على الف ومائتين من رجال الاعمال السعوديين ومشاركة من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين في مختلف القطاعات المنتجة في المملكة العربية السعودية، وعدد من اعضاء وممثلي الغرف التجارية والصناعية العربية والخليجية.

وكانت اولى جلسات العمل في المؤتمر برئاسة الدكتور سليمان السليم وزير التجارة في المملكة العربية السعودية، واستضيف فيها كل من الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة والاستاذ توفيق ابراهيم توفيق وكيل وزارة التجارة للتموين، والدكتور محمد الجبر وكيل وزارة التجارة للشؤون الفنية، وادار الحوار في الجلسة الاستاذ صالح عبد الله كامل، واشترك فيه الاستاذ عبد الله بكر تونسي والاستاذ محمد الخريجي والدكتور حسن الملا.

وقد تناول المتحاورون في الجلسة موضوعا رئيسا هو ورقة العمل المقدمة من الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية حول «التخصيص في المملكة العربية السعودية والافاق الاقتصادية المترتبة عليه والخطوات العملية المطلوبة لتحقيقه» اضافة الى مناقشة موضوعات عديدة وهامة مثل واقع السجلات التجارية في المملكة ووضع الاطار النهائي لنظام هذه السجلات ونظام العلامات الفارقة وحماية الوكالات التجارية.

وتضمنت ورقة العمل التي نوقشت في هذه الجلسة عرضا شاملاً لقضية تحويل المشروعات العامة الى القطاع الخاص اذا كان هذا القطاع يملك القدرة والاستعداد على القيام بهذا الدور الهام، وبدأ العرض بتعريف لقضية التحويل التي اطلق اليها «التخصيص» اي نقل الملكية الى القطاع الخاص. ثم تناول اسباب واهداف التحويل في ملكية المؤسسات العامة جزئيا اوكليا الى القطاع الخاص في اطار تقليص دور الدولة في النشاط الاقتصادي، بالاطلاع على التجارب العالمية في هذا المجال وما تحقق فيها من نجاح كان حافزا للكثير من الدول الى اتخاذ الخطوات المماثلة، وتقارن الورقة بين الفوائد المتوقعة من الاخذ بنظام التخصيص والتحفظات على هذا النظام لتصل الى نتيجة توضح نجاح هذا النظام بشكل عام.

وقد تحدثت ورقة العمل عن نماذج من تجارب دولية وعربية في مجال التخصيص، ثم تناولت القطاع العام السعودي ودوره المساهم بنشاط في الحركة الاقتصادية المحلية ومدى استعداده لعملية التخصيص في اطار قدراته المتوفرة، موضحة في الوقت نفسه حجم شركات ومؤسسات القطاع الماضي، والتراكمات الرأسمالية الخارجية للقطاع الخاص، ومساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي، ثم حجم العمالة.

الاتجاه نحو التخصيص

وتناول الحوار في الجلسة اتجاه المملكة العربية السعودية نحو التخصيص، والخطوات العملية لتحويل المنشآت العامة الى القطاع الخاص، والاثار المتوقعة من تحويل القطاع العام السعودي الى القطاع الخاص والاساليب المتبعة لانجاز عمليات التخصيص، والمشروعات المقترحة لتكون نمطا ملائما لتنفيذ التخصيص ودور الاجهزة المختلفة في عملية التخصيص.

وعقب الحوار الذي كان غنيا اجاب المشاركون في الجلسة على اسئلة الحاضرين التي تناولت موضوعات مختلفة في الاطار ذاته، وتركزت حول بيان الجوانب السلبية المتوقعة من عملية التخصيص، واكد رئيس الجلسة وضيوفها في اجاباتهم على الاسئلة ان الجوانب السلبية البسيطة لا تشكل عائقا امام القيام بعملية التخصيص خاصة وان القطاع الخاص السعودي يملك امكانيات جيدة للقيام بدوره في هذا المجال على الوجه الاكمل.

المقاولات

وفي الجلسة الثانية من جلسات المؤتمر في يومه الثاني تناولت المداولات قطاع المقاولات والصيانة والتشغيل، واستضيف في هذه الجلسة الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات والاستاذ عبد الرحمن ابو حيمد وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية، والدكتور انور الجبرتي وكيل وزارة الصحة للتخطيط والتطوير والدكتور حبيب زين العابدين وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان المساعد لشؤون الاشغال والاستاذ فهد السويلم وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية المساعد للشؤون الفنية، وأدار الاستاذ عبد الله القصبي الحوار في الجلسة وشارك فيه الاستاذ عبد الله الحديثي والاستاذ خليفة الضبيب.

وقد كانت قاعدة النقاش في الجلسة تستند الى ورقة العمل المقدمة للمؤتمر من الغرفة الصناعية التجارية بجدة حول «ازدهار قطاع المقاولات بالمملكة العقبات.. والحلول».

وفي بداية الحوار تناول الضيوف مختلف الجوانب في تطور قطاع المقاولات واساليب الصيانة والتشغيل، والمراحل التي مربها هذا القطاع عندما وصل الى الاوج وبعد ذلك تأثره بشكل اكبر من القطاعات الاخرى بواقع ما بعد الطفرة والتي نتج عنها اكتمال البنية الاساس، وتقلص عدد المشاريع المطروحة في السوق بعد الانتهاء من معظم مشاريع هذه البنية، وبحثت في النقاش الشامل الذي دار في الجلسة وشارك فيه الجميع من الضيوف والمحاورين مناخات الاستثمار في مجال قطاع المقاولات المتوفرة حاليا، وكيفية الاستفادة من هذه المناخات بالصورة الجيدة والمناسبة، الى جانب البحث في المشاكل التي تواجه هذا القطاع والعقبات التي تقف في طريقه وتحد من فاعلية تطوره ونموه وتؤثر بالتالي على اعماله وانتاجيته.

التنمية الاقتصادية

وكانت فقرات ورقة العمل مدار نقاش مستفيض اذ تضمنت هذه الورقة دراسة دور قطاع المقاولات في تحقيق التنمية الاقتصادية في المملكة، ذلك انه من اهم القطاعات فعالية في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمرانية كما اشارت معظم الآراء التي طرحها رجال الاعمال المشاركون في المؤتمر. وواقع وامكانيات قطاع البناء والتشييد بما فيه موضوع العمالة في هذا القطاع الذي كان مدار نقاش مركز خاصة وان معظم العمالة في هذا القطاع من العمالة الاجنبية ويعزى ذلك لعدم مقابلة عدد الخريجين من المؤسسات التعليمية المختلفة بالاحتياجات المطلوبة من العمالة وضعف اقبال الشباب السعودي على المهن الفنية وشبه الفنية لاسباب اجتماعية، ثم ضعف الوعي بأهمية العمل الفني وانه لا يقل اهمية عن الاعمال الادارية، وكان لدى المحاورين والمشاركين رأي شبه اجماعي على ضرورة تشجيع الشباب السعودي على التوجه الى هذه المجالات بكل الوسائل الممكنة للاستفادة من امكانات هذه العمالة الجيدة في قطاع المقاولات السعودي.

وتناولت ورقة العمل ايضا موضوعات المعدات والآلات واستخدامها الجيد في هذا القطاع تحقيقا للاعتماد على التقنية الحديثة، واستقطاب الشركات الاجنبية للمساهمة في تنفيذ برامج التنمية في المملكة خاصة عندما كانت الفرص المتاحة للتشييد والمناخ الملائم للمقاول الاجنبي متوفرة تماما مع اقبال الدولة على تنفيذ اعداد كبيرة من مشروعات البنية الاساس واستمرار ذلك لما يقارب اثنتي عشرة سنة.

مشاكل

وطرحت خلال الجلسة مشاكل هذا القطاع والوسائل المناسبة لمواجهتها والتي يمكن تلخيصها في انخفاض حجم الطلب على خدمات البناء والتشييد والمنافسة الاجنبية التي تلجأ من خلالها بعض الشركات لسبل غير نظامية والمديونيات القائمة لدى البنوك، وصعوبة اجراءات نقل الكفالة والاعارة للعمالة الاجنبية الموجودة، وعدم وجود جهة مختصة يرجع لها عند الضرورة وعدم وجود صندوق متخصص لتمويل المقاولين وعدم التزام الشركات الاجنبية باسناد الـ ٣٠٪ من حجم الاعمال الموكلة اليها للمقاولين الوطنيين، والتستر في التنفيذ وفي استقدام العمالة، وعدم ملاءمة التصنيف الحالي للمقاولين لاوضاعهم، وعدم وضوح نصوص العقد.

واعتبرت الحوارات في هذه الجلسة شاملة لمجمل جوانب موضوع المقاولات كما تناولت بالتفصيل جوانب موضوعات التشغيل والصيانة مؤكدة على اهميته لانجاح الاعمال وزيادة الانتاجية.



جانب من جلسة العمل الثانية لمؤتمر رجال الاعمال السعوديين امس ويترأسها الدكتور سليمان السليم، وزير التجارة السعودي.. عدسة «الشرق الاوسط»

الاقتصاد هذا الاسبوع

اسواق المال تنتظر اذاعة أرقام العمالة الامريكية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

ينتظر لأرقام سوق العمالة الامريكية التي ستذاع يوم الجمعة ان تكون موضع المراقبة عن كثب لدى اسواق المال هذا الاسبوع، وهي الارقام التي ستكشف اولى المؤشرات عن قوة النشاط الاقتصادي الامريكي خلال شهر مايو (ايار). وقد ارتكز التقلب الاخير للدولار على تكهنات تتوقع تباطؤاً للنمو الاقتصادي الامريكي الامر الذي من شأنه في نهاية المطاف ان يؤدي الى هبوط اسعار الفائدة الامريكية.. ومن شأن الصعود المتواضع لحجم العمالة الامريكية ان يعطي تشجيعا للأسواق.

وتجمع توقعات المحليين على انتظار صعود مقداره ٢٠٠ الف فرد في قائمة المستخدمين غير الزراعيين مقارنة بـ ١١٧ الفا لشهر ابريل (نيسان)، وينتظر لمعدل البطالة ان يهبط الى ٥,٢ في المائة من ٥,٣ في المائة لشهر ابريل (نيسان).

في يومي الاربعاء والخميس يلتقي وزراء الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس، وينتظر للمناقشات ان تتركز على المشاكل والسياسات الاقتصادية ذات الطابع الواسع.

وينتظر ايضا ان تتكثف التكهنات حول صعود لأسعار الفائدة الالمانية الغربية حين يجتمع مجلس البوندسبانك في برلين يوم الخميس، وإن كان يستبعد احداث هذا الصعود.

وفي المانيا الغربية ايضا يتوقع ان تذاع هذا الاسبوع ارقام الانتاج الصناعي لشهر ابريل وارقام السلع الاستهلاكية لشهر مايو (ايار).

ويلتقي وزراء نفط «اوبك» في فيينا يوم الخميس في لقاء يسبق المؤتمر الوزاري الرسمي المقرر عقده يوم ٥ يونيو (حزيران)، وسوف يتخذ المؤتمر قراراته حول سقف الانتاج لدول «اوبك» خلال النصف الثاني من العام الجاري اضافة الى تحديد الحصص للاعضاء الفرادى.

وتذاع يوم الاربعاء ارقام التبادل التجاري الفرنسي لشهر ابريل ومن شأنها ان تحدث مخاوف جديدة من تضخم حجم العجز التجاري، وكانت ارقام شهر مارس (آذار) قد اظهرت عجزا مقداره ٢٦٢ مليون فرنك فرنسي واعتبر هذا العجز هابطا بشكل غير واقعي.

وتركز الاحصائيات الاقتصادية للمملكة المتحدة يوم الجمعة على ارقام الاحتياطيات الرسمية لشهر مايو (ايار). ومن شأن هذه الارقام ان تجذب من الاهتمام اكثر مما هو معتاد بالنظر الى انها ستعكس مدى تدخل بنك انجلترا في الاسواق لدعم الاسترليني وكبح الصعود الدولاري.

تحسن في سعر صرف الليرة اللبنانية

بيروت ـ رويتر ـ اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس على ٤٩٥,٠٠ / ٤٩٧,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس وهو ٥٠٦,٠٠ / ٥٠٨,٠٠ ليرة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	٢,٠١٠٠	٣,١٥٠١
ين	١٤٣,٢٥٠٠	٢٢٤,٥٠١٤
استرليني	١,٥٦٧٢	-
فرنك سويسري	١,٧٥٥٠	٢,٧٥٠٤
فرنك فرنسي	٦,٨٠٤٠	١٠,٦٦٣٢
ريال سعودي	٣,٧٥٠٧	٥,٨٧٨١
دينار كويتي	٠,٢٩٦٦	٠,٤٦٤٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٥٥٥
دينار اردني	٠,٥٦٢٠	٠,٨٨٠٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠٠	٠,٥٩٠٨
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٥٠٦٢
درهم مغربي	٨,٧٠٠٠	١٣,٦٣٤٦
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٣٤

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٦١٦٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٦٠٢٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٢٠	نيويورك
بن	١٣٤,٧٨	نيويورك
سكر	١١,١٤	نيويورك
قطن	٦٧,٣١	نيويورك
قمح	٣٩٣	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٣,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٥	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٠٣,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١٦٠٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,١٣٥	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٦٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٧٥٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,١٥	لندن
برنت	١٧,٤٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٣٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٦٢٥	٩,٥٠٠٠	٩,٣٧٥٠	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥
استرليني	١٣,٣٧٥٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٨١٢٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٢٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤١٦٠,٨٣	٣٤١٩١,٦٢	٣٠,٧٩	٣٤١٣٥,٢٤	٣١٢١٧
ان تي تي	١٥١٠	١٥١٠	د.ت	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٩٣٠	٣٨٣٠	+١٠٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٥٠	٣٥٠٠	+٥٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٤٠	٣٣٥٠	-١٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٧٠	٤٣٣٠	+٤٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٩٣,٧٧	٢٤٨٢,٥٩	+١١,١٨	٢٤٧٠,١٢	١٨٧٩
اي بي أم	١٠٩,٥	١٠٩,٦٢٥	-٠,١٢٥	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٧٥	٤٣,٦٢٥	+٠,١٢٥	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٤,٢٥	٥٢,٧٥	+١,٥	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٠,٥٠	٤٠,٣٧٥	+٠,١٢٥	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١١,٥٠	١١٠,٧٥	+٠,٧٥	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيناتشيال تايمز للاسهم	٢١٣١,٣٠	٢١٤٢	-١٠,٧	٢١٧٧,٣	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٠	٢٦٦	-٦	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٩	٢٨٨	+١	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٧٦	١٣٨٠	-٤	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٧٠	١٢٦٥	+٥	١٢٣٣	٩٤٧
شل	٤١٠	٤٠٩	+١	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٧٦,٥٧	٥٧٣,٧٢	+٢,٨٥	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٤	٦٦٥	+٩	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٤٤	٥٣٤,٥٠	+٩,٥	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٧٤٨	١٧٠٧	+٤١	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٢٧,٥٠	٥٢٢	+٥,٥	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٠,٥٠	٣٠٥,٥٠	+٥	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٥٠,٣٠	٥٥٢,٤	-٢,١	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧١١٠	٧١١٠	د.ت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٨٢٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	+١٢٠٠٠	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٣٦٢٥	٣٥٢٠	+١٠٥	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٦٠٠	١٠٥٥٠	+٥٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠٦٠	٣٠٠٠	+٦٠	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٧٧,٨٠	٤٦٩,٤٠	+٨,٤	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٠٨	٥٠٠	+٨	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٢٥	٢٢٥,٥٠	-٠,٥٠	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٠	٦٣٠	-١٠	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٧١	١٦٨٨	-١٧	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٩٧,٧٠	٢٠١	-٣,٣	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

طوكيو تتخلى عن الهدوء وتزيد سعر الاقراض

مخاطر ملحة لتصعيد الفائدة العالمية وسط اضطراب في اسواق المال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

امام الصعود الملح للعملة الامريكية في اسواق المال العالمية اضطرت السلطات النقدية اليابانية الى التخلي عن سياسة التزمت بها منذ عشرة اعوام وذلك في محاولة لوقف تراجع الين الياباني امام الدولار الامريكي. فقد احدث البنك المركزي الياباني زيادة في اسعار الخصم (اسعار الفائدة) بواقع ٠,٧٥ في المائة الى ٣,٢٥ في المائة. بهذا الشكل ستكون البنوك المركزية الاخرى امام مأزق الاضطرار الى مراجعة اسعار الفائدة لديها صعوداً، وهو مأزق من شأنه ان يحدث آثارا سياسية قاسية لدى دول العالم المدينة، لأن الصعود في اسعار الفائدة معناه اضافة لها شأنها في أعباء خدمة المديونية الاجنبية.. ويذكر في هذا الصدد ان الصعود بواقع واحد في المائة للفائدة يضيف الى مديونية هذه الدول سنويا خمسة مليارات دولار.

جاء قرار البنك المركزي الياباني تحت ضغط الصعود المستمر للدولار والتراجع الموازي للين الذي اقفل المعاملات في طوكيو امس بسعر ١٤٣,١٠ ين للدولار.

وكان البنك المركزي البريطاني قد اضطر قبل ايام الى زيادة سعر الفائدة الاساسي من مستواها العالي جداً عند ١٣ في المائة الى ١٤ في المائة، وما لم يتهاود الدولار الامريكي في معاملات اسواق المال فليس من المستبعد ان تضطر السلطات البريطانية مرة اخرى الى مراجعة اسعار الفائدة صعوداً الى ١٥ في المائة او اكثر..

والمنتظر للبنك المركزي الالماني (بوندسبانك) ان يعقد اجتماعاً لمجلس صناعة السياسة النقدية لديه في وقت لاحق هذا الاسبوع. وكان المحللون يستبعدون قبل صعود الفائدة اليابانية ـ ان يقدم بوندسبانك على رفع سعر سعر الاقراض لديه.. ولكن مع هذا التطور الجديد فالأرجح ان تتزايد الضغوط على البنك لاحداث صعود في اسعار الفائدة.

في هذا الاطار كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي في مواقع مختارة حول العالم امس:

ـ في لندن واصل الجنيه الاسترليني التراجع الى ١,٥٦٥٥ دولار عند الظهر من ١,٥٧١٠ لاقفال امس الأول.

ـ في فرانكفورت، واصل الدولار الصعود فوق حاجز الخطر الى ٢,٠١٠٥ مارك المانى من ٢,٠١٠١.

ـ في زيوريخ، كان سعر الاستبدال ١,٧٥٧٠ فرنك سويسري صعوداً من ١,٧٥٥٠.

ـ في باريس بيع الدولار بسعر ٦,٨٠٧٠ فرنك فرنسي صعوداً من ٦,٨٠٢٥.

الاسهم

● في اسواق الاسهم كانت الآثار السلبية للصعود الدولاري واضحة في كل من لندن وطوكيو حيث تراجعت حركة الاداء للأسهم بشكل ملموس.

في بورصة لندن انتابت المعاملات حركة عصبية بالغة وهبط مؤشر الفيناشيال تايمز للمائة سهم بواقع ١٠,٧ نقطة عند الظهر الى ٢١٢٩,٦ نقطة.

وفي طوكيو واصل مؤشر نيكاي الهبوط لليوم الثاني وخسر ٢٣,٩٤ نقطة ليقفل المعاملات عند ٣٤٠٧٦,٥٩ نقطة.

مصرف سوفياتي يدير عملياته العربية من قبرص

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: ذكر بيان صادر عن المصرف المركزي في قبرص ان المصرف السوفياتي للشؤون الاقتصادية الخارجية «فينيشيكونوميك» تلقى الاذن بفتح فرع له في قبرص ضمن نظام العمل الاجنبي للمصارف. وسيكون هذا الفرع بمثابة محطة انطلاق لعمليات مصرفية سوفياتية في المنطقة العربية.

وسيكون هذا المصرف هو الاول لبلد شيوعي يستفيد من هذا الوضع الذي اقر عام ١٩٨٢ والذي يتيح للمصارف تنفيذ عمليات في العالم اجمع ولكنه يقصر نشاطاته في داخل قبرص على غير المقيمين وعلى المقيمين الاجانب.

اقتصاديات سريعة

طوارىء اقتصادية

● اعلن الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين حالة الطوارىء في عموم البلاد ليلة امس بعد ان تعرضت مئات المتاجر العامة للنهب.

استشرت عمليات النهب من المتاجر ومخازن الاغذية بفعل جملة من مظاهر الاضطراب الاقتصادي المتفاقمة جمعت بين التضخم الجامح وانتشار البطالة على نطاق واسع، وتخفيض قيمة العملة الارجنتينية وتقلص الاجور.

وقد اغلقت المدارس وطلب من السكان البقاء داخل منازلهم.

سيارات

● هبطت مبيعات السيارات اليابانية بنسبة ١٠,٢ في المائة خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي مقارنة بما كانت عليه قبل عام.

بلغ عدد وحدات السيارات المباعة ٥٢٤٩٠٩ مركبة، من بينها ٣٨٢٤٤٧ سيارة خصوصية (بهبوط ١٠,٩ في المائة) و١٣٩٨٠٨ سيارة نقل (بهبوط ٧,٣ في المائة) و٢٦٥٤ باصا (بهبوط ٤٠ في المائة).

كذلك تراجعت القيمة الاجمالية للصادرات بنسبة ٧,٩ في المائة الى ٤٥,٧٩ مليار دولار وهبطت المبيعات في اسواق شمال امريكا بنسبة ١٧,٥ في المائة الى ٢٥٢٥٠٥ وحدة وبلغت جملة المبيعات الى الاسواق الاوروبية ١٤٥٩٥٠ وحدة بهبوط نسبته ١٠,٢ في المائة.

اسواق

● اوضح غالبية اصحاب المصانع الامريكية في عينة مسحية انهم يعتزمون توسيع عملياتهم في اوروبا رغم مخاوف مبدئية من مواجهتهم بمعاملة تمييزية اثر قيام السوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩٢.

رحب معظم المسؤولين عن الشركات الذين استجوبهم الاستطلاع بقيام سوق تكون اكثر انفتاحا، وأوضح ٨٤ في المائة منهم ان بادرة السوق الواحدة ستتيح لهم الفرصة لتوسيع عملياتهم ومبيعاتهم في اوروبا.

هكذا من الأصل

وما ينطق عن الهوى



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله تعالى يقول : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	٤.٠٩	٤.٠١	٢.٥٧	٣.٣١	٤.١٢	٣.٥٣	٣.٢٩	٣.١٤	٣.١٦	٤.١٦	٣.٠٩
الشروق	٥.٣٨	٥.٣٣	٤.٣٤	٥.٠٤	٥.٥٥	٥.٣٣	٥.١٥	٥.٠٢	٤.٤٩	٥.٣٦	٤.٤٦
الظهر	١٢.١٨	١٢.١٩	١١.٣٨	١١.٥١	١٢.٥٣	١١.٤٧	١٢.٣٠	١٢.٢٤	١١.٤٦	١٢.٢٧	١١.٣٦
العصر	٣.٣٤	٣.٤١	٣.١٩	٣.١٣	٤.٢٩	٣.٠٦	٤.١٠	٤.٠٨	٣.٢٠	٣.٥٢	٣.٠٣
المغرب	٧.٠٠	٧.٠٧	٦.٤٢	٦.٣٩	٧.٥٠	٦.٢٠	٧.٣٧	٧.٣٤	٦.٤٢	٧.١١	٦.٣٦
العشاء	٨.٣٠	٨.٣٧	٨.١٢	٨.٠٩	٩.٢٢	٧.٣٣	٩.٢١	٩.٢١	٨.١٣	٨.٤١	٧.٥٦

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	٣.١٤	٤.٥٩	٤.١٢	٢.٥٣	٣.٢٢	٤.٣٢	٢.٤٩	٤.١٢	٢.٤٤	٣.٣٧	٣.٣١
الشروق	٤.٤٤	٥.١٩	٥.٢٢	٤.٢٧	٤.٥٣	٦.٣٣	٤.٣٢	٦.٠٣	٤.٥٠	٥.٥٩	٥.٣٦
الظهر	١١.٢٩	١٢.٠٨	١٢.١٤	١١.٣٣	١٢.٠٦	٢.٠٣	١١.٤٥	١.٢٤	١٢.٥٩	١.٥٠	١.٠٩
العصر	٣.٠٨	٤.٠٦	٣.١٤	٣.١٤	٤.٤٠	٦.٠٣	٣.٣٣	٥.١٨	٥.١٨	٦.٠٤	٥.١٠
المغرب	٦.١٨	٦.٥٣	٦.٤٠	٦.٣٩	٧.١٠	٩.٣١	٦.٥٧	٨.٤٣	٩.٠٨	٩.٤٧	٨.٤٠
العشاء	٧.٤٨	٨.١٨	٧.٤٠	٨.١٤	٨.٣٠	١١.٢٤	٨.٣٣	١٠.٢٧	١١.٠٦	١١.٥٠	١٠.٣٦

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلوس	امستردام
الفجر	٣.٢٥	٤.٤٧	٣.٢٧	٢.٤٢	٢.٤٥	٣.٠٩	٣.٠١	٢.٠٥	٢.٤٠	٤.٠١	٣.١٩
الشروق	٥.٣٣	٦.٤٦	٥.١٦	٤.٥٧	٤.٤٨	٥.٢٠	٥.١٧	٣.٤٢	٤.٣٣	٥.٤٢	٥.٣٣
الظهر	١.٤٢	٢.١٤	١.٣٥	١٢.٥٤	١.٠٦	١.٢٤	١.١٧	١٢.٤٧	١.٠٩	١٢.٥٢	١.٤٠
العصر	٦.٠٠	٦.١٢	٥.٤٤	٥.٠٧	٥.٣٧	٥.٤١	٥.٣٦	٥.٢٢	٥.٣٠	٤.٣٧	٦.٠١
المغرب	٩.٤٨	٩.٤٠	٩.٢١	٨.٤٨	٩.٢١	٩.٢٧	٩.٠٧	٩.٥٠	٩.٤٣	٨.٠١	٩.٥٤
العشاء	١١.٤٦	١١.٣١	١١.٢٩	١٠.٥٢	١١.١٤	١١.٢٧	١١.١١	١١.١٩	١١.٣٧	٩.٣٥	١١.٤٨

	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.١٥	٣.٢٦	٣.٥٠	٣.١٢	٤.٤٨	١.٠٨
الشروق	٥.٣٢	٥.٢٦	٥.٤٤	٥.١٧	٦.٢٢	٤.١٩
الظهر	١.٢٥	١٢.٥٥	١.٠٧	١٢.٥٠	١.١٩	١٢.٠٥
العصر	٥.٣٧	٤.٥٤	٥.٠٢	٤.٥١	٤.٥٥	٤.١٢
المغرب	٩.١٦	٨.٢٢	٨.٢٩	٨.٢١	٨.١٩	٧.٤٩
العشاء	١١.٢٢	١٠.١٤	١٠.١٥	١٠.١٦	٩.٤٩	٩.٠٨

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك عزائم مغفرتك، وموجبات رحمتك والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار.

هكذا تحدث السلف

هذه الدموع!

بقلم: د. مصطفى عبد الواحد

كان التابعي الجليل بكر بن عبد الله المزني مرهف المشاعر نقي القلب شديد النصح لعامة المسلمين وخاصتهم.. وكانت له كلمات نفيسة على قلتها، نافذة الى القلوب على وجازتها.. اراد ان يصور الصلاة تصويرا جميلا يبين مقاصدها وآثارها ويحببها الى قلوب المؤمنين فقال:

- «من مثلك يا ابن آدم؟! خلي بينك وبين المحراب تدخل منه اذا شئت وتناجي ربك.. ليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان.. انما طيب المؤمنين الماء المالح.. هذه الدموع»!

ان هذه الكلمات المعدودة تغني عن كتاب مطول مليء بالشروح والتفاصيل مما يكتبه أهل زماننا!

اننا اليوم نستمع الى محاضرات وندوات تستغرق الساعات الطوال.. ثم.. لا يبقى لنا منها الا القليل.. وربما لا ينفذ الى قلوبنا ومشاعرنا منها شيء!

لكن اسلافنا كانوا يختصرون الكلام اختصارا.. ومادام يخرج من نبع الاخلاص في قلوبهم فقد كان يصيب هدفه لا محالة.. ويؤثر أثره بيسر وطواعية!

فهذا هو المحراب.. باب العروج بالروح الى مراقي الطهر والسمو.. يدخل فيه المسلم متى شاء.. يناجي ربه.. ويبثه شكواه.. ليس في الاسلام كهنوت ولا طقوس يؤديها رجال الدين.. بل ان هذا الباب مفتوح آناء الليل وأطراف النهار.

ولو عرفت الانسانية في مختلف لغاتها هذه الحقيقة الناصعة لأدركت حقيقة الاسلام وعرفت أثره في الرقي بالانسانية وتخليصها من الأوهام والخرافات والطقوس المعقدة التي يمارسها الكهنة والسحرة وتجار الأوهام..

أما طيب المؤمنين في نظر بكر بن عبد الله المزني.. فهو الماء المالح.. هذه الدموع التي تنحدر من مآقي العابدين الخاشعين الذين يبكون وهم يتضرعون الى ربهم سبحانه ويتلون كتابه ويزيدهم خشوعا!

انه طيب طاهر مقدس.. لم تنتجه مصانع العطور في عواصم الغرب المتمدين.. ولا قبل لها بانتاجه! بل هو نتاج اليقين وثمرة التقوى وعلامة الصدق والقبول.

ان هذا الذي يذكر ربه خاليا.. فتفيض عيناه من الدمع.. انسان من نوع آخر.. لا تعرفه المجتمعات المادية الغليظة الغارقة في الشهوات المطمورة في بحار الشبهات!

وكم من متطيب بالعطور الفاخرة.. لا يستطيع اخفاء النتن المتصاعد من مسالكه الآثمة وخطاياه الجائمة وكما قال شاعرنا الاسلامي:

لطف الله بنا ان الخطايا لا تفوح!
فاذا المستور منا بين جنبيه فضوح!

فأين الذين يتطيبون بالماء المالح.. بهذه الدموع؟!

المصلح جمال الدين الأفغاني حقيقة فكره وموطنه

قصة فلسفة الافغاني الاصلاحية عريقة متجددة تضرب بجذورها الاسلامية من حيث القدم والاصالة في اعماق الحركات الاسلامية في العالم، انني اعتقد جازما ان الحديث عن الافغاني صاحب التجربة الاولى في الفلسفة الاصلاحية يأتي تلبية لحاجة الأجيال الاسلامية الماسة الى معرفة تاريخها، وحاجتها الملحة لعوامل الثقة التي تربطها بهذا التاريخ المجيد القريب منه والبعيد وما فيه من الادوار البطولية الرائعة التي قام بها زعماؤها من امثال السيد الافغاني ومحمد عبده، ومن قبلهما من امثال محمد بن عبد الوهاب والشوكاني.

واذا كان الافغاني ومحمد عبده امتدادا للشوكاني ومحمد بن عبد الوهاب فان الشوكاني وابن عبد الوهاب كانا في الحقيقة من نتاج صرخة التوحيد التي رفعها وقادها الامام احمد بن حنبل للعودة الى منهج القرآن عن طريق العودة الى الاصولية، وقد تحولت الصيحة الحنبلية الى الثورة الاسلامية على يد شيخ الاسلام ابن تيمية الرامية الى العودة بالاسلام السلفي الى اصوله. وقد ظهر على مر الأجيال والعصور مصلحون عظام، وثائرون مسلمون احدثوا ثورات اصلاحية عظيمة مؤثرة ترتبط في افكارها الاصلاحية الثورية بالأصولية الاسلامية المستلهمة من دعوة ابن حنبل السلفية وصرخة ابن تيمية الثورية المدوية في ارجاء العالم الاسلامي.

فليس من الغريب ان تكون افكار الافغاني بذرة لكل ثورة اصلاحية، او تحرك وطني في البلاد الاسلامية، بل في بلاد الشرق قاطبة، لقد زرع الافغاني في ارض الاسلام بذرة اليقظة والحرية والاستقلال والاستنارة والجهاد ضد كل ما هو ضد الاسلام، وضد كل ما ظالم ومستبد وجائر. ولم تتوقف الدعوة الاصلاحية المطالبة بالعودة الى السلفية واصول الاسلام عند الافغاني او تلميذه محمد عبده، ولكنها شكلت نبعا صافيا دافقا ظل يتنامى منذ تلك الايام حتى ايامنا هذه التي نعيش فيها.. فقد ظل فكر الافغاني الثوري يؤثر في سلسلة طويلة تالية من المجددين السلفيين من امثال رشيد رضا، السنوسي، المهدي، حسن البنا، المودودي، سيد قطب وغيرهم كثيرين. ومن تلاميذ هذه الثورة في العصر الحاضر من الافغان النيازي، والسياف، وحكمتيار، والرباني، والخالص، وجميل الرحمن. وكان الافغاني قوي الايمان والاعتماد على الله، لا يبالي ما يأتي به صروف الدهر. ان غبار ثورته واثر حركته وصدى فكره الثوري الاصلاحي لا يزال يترك بصماته الواضحة على الحركات الاسلامية في كل البلاد الاسلامية، وهو من اكثر الشخصيات الاسلامية تأثيرا واصالة وعمقا.

رجل فرض نفسه

فقد فرض الافغاني نفسه وفكره ومنهجه على اكثر من بلد اسلامي، وعلى اكثر من حركة اصلاحية، وفرض ثقله السياسي والاجتماعي على كثير من المواقف والاحداث العالمية في عصره، وكان فكره الاصلاحي الثوري جزءا غير منفك من كل ثورة قامت في الوطن الاسلامي. وهو الذي وضع الجذور الحقيقية للاحياء والبعث الاسلامي في ملة الاسلام. وهو الذي حرك في اهلها الهمم والمشاعر الاسلامية، ونبهها الى الخطر المحدق عليها من الغرب ومن الشرق معا.

دعا الافغاني بقوة الايمان والاقتناع الى اعادة الحقيقة الاسلامية الكاملة الى واقع الشعوب الاسلامية، وبذل في ذلك جهدا جبارا ليدفع تلك الشعوب الى تلك الحقيقة التي حققت المثل العليا والاخلاق الفاضلة والسلوكيات السامية في الحياة الاسلامية في عهودها الذهبية الاولى التي صنعت النهضة الاولى لأمة الاسلام. ولم يكن من الميسور ولا من السهل وقتئذ ان تتم هذه النقلة الثورية العظيمة.. نقل الحقيقة الاسلامية الكاملة الى واقع الشعوب الاسلامية، او نقل الشعوب المسلمة الى تلك الحقيقة طرفة عين، او بين يوم وليلة نظرا لبعد المسافة الزمنية بين تلك الحقيقة وبين واقع الشعوب.. حاول الافغاني جاهدا نقل الشعوب الاسلامية من واقع باطل الى تطبيق الحقيقة الاسلامية من خلال الثورة السريعة التي حمل لواءها ليجعل من القرآن والسنة النبوية نبراس المسلمين وامامهم في كل البلاد الاسلامية. ومن اجل ذلك وضع اسس الحركة الاسلامية المعاصرة وركز على القرآن والسنة باعتبارهما العروة الوثقى بين الشعوب المسلمة قاطبة. وبذلك كان الافغاني اكثر اصالة من غيره من زعماء عصره اذ انه تمسك بالقرآن ومنهجه القويم لأجل النهوض بالشعوب الاسلامية ولأجل الصمود والوقوف في وجه حركة التغريب التي نادى بها البعض، وموقفه الصلب والحازم من نظرية داروين الالحادية الدهرية هو اول صيحة قوية لمواجهة هذا الخطر من الفلسفة المادية، والحركة العلمانية في العالم الاسلامي. وقد ابرز في ذلك خصائص الفلسفة الاسلامية ومزاياها القرآنية ودفع بها نظرية داروين الدهرية.

حب الوطن من الدين

ان الافغاني يحسب حب الوطن الاسلامي دينا، والدفاع عنه جهادا، والموت في هذا السبيل شهادة، وهو يرى ان الله قد قدر في ذلك النعمتين، وللسائر في ذلك الحسنيين، وعاش في ذلك لأجل ذلك، ومات عليه راضيا رغم انوف الحاسدين الذين يحاولون عبثا تأويل كلامه الى ما لم يقصد، وحاولوا عبثا اطفاء نور الحق في جنباته النيرة، ويأبى الله الا ان يتم نوره، ولو كره الحاقدون المبطلون. ان الافغاني فكر نير، وعقل اسلامي رشيد قيضه الله لاحياء الحركة الاسلامية في العالم، فعاشت به وعاش لها، وتمتعت بثمار فكره المستنير، وقد قادها نحو التثوير والتطوير والنهوض لمواجهة المخاطر، ومسايرة المستجدات مستندا في ذلك الى الافكار السلفية الاسلامية الاصيلة المستلهمة من القرآن والسنة النبوية المطهرة.

لقد اثار الافغاني ثورة فكرية ودينية وسياسية كبرى كان الهدف منها ايقاظ العالم الاسلامي من غفوته وتنبيهه الى مخاطر الزحف العدائي الاستعماري الغربي، وتجديد الاجتهاد الاسلامي، وبعث النهضة الاسلامية في كل الديار الاسلامية من المشارق والمغارب. وقد جاءت ثورته الاسلامية الاصلاحية هذه حلقة قوية دعمها معه تلميذه الامام محمد عبده في اطار الدعوة الاسلامية السلفية الى الاصولية الاسلامية. وثورة الافغاني مزيج من الجانبين الديني والدنيوي عملا بالفكرة الواردة في هذا القول المأثور «اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا».. وكان يتمتع بمهابة عظيمة وعلم غزير في كلا الجانبين.. حيث أحس بما يشيع في المسلمين من خرافات واباطيل، فأخذ يعرض الاسلام بطريقة تقنع المنكرين، وتقمع المغرورين، وتستنهض المنهزمين، وتطرد الجمود والخمول من المتنائمين المتواكلين.

غالى الافغاني في التركيز على الخصائص الادبية والفكرية التي كرم الله بها الانسان ونوه بعظمة العقل وقدرته على كشف الاسرار والاغوار الفكرية، ويرى تعطيل العقل مرادفا للحيوانية او الموت، وهو يزدري بشدة الأهواء والميول النفسية، والتقنينات الاجنبية، ويجعل القرآن اساس الحكم في الارض، ويحتقر الجمود والخمول والفلسفات الانهزامية التي تشد المسلم الى الوراء، وتعطل عقله وفكره.. وفي هذا نجد انفسنا امام صيحة مدوية قوية ثائرة من صيحات الحق، ودعوة صادقة مخلصة من دعوات البعث والاحياء لواقع الشعوب الاسلامية المر. وقد عاش الافغاني لأداء هذه الرسالة التي حمل لواءها على اكتافه، ومات او قتل شهيدا في سبيلها في اطار الظروف والملابسات التي احاطت به في حياته وعصره.. لم يتحكم فيه اليأس والقنوط، ولم يستسلم ابدا للهوان والذل، ولم يقف عند الموانع والعقبات حائرا، وقد دك الجبال، وشق البحار، وقطع القفار لتحقيق ما اراد تحقيقه، والفوز بما أعده الله له من تأدية رسالة الاسلام، ومجد المسلمين بعودتهم الى الاسلام الاول.

الافغاني وقصة الخلافات

وقصة فكر الافغاني مع صانعي الخلافات والخصومات في الأمة الاسلامية والنافخين في كيرها، والمكتسبين بها قديمة متجددة تضرب هي الاخرى بجذورها في القدم في اعماق ثورته الاسلامية الاصلاحية. ان القارىء ليخجل عندما يقرأ لعالم فاضل من العلماء الاجلاء وهو يصدر ويعطي حكمه هكذا جزافا حول فكر الافغاني ودعوته الاسلامية الاصلاحية. ولا شك ان مثل هذا الحكم الجزافي الذي لا يصدر الا عن ضيق الأفق بدينه التاريخ والواقع والعقل والعلم معا فضلا عن الدين والعقيدة، وفضلا عن السلوكيات العلمية، والاخلاقيات الادبية. وهو يتحدى بذلك ابسط احكام التاريخ ومسلمات الواقع التاريخي.

ومأساة الافغاني مع بعض ابناء امته الاسلامية التي ناضل من اجل رفعة شأنها، وكافح في سبيل استئناف مسيرتها الحضارية، وبعث النهضة الاسلامية في كل شعوبها، هذه المأساة دليل بين على حالة الاضطراب التي عاشتها وتعيشها الاجيال المسلمة، وهي تقوم الحدث والواقع والموقف والشخص في اطاربنيتها التاريخية من حيث الاطلالة من خلال الدائرة الاسلامية التي تدعو الى وضع كل شيء موضعه، واعطاء كل ذي حق حقه، وعلة هذا الاضطراب عند هذا البعض في تقويم منهج الافغاني تعود الى عدم استيعاب هذا النفر من العلماء الاجلاء لظاهرة التكامل الشخصي التي تفرد بها الافغاني من عند ربه الباري، من التكوين، والذكاء الخارق، والذاكرة المتميزة، والكفاءة البارعة، والفطنة الفائقة، والاسلوب الأخاذ في التأثير والاقناع، والتبحر المبكر في علوم القرآن والسنة، والاحاطة الكاملة في العلوم الشرعية، والباع الطويل في الفلسفة والاجتماع، وفي العلوم الكونية، والاتقان الكامل لعدد من اللغات واللهجات، كل ذلك بفضل من الله وتوفيقه، كما تميز الافغاني بصلاته الاجتماعية والسياسية الواسعة اقليميا وعالميا. نعم، ان عدم الاستيعاب لابعاد فكر الافغاني الذي كان له فضل السبق في تجديد فكرة الاسلام، وكان له السبق المبكر لفهم قضايا الامة الاسلامية بعمق لهو دليل مأساة الافغاني المفترى عليه، ودليل حالة الاضطراب التي تعاني منها الاجيال المسلمة.

كان الافغاني صاحب فكر نير مستنير، وصاحب عقل حكيم رشيد تمتعت الانسانية بثماره، وافادت الحركة الاسلامية من تجاربه الناضجة. ولكن بعض علمائنا الاجلاء قد اساء فهمه وترجمته، لعدم فهمه لروح العصر الذي كان يعيش فيه هذا المصلح، فكان من الطبيعي ان يلقى منه الافغاني نوعا من المقاومة التي اساسها الجمود، وعدم الفهم والاستيعاب وفك الاشكالية القائمة بين هؤلاء، وهؤلاء حول منهاج الافغاني الاصلاحي لا يأتي الا عن طريق التوجه الكامل الى فكر الافغاني ومنهجه واستيعابه استيعابا كاملا بعيدا عن ضيق الافق، والجمود، والحقد، وبقدر ما يكون ذلك الاستيعاب الفكري دقيقا واضحا واسعا شاملا بقدر ما يوفر ذلك حظ الفهم والوصول الى اعماق هذا الفكر، والنفاذ الى طبيعته الصافية انطلاقا من الواقع وليس من الوهم. وهذا هو مفتاح فك الاشكالية القائمة بين المؤيد والمعارض بوصفها احدى النقاط المهمة الرئيسية ارتكزت حولها دراسات الفريق المعارض الذي دأب على اداء الاختلاف. وقد اشار الافغاني الى ذلك بقوله: «الشرق الشرق.. لقد خصصت جهاز دماغي لتشخيص دائه، وتحري دوائه، فوجدت ان اقتل ادوائه انقسام اهله وتشتت ارائهم، واختلافهم على الاتحاد، واتحادهم على الاختلاف.. فعملت على توحيد كلمتهم، وتنبيههم للخطر الغربي المحدق بهم..».

كان الافغاني مجتهدا ومجددا والمجتهد معرض للخطأ والصواب، والمجتهد في الاسلام له اجران ان اصاب الحق من اجتهاده، واجر ان اخطأ في اجتهاده. وهو في بعض اجتهاداته من اكثر الشخصيات اثارة للجدل والخلاف حول افكاره الاجتهادية. كاد العقل الاسلامي ان يتوقف لتوقف الجهاد والاجتهاد، وذلك نظرا للظروف الاستعمارية التي كانت تحيط بالعالم الاسلامي في عصره، ونظرا لتنشيط حركة التبشير والتنصير، واستطاع الافغاني بفكره الوقاد ان يعيد الى الفكر الاسلامي نشاطه وحيويته وان يوقظه من جديد.

د. محمد امان صافي

(يتبع)

بلاد الافغان ايام جمال الدين

القراء يستفتون

يرد عليها د. صالح بن سعد اللحيدان

الاستهام على اليمين

يسأل ع.ن.ا «الجامعة الاسلامية» بالمدينة. ورد في البخاري «ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف». فهل المراد الاستهام على اليمين فمن حلف أخذ ما حلف به عليه؟

ج: الحديث كما ذكرت قد رواه البخاري رحمه الله وهو عمدة في الحق بين اثنين كلاهما يدعيه ولكن لا يوجد مع أي منهما بينة فانه يسهم بينهما باليمين فمن ظهرت القرعة له حلف يمينا وأخذ الحق وعلم «أي الرجلين» صاحب حق هذا عند الله تعالى ولكن في الحياة، في الدنيا، يحكم بالظواهر والخفايا لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.

قلت وحديث: البخاري من رواية: أبي هريرة رضي الله عنه وقد ورد في سنة أبي داود والنسائي من طريق ابي رافع عن أبي هريرة أن رجلين اختصما في متاع ليس لواحد منهما بينة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم «استهما على اليمين ما كان احبا ذلك او كرها» قلت ومعنى الاستهام «القرعة».

وهذا الحديث دال على فائدة عظيمة أن الحاكم اذا تخاصم بين يديه اثنان ولا بينة مع واحد منهما من دليل أو شهادة أو اقرار فان الحاكم هنا يطلب اليمين من واحد منهما اذا امتنع الآخر فان طلبا جميعا اليمين أن هذا «الشيء» حقه فان «القاضي» هنا او من يحكم بين اثنين يسهم بينهما فمن كانت القرعة من نصيبه اخذ الحق باليمين وحسابه على الله.

يسأل: حمدان. س. ع سلطنة عمان - مسقط: اذا دخل رجل في مجلس ولم يجد مكانا فاقام احد الجالسين بحكم صغر سنه وجلس هو فيه فهل يعتبر هذا من الظلم؟

ج: جاء في الحديث الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا». متفق عليه.

وقد ورد في صحيح مسلم «لا يقيمن الرجل....» بصيغة النهي المتضمنة معنى التحريم.

ورواية البخاري وكذا مسلم كلاهما ظاهر منهما التحريم. ولم أقف حسب علمي صارفا للنهي المحرم هنا الى الاستحباب.

وظاهر الحديث ان اقامة الرجل الرجل الآخر ثم يجلس في مكانه انه ظلم ثم ان هذا العمل يخالف اداب الشريعة الاسلامية بالحث على الالفة والمحبة. اما صغير السن فلعله يحلق بالرجل الكبير ما لم يكن صغر سنه سببا حاصلا للازعاج والتشويش فانه يقام من مكانه لهذا السبب دون سواه بعد استئذان ولي أمره كالأب والأخ ونحوهما (الحاضر معه) والله اعلم.

الأخ د. مصطفى سلطان عبد الباقي حموده - ج.م.ع - القاهرة

لعلي اتمكن من قراءة مؤلفكم الكريم حول «الاقتصاد في الشريعة الاسلامية» وليتكم اشرتم الى عنوان مراسلتكم.

يسأل: علي.م.ن سجدة - الشرقية. ورد في حديث النهي عن (الحكم) والحاكم غضبان فهل صح ما ورد في هذا.. وما هي حقيقة الغضب؟

ج: المقصود بالحاكم على مراد مقتضى لغة العرب انه الشخص الذي يحكم في شيء بين اثنين ولو لم يكن حاكما بالقضاء حتى الزوج مع زوجته يحكم بينها وبين ابنها مثلا والأب بين اولاده والمالك مع مملوكيه وهكذا. وهذا يدل على عموم ما ورد من حديث ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان» متفق عليه. وهذا الحديث كما هو مدون صحيح وهذا جواب لسؤال الأخ الكريم ولا مجال في الحديث عن صحته او لحديث على ما دل عليه لفظ «أحد» وانه عام لكل من يحكم بين اثنين.

وانني اوصي نفسي وعامة المسلمين بمراعاة ذلك في هذه الحياة وخاصة الذين من طبعهم الحساسية والعاطفة من أب وأم وزوج ومسؤول مراعاة حال النفس اثناء الحكم خير كثير، ووالد الزوجة ووالدتها واهلها كلهم اثقل عليهم المسؤولية لكي يحكموا بالعدل حتى لا يذهب أمر حق بين في حال غضب أو عاطفة وحتى تبرأ الذمة.

أما حقيقة الغضب فهي حرارة نفسية طبيعية وهي بسبب غليان لأمر خارجي سبب الغضب وهو من الشيطان. وعلاجه الوضوء والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم فان قائما جلس وان جالسا اضطجع.

ومعالجة الغضب امر لازم لمن بلي بشيء ما في الحياة الدنيا - وقد سمعت كثيرا جدا وقرأت ان حالات الغضب دفعت الى التسرع وسوء الظن وأخذ الحقوق وهذا شيء خاطىء سببه الغضب المؤدي الى الهلاك والدعوة تجاب بإذن الله تعالى اذا دعا الوالد على ولده والمسافر والمظلوم وقد ورد في الحديث القدسي «وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين» يعني دعوة المظلوم والغضب شر فاذا اقترن به عدم معرفة الظالم انه ظالم فهذه معصية سببها اغواء الشيطان للأب الذي لم يعدل بين (اولاده) مثلا فيحصل الظلم هلاك، ولهذا قد يظلم الانسان أخاه ويزعم انه صاحب الحق بسبب غضب دافعه العاطفة او سوء الظن او سوء الفهم او حب الانتقام ليس غير.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لغة الدار البيضاء

بمقدار ما كان ملحا ان تتناول القمة العربية الطارئة المشاكل الكبرى التي يواجهها العالم العربي كان ملحا بالمقدار نفسه ان تسعى القمة الى تأسيس لغة جديدة في التعامل بين العرب انفسهم. ولعل القمة بالمنهج الذي اعتمدته في تناول الملفات الثلاثة الكبرى التي ناقشتها قد خطت خطوة رئيسية على طريق توضيح معالم هذه اللغة.

والاكيد هو ان القمة اثبتت ان المنهج الوحيد القادر على التعامل مع التحديات المحدقة بالعالم العربي هو منهج التضامن. وهو منهج يقوم على تغليب المصلحة العربية العليا على الحسابات الضيقة، ويقدم انتصار العالم العربي مجتمعا على اوهام الانتصار داخل العالم العربي.

ولعل هذا المنهج يرمي قبل كل شيء الى احلال خيار التعاون والتفاهم والاحترام المتبادل للمصالح مكان خيار التنافر والتجاذب وامتلاك اوراق الضغط وتسجيل النقاط.

وبديهي ان اللغة الجديدة في التعامل داخل العالم العربي لا يمكن ان تقوم الا على اساس اللقاء حول الاهداف الكبرى من جهة وعلى قاعدة عدم التدخل في الشؤون الداخلية من جهة اخرى.

فبهذا التوجه احترمت ارادة الشعب الفلسطيني عبر احترام خيارات ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. وبالتوجه ذاته دعت القمة الى بسط السيادة اللبنانية على كامل الاراضي اللبنانية وبالقوى الذاتية اللبنانية وطالبت بانسحاب المحتل الاسرائيلي.

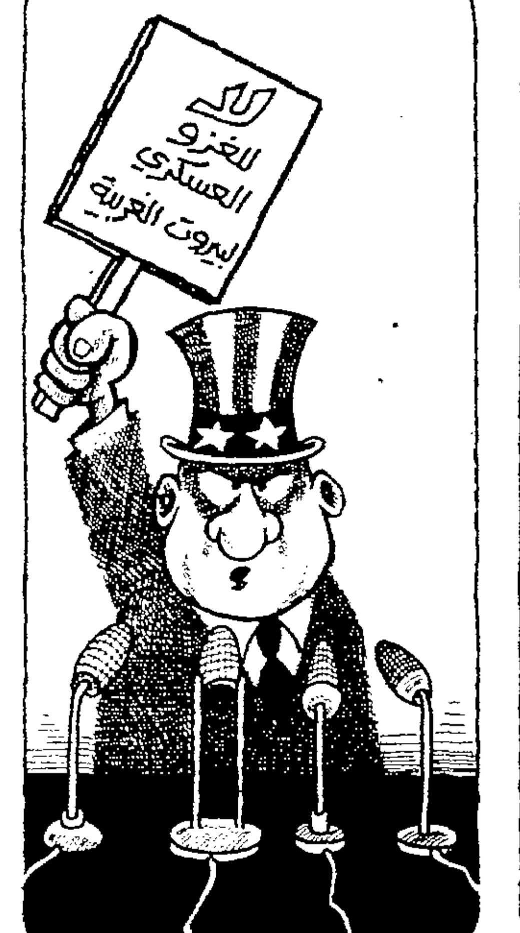
وقد اثبتت التجارب استحالة وجود اقوياء في عالم عربي ضعيف واستحالة العثور على منتصرين في عالم عربي مهزوم كما اثبتت خطورة السعي الى تسجيل انتصارات داخل الساحة العربية.

وتفاؤل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بنتائج القمة يستند الى لغة التضامن التي التزم بها القادة العرب في تعاملهم مع الملفات الصعبة.

ويبقى الاهم ان تتحول اللغة التي ظهرت في قاعات اجتماعات القمة في الدار البيضاء الى ممارسة يومية في العواصم العربية وعلى كل الحدود العربية ـ العربية.

«الشرق الأوسط»



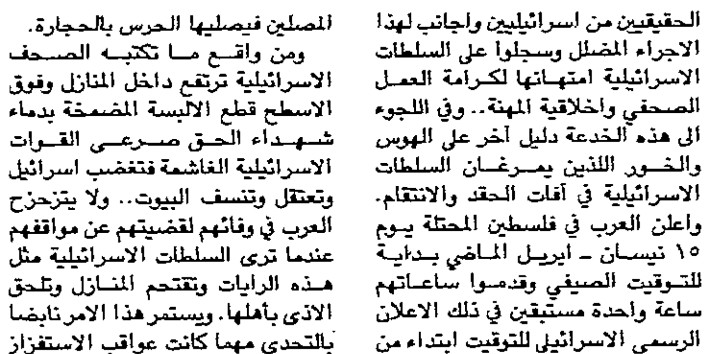




من واقع الانتفاضة

العرب يتحدون السلطة الاسرائيلية واليهود يسخرون منها

بقلم: علي الدجاني



تغلغلت الانتفاضة العربية الشعبية في الاراضي العربية المحتلة في الحياة اليومية حتى غدت مثل الهواء والماء والغذاء جزءا متمما لها، فلا يخلد انسان عربي ليومه الا اذا ادى واجبا من واجبات الانتفاضة او ادى خدمة ملازمة لها. وما من واجب يؤدى او خدمة تسدى الاوفيها قوة لمواصلة الانتفاضة وتحد مصمم للسلطات الاسرائيلية. فالجميع للفرد، والفرد للجميع... والشعار المتسامي: لعيونك يا فلسطين، في وحدة متماسكة هي اليوم بمثابة منبر حر، ونور ساطع ينضح بالكرامة والشهامة.

والصور خارج المواجهة اليومية في الميدان كثيرة، باتت تزيد في في حيرة السلطات الاسرائيلية لتزيد من هوسها واندفاعاتها الانتقامية.. فالراية العربية ترفع على كل سارية قائمة، او ترسم على اي جدار يتسع لها.. والجنود الاسرائيليون واتباعهم يلاحقون من يرفع الراية ويزداد جنونهم عندما تحرق الراية الاسرائيلية في وجوههم.

وقد استقل رجال الانتفاضة باصدار بطاقات صحفية تخول الصحفيين الاجانب دخول المناطق العربية، ومن لا يحملها يطارد ويمنع وتثور السلطات الاسرائيلية لتحدي سلطتها، وتهاجم الصحفيين لانتزاع البطاقات منهم. لكنهم لا يسلمونها حتى بالتهديد بسحب البطاقات الصحفية الاسرائيلية منهم. قد وفضح العرب الدسيسة الاسرائيلية الخسيسة بالسماح لافراد من رجال الامن والمخابرات بانتحال صفة صحفيين، وما ان اكتشف العرب هذه الخدعة حتى امطروا الصحفيين المزيفين بالحجارة وجرحوا اثنين منهم.. وثارت ثائرة الصحفيين الحقيقيين من اسرائيليين واجانب لهذا الاجراء المضلل وسجلوا على السلطات الاسرائيلية امتهانها لكرامة العمل الصحفي واخلاقية المهنة.. وفي اللجوء الى هذه الخدعة دليل آخر على الهوس والخور اللذين يمرغان السلطات الاسرائيلية في آفات الحقد والانتقام.

واعلن العرب في فلسطين المحتلة يوم ١٥ نيسان ـ ابريل الماضي بداية للتوقيت الصيفي وقدموا ساعاتهم ساعة واحدة مستبقين في ذلك الاعلان الرسمي الاسرائيلي للتوقيت ابتداء من ٣٠ نيسان ـ ابريل ـ وحين علمت السلطات الاسرائيلية بالامر اخذت تدقق في الساعات التي يحملها العرب فقط، بل وتنتزعها منهم وتهشمها كظاهرة من مظاهر الانتقام من ممارسة اعلان الاستقلال عن الارادة الاسرائيلية.

وتحدى العرب اغلاق الجامعات بفتح صفوف جامعية في المنازل يؤمها الطلاب والطالبات لمتابعة الدراسة والمحاضرات على ايدي اساتذتهم.. فتبتكر السلطات الاسرائيلية للامر وتقتحم المنازل الجامعية لتشتيت الطلاب ومعاقبة الاساتذة وهذا التحدي العربي هو وحده من التحديات في حلبة الصراع الدائر.

وتكتشف السلطات الاسرائيلية ان العرب المسلمين الذي صدتهم عن اداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى، يتجمعون ويقيمون الصلاة في اي ساحة تتاح لهم بحراسة شبان يحيطون بهم وكأنهم يحيون بذلك سنة من سنن المسلمين الاولين في عهد الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم ايمانا منهم بما امر الله به من جهاد في سبيله لا يقعد عنه من كان قادرا عليه. وتهجم القوات الاسرائيلية لتفريق المصلين فيصليها الحرس بالحجارة.

ومن واقع ما تكتبه الصحف الاسرائيلية ترتفع داخل المنازل وفوق الاسطح قطع الالبسة المضمخة بدماء شهداء الحق صرعى القوات الاسرائيلية الغاشمة فتغضب اسرائيل وتعتقل وتنسف البيوت.. ولا يتزحزح العرب في وفائهم لقضيتهم عن مواقفهم عندما ترى السلطات الاسرائيلية مثل هذه الرايات وتقتحم المنازل وتلحق الاذى بأهلها. ويستمر هذا الامر نابضا بالتحدي مهما كانت عواقب الاستفزاز الناتجة عنه ما دام الاحتلال مستمرا.

والصمت في الدوائر الغربية المنحازة لاسرائيل لسان اخرس لا يقنع احدا بالعبارات العامة التي يتفوه بها الناطقون باسم البيت الابيض في واشنطن او في وايتهول في لندن بعبارة الاستهجان المواسية بسبب الفظاعات التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية، لان الادارتين لا تتخذان اي اجراء رادع بحق اسرائيل بينما تستقبل الادارتان الوفود الاسرائيلية الباكية بدموع التماسيح، اذا تعرض اي يهودي لاي محنة مهما كانت تافهة. حتى ولو كان جاسوسا مدانا ومحكوما بالسجن مثل الجاسوس جوناثان بولارد الذي تجري مفاوضات من اجل اطلاق سراحه للرحيل الى اسرائيل.

ومع السخط الذي تثيره الانتفاضة في الاوساط الاسرائيلية تبرز مظاهر السخط الاسرائيلي على الزعامة الاسرائيلية في الكتابات الساخرة التي تفردها بعض الصحف الاسرائيلية تهكما لاذعا عليها وعلى سياستها وجيشها.. وفي هذا التهكم دليل على عمق الهزة التي تسري في الاوساط الاسرائيلية وتعتبر من العوامل التي تخلق القناعات بين الاسرائيليين عموما لالتماس حل سيامي لاقامة السلام القائم على العدل.

وشامير يسمى علنا: المستر نو. نو وليس «نو» واحدة فقط وهو الاسم الذي اطلقه عليه الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين في احد مؤتمراته الصحفية وتتهكم الصحف قائلة ان شامير يلقي كلمة «نو» ردا على اي سؤال واثناء الكلام فيقول مثلا «نو» عند التحدث على الميزان التجاري الاسرائيلي رغم انه يعلم انه ميزان سلبي دائما ويجب على كل من يقول شيئا حوله «نو» ولا حيلة له في هذا الحال لانه هو نفسه المستر «نو».

فقد احب شامير هذه الكلمة مذ قالها لاتفاقيات كامب ديفيد. وسبق وقالها لمشروع ريغان للسلام.

وقالت الصحيفة متهكمة بان شامير تحسس شاربه في احد الاجتماعات ثم قال انه سيزور جنوب السودان للسياحة على ضفاف بحيرة ـ نو. وسيقوم بهذه السياحة قبل زيارته التاريخية للرئيس الامريكي بوش حيث سيكون اللقاء عند نقطة ـ نو ـ وبسؤاله اذا كان مستعدا لقبول وساطة يابانية مع رجال الانتفاضة، شد على شاربيه وقال انا دائما من المعجبين بمسرح في طوكيو لأن اسمه «نو».

وقال كاتب آخر ان شامير هزأ بالدراسة التي وضعها معهد جافت للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب متضمنة حلولا متناوبة للسلام، وقال اذا كان لدى المعهد ستة حلول متناوبة، فلدي انا شامير سبعة وثلاثون حلا متناوبا.. ليس لاي منها حظ من القبول.

وعن بيريز الثعلب، قال كاتب ساخر اخر، ان فشل بيريز في وزارة المالية يدفع به للتفكير جديا في اقتلاع الحجارة من حائط المبكى وتكسيرها قطعة قطعة يبيعها لمستثمرين اميركيين.. وسيوزع جوائز مالية كبيرة على كل مدير تثبت عدم كفاءته في ادارة الشركات التي تملكها مؤسسة الهستدروت. ويطالب الاطباء الذين يقومون بعمليات نقل الادمغة بست وزراء للتطوع لجراحة نقل ادمغتهم واذا حدث ومات اي منهم اثناء العملية فلن يأسف عليه احد.

وجيش اسرائيل مشغول بترقية الجنود والمجندات الموهوبين في الموسيقى لانه وجدهم من متعاطي المخدرات.

ان هذا الضرب من الاستهزاء والتهكم الذي استجد على الصحف الاسرائيلية ليس وليد الديموقراطية او المزاح او التفكهة بل هو وليد ضيق الصدر وتوتر الاعصاب وتعبير عن رغبات كامنة لوضع حد للاساءات الانسانية التي شوهت وجه اسرائيل وعرضت اليهود عامة للكراهية.

وهناك الى جانب التحدي العربي والاستهزاء الاسرائيلي، التحدي الاسرائيلي، فعلى الرغم من القانون الذي يمنع الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية فقد نشر كاتب صحفي اسرائيلي اسمه «تادسولك» حديثا مطولا مع الرئيس ياسر عرفات (البوست تاريخ ١٣/٣/١٩٨٩) وصف فيه الخطوات والدوافع التي ادت الى اعلان مشروع القرار التاريخي الفلسطيني للسلام ووصف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية (وقتذاك قبل اعلانه رئيسا لدولة فلسطين) انه رجل دمث الخلق جم التواضع يقدم الطعام بنفسه لضيوفه، يبتسم دائما ولا يرفع صوته الا نادرا، وقال ان عرفات الذي امضى اربعين عاما مناضلا مستعد للمقاومة ويعرف طريقه اليها.

وردا على سؤال عن الانتفاضة قال: ان الجيل الفلسطيني الجديد اكتشف ان العدو الاسرائيلي ليس بالعدو الذي لا يقهر كما يصور هذا العدو نفسه.. ان فشل اسرائيل في السيطرة على لبنان بعد غزوها له في عام ١٩٨٢ قد اقنع الفلسطينيين بانهم يملكون القدرة على القتال، وكلما اعتقلت اسرائيل قيادة من قيادات الانتفاضة ظهر خط ثان وثالث من القيادات التي تعجز اسرائيل. وهناك اربعة اجيال من النساء تقاوم الى جانب الرجال حيث الجدة الكبرى تعمل مع الجدة الاصغر في جمع الحجارة ومناولتها للشباب والاولاد. ثم قال الرئيس عرفات لقد دكت الانتفاضة حاجز الخوف وهو شعور يتعمق في نفوس المليون وسبعمائة الف عربي.

ونشر جدعون رفائيل وكيل وزارة الخارجية الاسبق، مقالا بعنوان «كفى يا مستر شامير قل نعم..» (تاريخ ٣١/٣/١٩٨٩) ان ما تحتاج اليه اسرائيل اليوم ليس تكرار كلمة الرفض بل كلمة نعم تستجيب لحل المشكلة. قل نعم يا رئيس الوزراء للتفاوض مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الذين يطالبون بحقوقهم الوطنية وبحق اسرائيل في السلام والامن.

قل نعم يا رئيس الوزراء لانتخابات تجرى باشراف دولي لانتخاب ممثلين للفلسطينيين، يديرون شؤون الفلسطينيين الى حين عقد معاهدة للسلام وان طريق الحرب لاقصر واسرع من الطريق الى السلام، ولكن اربع حروب مضت تكفي لتنكب طريق السلام.

ان الصورة التي رسمت باختصار هي صورة ماثلة في اسرائيل. وكان من خداع النفس دعوة الف يهودي من انحاء الدنيا الى القدس لاعلان تضامنهم مع حكومة اسرائيل، فالذين جاءوا الى القدس (٣٠/٣/١٩٨٩)، وان كانوا قد ابدوا وحدة الشعب اليهودي وحفاظهم على مساعدة اسرائيل فقد تجنبوا ـ بل رفضوا ـ تأييد سياسة شامير او التضامن معها كما اراد وقد طالبوا بوضع حد للاضطراب الذي يستحوذ على اسرائيل بتبني سياسة جديدة، ومحاولة العودة الى الاوضاع الراهنة التي كانت سائدة قبل الانتفاضة. وقال رفائيل جدعون ان اسرائيل تجابه تحديات عربية خطيرة في المنطقة تتمثل في مساعي التضامن العربي في دعم القضية الفلسطينية في جميع المحافل العالمية والمنظمات الدولية واستقطاب التأييد لها، وتحدي النشاطات الدبلوماسية والاعلامية الاسرائيلية بقوة السلام القائم على الحق والعدل وصمود الانتفاضة المعجزة التي باتت تثير السخط الاسرائيلي على المؤسسة الاسرائيلية وتحمل من زعامتها عقولا بلا فهم واجساما بلا وجدان. وقد صورت باختصار ما يجري داخل المجتمع الاسرائيلي من النزعات التي لا تثير الاستهجان فحسب بل وايضا السخرية اللاذعة التي تعيب السلطات الاسرائيلية وتقلل من احترامها في اوساطها العامة والخاصة.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

وثيقة ابراهيم نافع

بحثت عن شبه للدار البيضاء في المدن العربية التي عرفتها فلم اجد. فقد خلتها للوهلة الاولى القاهرة لكثرة الزحام والنخيل والشوارع الفسيحة والجادات الكبرى، لكن كيف تكون القاهرة من غير النيل؟

وبدت لي مرة اخرى وكأنها بيروت، لكن كيف تكون بيروت ولا متوسط ازرق، هنا بل الاطلسي القلق الذي لا نهاية له؟ انها، الدار البيضاء، مثل الدار البيضاء: جادات عريضة كانت عند المسيو «هوسمان» في باريس، ونخيل باسق كانت في واحات نجد، واسواق عتيقة كانت في مراكش، ومكتبات عاتمة فوق الارصفة كانت في بيروت القديمة.

مكتبات، وكتب معروضة فوق الاكشاك بكثرة الخضرة والفاكهة. فالمغربي يقرأ ولا يشبع. يقرأ الكتاب ويقرأ الصحيفة ويقرأ المجلة، ولكل مغربي تقريبا جريدة. او هكذا بدا لنا ونحن نقرأ العناوين والاسماء الآتية من كل مدينة مغربية. بعضها، الصحف، بأربع صفحات وبعضها ثمان وبعضها اكثر.

احيانا ايضا، لا هي باريس ولا بيروت ولا القاهرة. احيانا تبدو الدار البيضاء عند الشاطئ في لياليها الجميلة. مثل مدينة «نيس»، حيث مطاعم السمك، والمحار، والسياح القادمون من كل مكان الى هذا البلد الفسيح الذي يجيد الابتسام.

والابتسام ليس عملية سهلة، خصوصا في بلدان المغرب العربي. واذكر انني كنت في موسكو ذات مرة واردت ان احجز لنفسي مقعدا في الطائرة فذهبت الى مكتب السفريات... ضاحكا. ونظرت الى الفتاة المسؤولة هناك وقالت في غضب شديد: ما الذي يضحكك؟ وفورا كشرت وتعمدت الكآبة وكدت اجهش بالبكاء لو اقتضى الامر.

وبعض اخواننا في المغرب العربي يعتبرون الضحك اهانة وقلة رجولة. والنظر الى الضحك كميوعة ليس وقفا على بلدان المغرب. ففي المشرق بلدان يعتبر فيها الضحك خلاعة غير عقلانية قابلة للعقاب. لكن الحمد لله انهم هنا في الدار البيضاء يمازحون ويضحكون ويلقون النكات.

وصدف ان التقيت الزميل ابراهيم نافع في زيارة امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. ويبدو ان رئيس تحرير «الاهرام» جاء يبحث عن صيد ثمين من حكايات المؤتمر فراح الامير بطريقته يغير الحديث. وبدلا من افشاء اسرار القمة، راح يتذمر من ان زيارته الرسمية لمصر لم تمكنه من مشاهدة مصر كما يجب. واكثر ما افتقده في هذا الموضوع هو النكات المصرية.

لكن يبدو انه لم يكن لدى ابراهيم نافع من جديد. وكان يحرص على الخروج بأي وثيقة او خبر. وهكذا اقترح وزير الاعلام البحريني الاستاذ طارق المؤيد ان نبحث عن مثل هذه «الخبطات» لدى الوفد المصري. وهكذا ذهبنا جميعا لزيارة الدكتور صفوت الشريف.

غير ان صفوت الشريف كان عذره معه، او معاه كما يقول المصريون، فقد شعر بضيق في الليلة السابقة وكان الطبيب يزوره لدى وصولنا. وتحول كل منا الى اختصاصي يحلل للدكتور صفوت مظاهر التعب ولم نترك للطبيب المغربي حرية الكلام الا حين «استأذن» منا وجعلنا نخرج من الجناح من دون ان يحصل ابراهيم نافع على اي وثيقة.

لكن هذا لا يمنع ان رئيس تحرير «الاهرام» كان يعمل مثل اي مندوب مبتدئ، وكان يسعى وراء الخبر في اي مكان... كما كان يعتمد على صداقة اصدقائه مثل حضراتنا، الا انه صدق آنذاك ان كلانا اعتمد على كرم اخلاق «ابو اسامة»... فاحال ابراهيم نافع على الوفد المصري واحالني على الوفد اللبناني... الذي لم يكن موجودا.

والى اللقاء.

بعدما نجحت قمة الدار البيضاء في تعطيل بعض الالغام
المهمة الأصعب أمام اللجنة الثلاثية

بقلم: بكر عويضة

تنفس المواطن العربي الصعداء وهو يرى، او يسمع، ان القمة العربية الاستثنائية في الدار البيضاء قد انفضت على خير. وبسبب ارتياح المواطن العربي يعود الى ادراكه ان للمهام التي كانت تواجه هذه القمة تندرج في خانة المهام الصعبة، وان معالجتها لم تكن امرا هينا، بل يجوز القول ان ادارة هذه القمة بنجاح كانت تشبه السير في حقل الغام لا بد من السير بينها بمهارة تستند الى خبرة غير عادية في تجنب انفجار اي منها.

وقد نجحت ادارة القمة في انتزاع عدد من الالغام وفي ابطال مفعولها ايضا.

ونجحت في تأجيل انفجار بعض الالغام بعدما اخرجتها، من باطن الارض وعرضتها لشمس المكاشفة والمواجهة.

وكان من الصعب تجنب انفجار لغم معين، الا ان خبرة ادارة القمة وجهود عدد من اركانها، نجحتها في تطويق آثار ذلك الانفجار والحيلولة دون تطاير شظاياه، او تحويلها الى مجموعة الغام صغيرة تنسف القمة، وتنسف معها آمال المواطن العربي الذي انتظر من هذه القمة الشيء الكثير.

في الحالة الاولى يمكن القول ان نجاح القمة في تعطيل اللغم الليبي ـ المصري ـ السوري شكل مدخلا ضروريا لانتزاع بقية الالغام، ولا شكل ان المواطن العربي كان يتطلع الى ان تتواصل مهمة اكتساح الالغام بنجاح، فيتم تعطيل اللغم العراقي ـ السوري، واللغم السوري ـ الفلسطيني، بدرجة النجاح نفسها التي تحققت في حالتي مصر وليبيا، ومصر مع سورية.

لكن ذلك لم يحدث...

ولم تهب رياح القمة على النحو الذي اشتهته مراكب اغلبية القادة العرب انفسهم، وخصوصا رئاسة القمة واركان جهود المصالحات داخلها.

ففي حالة الخلاف السوري ـ الفلسطيني امكن تأجيل انفجار هذا الخلاف بحيث ينعكس انفجاره سلبا على مسار سيناريو الوفاق والمصالحات، وانحصر الانجاز الذي تحقق في جمع الرئيسين حافظ الاسد وياسر عرفات معا، وترك امكانية تحقيق المصالحة الكاملة تنضج على نار هادئة، ومن خلال استئناف الحوار بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية بدلا من حالة القطيعة التي كانت قائمة.

اما الخلاف العراقي ـ السوري فانه انفجر، ولم تكتب لمحاولات تعطيل انفجاره النجاح... فهل ثمة ضرر في ذلك؟

قد يكون من غير المألوف ان يقول المرء: كلا، ليس ثمة ضرر في ذلك!

ولكن اليس في انفجار الدمل يكمن ثلثا الخلاص منه؟

بل، هو كذلك. ويجوز تشبيه المواجهة الساخنة التي جرت بين الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد، والمواجهات التي جرت بين وفدي العراق وسورية في اجتماعات وزراء الخارجية، بانفجار دمل يعاني منه الجسم العربي، وهو، اي الجسم العربي، لن يتعافى تماما ما لم يبرأ من دمل الخلاف العراقي ـ السوري.

ومهما كانت مؤلمة، وموجعة، درجة الصراحة التي تحدث بها الطرفان، فانها تظل افضل مما لو ان القلوب ظلت غير صافية، وانفضت القمة من دون ان تحدث المصالحة، ومن دون ان تجري المواجهة. يضاف الى ذلك امر مهم آخر، وهو ان عملية المكاشفة تمت امام الجميع، كل القادة العرب كانوا هناك، كلهم كانوا شهود تلك المواجهة، واهمية هذا الامر تكمن في جانبين اثنين:

الاول: هو ان حضور القادة العرب حال دون ان تتسع حالة المواجهة، او ان تتحول شظاياها الى الغام صغيرة تنفجر هنا وهناك.

والثاني: هو ان طرفي المواجهة وضعا اوراقهما على طاولة القمة. وهذا من شأنه ان يسهل مهمة الذين سيواصلون مساعي الخير بين الطرفين، او لنقل انه سيسهل مهمة الفريق الطبي الذي سيتولى استئصال الدمل بعدما انفجر!

وهذا الفريق الطبي، إن جاز التعبير، هو اللجنة الثلاثية التي شكلتها قمة الدار البيضاء من الملك الحسن الثاني والملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الشاذلي بن جديد.

صحيح ان قرار القمة بتشكيل هذه اللجنة الثلاثية كان مرتبطا بالازمة اللبنانية، وصحيح ان مهمة اللجنة رسميا هي وضع لبنان على طريق الحل الشافي لمأساته وعذاباته... ولكن هل هناك من يتصور حلا لمأساة لبنان من دون تعاون عراقي ـ سوري يستند فعلا الى ما هو اكثر من مجرد ابداء الرغبة في استعادة لبنان عافيته؟

لقد حققت قمة الدار البيضاء انجازا كبيرا في جمع الشمل العربي تحت خيمة التضامن مرة اخرى، ولكن هذا الانجاز لن يكتمل (وصولا الى قمة الرياض التي كان لا بد من قمة الدار البيضاء لكي تمهد الطريق اليها) من دون انجاز الحد الادنى من التفاهم العراقي ـ السوري. واذا كان لبنان هو المشرط الذي فقأ دمل الخلاف بين بغداد ودمشق، من غير ان ننسى تراكمات اخرى كثيرة، فان المطلوب هو الا يتحول لبنان الى اطلال نبكي عليها ـ نحن العرب ـ عجزنا عن انقاذ انفسنا من شرور صراعاتنا.

لكن الامل كبير في لجنة ثلاثية اركانها مشهود لهم بالخبرة، وبالحكمة، وبالقدرة على اطفاء الحرائق قبل ان تأتي على الاخضر واليابس.

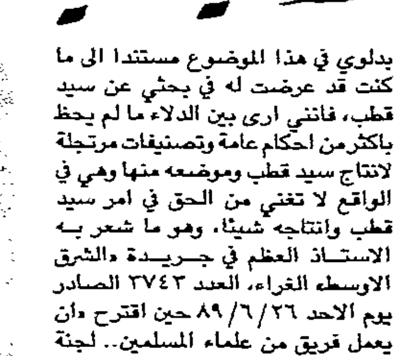
المكاتب
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

المراسلات الى «الشرق الأوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

مساجلة جديدة في ملف صفحة "الدين والتراث" حول سيد قطب

لم يكن صاحب اتجاه اسلامي مميز، لا سياسيا ولا فكريا



اذا كان للانشغال بالبحث العلمي من مساوىء فانها قد تكون متمثلة في عزلة الباحث عن الصحافة اليومية، خاصة اذا كانت مادة البحث غنية في مراجعها الاصلية. والصحافة العربية في ايامنا غنية متنوعة ممتدة على رقعة الوطن العربي، وهي تقذف بعشرات الجرائد والمجلات. ومحاولة الاحاطة بانتاجها عمل يستحيل. فاذا اضفنا الى ذلك كله اوضاع اغترابنا في شمال الارض، كانت العزلة عما يكتب في الوطن العربي امرا اكثر استحكاما، وهو ما دعاني الى زيارة القاهرة عام ١٩٨٢ والبقاء فيها مدة تكفي لاستيعاب ما كتب عن سيد قطب عندما كنت اعد بحثي عن سيد قطب الناقد كما هو كتاب «في ظلال القرآن»، هذا البحث الذي سجلته في جامعة استوكهولم وقام بالاشراف عليه البروفسور عطية عامر رئيس قسم اللغة العربية في الجامعة المذكورة انذاك.

فقد اثار انتباهي في احد اعداد جريدة «الشرق الاوسط» عنوان لمقال يتحدث عن سيد قطب الفقيه والاديب فادركت انني لست وحدي المعزول في شمال الارض وانما مساهمتي في موضوع سيد قطب ايضا. وحينما أدلي بدلوي في هذا الموضوع مستندا الى ما كنت قد عرضت له في بحثي عن سيد قطب، فانني ارى بين الدلاء ما لم يحظ باكثر من احكام عامة وتصنيفات مرتجلة لانتاج سيد قطب وموضعه منها وهي في الواقع لا تغني من الحق في امر سيد قطب وانتاجه شيئا، وهو ما شعر به الاستاذ العظم في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء، العدد ٣٧٤٣ الصادر يوم الاحد ٨٩/٦/٢٦ حين اقترح «ان يعمل فريق من علماء المسلمين.. لجنة لدراسة فكر الشهيد وتهميشه في كتابيه «المعالم والظلال» وان كنت ارى ابتداء ان دراسة فكره لا يمكن ان تتم عبر هذين الكتابين فقط، فانتاج سيد قطب يشكل وحدة عضوية تنتظمها روح واحدة ان فهمناها استطعنا فهم هذا الانتاج كله واستطعنا فهم ما هو اصيل في هذا الانتاج وما يمكن ان تسميه الدخيل.

واذا اردنا الاختصار والمباشرة بالموضوع قلنا ان موضوع التصوير الفني الذي يعني كمفهوم استعمله سيد قطب منذ اوائل عهده بالكتابة الى تاليفه في ظلال القرآن: «التصوير التعبيري القادر على التخيل وخلق صورة ذهنية للمشاعر والمعاني، وتطابق هذه القدرة التحليلية مع القدرة التعبيرية عنها حتى تستنفذها وتقدمها بصورة حسية مجسمة قائمة في خيال المخاطب وعينه، فالتصوير الفني على ذلك هو صلة التصور المبدع بالفن الادبي المبدع الذي هو الشكل الموحي بذلك التصور».

وسيد قطب الشاعر كان حريصا على تصوير وتجسيم انفعالاته الشعورية في شتى اغراضه الشعرية وفي دلالة معجمه الشعري ومضامين شعره وكذلك في طبيعة الجملة الشعرية وفي وحدتها الجمالية التي لم تقم في جميع احوالها على اساس بلاغي، كما هي اسس البلاغة التقليدية. وقد وجدنا ان سيد قطب، تعبيرا عن اتجاهه التصويري في شعره يصف ديوانه (الشاطىء المجهول) على انه كان (متحف صور قبل ان يكون قصائد شعر) وانه وقف كشاعر في هذا الديوان «موقف المصور» وانه كان حريصا في هذا الموقف على (التجسيم للمعاني والمشاعر في صورة حسية). وقد اكد صفة التصوير هذه في شعر سيد قطب غير واحد من الدارسين امثال شفيع السيد ومحمود حسن اسماعيل وعبد الباقي حسين وعبد الله الخيامي.

وسيد قطب الناقد، في مقالاته ومؤلفاته كان للتصوير الفني عنده قيمة اساسية، بل كان له دور الحكم النهائي على ما تعرض له من اعمال، ففي مجال نقد الشعر نرى ان انتصاره للعقاد على الرافعي، وهي معركة مهمة في انتاجه النقدي، قد قام على اساس من مقارنة الشاعرين في مستوى قدرتهما على التصوير، فهو يرى ان «الجمع بينهما ظلم لكليهما، فاما العقاد فمظلوم - ولا شك - ان يقرن اسمه الى اسم الرافعي وبينهما هذه الهوة السحيقة الفاصلة، الهوة التي تفصل بين الصورة الفنية ترمز الى معنى وتكاد تجيش بالحياة.. والنقوش التي نراها على ابواب المساجد ونوافذها خطوط متعرجة او مستقيمة ودوائر ومثلثات ومربعات».

ولكن هل تغير وجه الظلال، وهل اصبح سيد قطب فيها رجل فكر فجاة، وهل غابت الاعتبارات الفنية من الظلال؟، اين تكمن قيمة الظلال الفعلية والاصيلة؟ هذا ما ينبغي للبحث العلمي ان يجيب عليه فلا يخدع بما خدع به من حكم عواطفه الدينية والسياسية. ولو لخذ ذلك الخداع صفة البحث العلمي. ونحن نرى - في سبيل التقويم الصحيح لتلك التاثرات التي دخلت على الظلال، ان ذلك الذي عدل فيها، او ذاك الذي زيد عليها لم يكن الا تلوينا ظاهريا وطلاء مموها لا ينبغي ان يخدع عن الاصول التي قامت عليها الظلال. فتفسير الظواهر الفكرية في الظلال وما سبقها او صاحبها من تاليف ذات لون فكري يجب ان تفهم على ضوء الملابسات السياسية التي صاحبتها ثم ان تعطى حجمها في انتاج سيد قطب فلا تطغى على الاساس المتين والاصل الاصيل الذي قامت عليه الظلال خاصة باعتبارها قمة الانتاج في حياة سيد الابداعية، الظلال التي كانت استثمارا اصيلا لكل الاعتبارات الادبية والنقدية في حياة سيد كما بينا.


سيد قطب

وبعد، متى كان سيد قطب رجل فكر اسلامي على المستوى النظري او على المستوى العملي وفي نطاق العمل السياسي؟

اما الفكر الاسلامي الذي كتب فيه سيد قطب فهو مما يمكن اعتبار اغلبه شركة بين ما شاع من فكر اسلامي حديث، وصورة لانتاج خبرات الفكر الاسلامي الذي الف فيه: ابو الاعلى المودودي ومحمد قطب ومحمد ابو زهرة وعلي علي منصور وابو الحسن الندوي وعلي عبد الواحد ومحمد اسد وعبد القادر عوده واحمد زكي وغيرهم. ولذلك فان ريادته الفكرية لا يمكن ان تقارن بريادته الفنية والنقدية. هذه الريادة التي تتبدى فيها صفة الاصالة الاعمق والاكثر دلالة على الشخصية المنشئة وخصوصياتها وتفردها منذ بدأت انتاجها. لذلك فاننا نرى ان ما يسمى فكر سيد قطب لا يتعدى في حقيقته آراء، وانه لا ينبغي لهذه الآراء ان تجعل منه اماما في الفكر الاسلامي المعاصر ولا اماما في الفقه. ولذلك لم استغرب اطلاقا كيف كان سيد قطب يحيل سائليه في الفقه الى الفقهاء في زمنه.

ولذلك فآراء سيد قطب في مناحي الفكر الاسلامي يجب ان تؤخذ على انها موقوفة على رجل اجتهد في رايه، قد يصيب وقد يخطىء، ومن الظلم له ان نأخذ آراءه مسلمات. اذ ان القيمة الحقيقية في انتاج هذا الرجل بعيدة عن مجال الفكر، ودعوة الاستاذ العظم الى تهميش فكره في «المعالم والظلال» لو لباها المليون لما ظفروا باكثر من ترداد لفكر سبق او عاصر سيد قطب ولما عادوا باكثر من آراء يجب ان تكون مجال نقاش لانها اصلا كانت عند سيد قطب مجال اجتهاد.

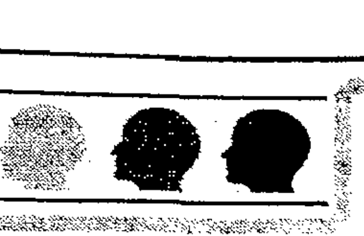
د. محمد زهير الادهمي
استوكهولم - السويد

باختصار

● السيد محمد عبد الله الامام - المدينة المنورة:
- وصلنا التخطيط الجميل الذي خصصت به صفحة البريد وتحت عنوان «اهلا بالاخوان» ونعتذر عن عدم نشره لعدم التزامه شرط الرسم بالحبر الاسود ولغرض تقني بحت نرجو اعادته معتمدا ذلك الشرط مع التحية.

● ● ●

● الاخت سارية محمد الشرقاوي - الطائف - السعودية:
- نرحب بك صديقة جديدة لجريدة العرب الدولية ومجلة «الشرق الاوسط» ولنا أمل كبير بوصول مساهمات جديدة منك نأمل ان تأخذ لحقيتها في النشر.



اصدقاء الشرق الأوسط

البحث عن الذات

اظن ان الجميع متفق على ان الانسان العربي يعاني اليوم اكثر مما مضى.

وكل المجهودات المبذولة والمحاولات الجارية هدفها دون ادنى ريب اسعاده. ولكن لا يمكن ان تنجح هذه المساعي الا اذا عرف السبب الاول في المشكلة.

ومع علمي ان هذا موضوع متسع . بيد اني لا اشك في انكم لن تحرموني من اشباع رغبة دفينة في نفسي الا وهي المساهمة في مناقشته بصفته موضوع العرب جميعا، ولو بقسط يسير.

انني اعتقد ان مشكلة الانسان العربي هي عدم معرفته لنفسه، فهو حائر يجري وراء كل ما له بريق ثم لا يلبث ان يكتشف زيفه. انه ضائع وسط زحام الاراء، محروم من مدرسة تمثله وموقف يعتز به. ومن هنا اعتبر ان رحلتنا الحقيقية نحن العرب هي رحلة البحث عن الذات!

خالد عبيد الدار البيضاء

«دوبلير» صلاح حافظ

وفي العدد ٣٨٢٠ من جريدة «الشرق الاوسط» الغراء كانت كلمات «استراحة الشرق الاوسط» التي حملت فكرة من افكار الاستاذ صلاح حافظ حيث قام بتعريفنا ما هي الدولة الدوبلير، كما اوضح ان ابطال اعمال الحياة حاليا والى ان يشاء الله هما امريكا وروسيا . اما باقي الدول والدويلات فهي دوبليرات لهما وهذا ما نراه عند الحروب وعند المجاعات والازمات وغيرها، ولا يخفى على من تمتع بقراءة المقال المنوه عنه ان الاستاذ صلاح حافظ جعل كلماته تصرخ بانين لكي تفيق الدول المتصارعة المتحاربة.

لقد اشار الى الجراح الدامية وطلب ايقاف النزيف، واوضح ان المصادفة لم تلعب اي دور في حياة الدوبليرات الدولية، فكل شيء مرسوم محسوب بمقياس.

واشكر الاستاذ حافظ من خلال صفحات جريدة العرب الدولية واتفق مع جميع كلماته في هذا المقال.. لاننا قد نرى انسانا يعمل دوبليرا في اي عمل فني.. لكنه لا يرغب ان تعمل بلده دوبليرا لاي بلد آخر.. رغم ان الدوبلير الفرد قد يصاب من جراء عمله.. او قد يقتل عند قيامه بالادوار الخطيرة. وقد يجوع او يحيا في بؤس مهما عاش زمنا في رغد من العيش.. وحتما يتم الاستغناء عنه لان دوره قصير وبسيط ومحدود مهما كان هذا الدور.. «فالادوار تختلف والنتيجة واحدة».. ومن لا تكفيه المواعظ اليه من لبنان الف واعظ

نبيل عبد العزيز - الرياض

«الخمسة الكبار» وغصن الزيتون البلاستيكي

منذ أن وجدت على وجه هذه البسيطة وأنا أحاول أن استشف حقيقة كل شيء، بدءا باللعب التي كان والدي يحضرها لي، وحتى حقيقة ما يجري حولي من احداث لم اتمكن حتى اللحظة من استيعابها.

خرجت أجوب البلاد ولا زاد لي سوى ايماني بالله وبما أن بصدده. سرت في ليل بهيم اناجي اشباحه وظلاله، وعبرت فيافي كادت تثنيني عن هدفي لولا تذرعي بالصبر. مررت بقرية يميل لون افرادها للسواد، حفاة عراة يفترشون الارض ويلتحفون السماء ويتلوى صغارهم من الجوع، ينبسط الواحد منهم كالحية تارة ويتكور كالقنفذ تارة أخرى بانتظار وجبة بائسة انشغلت امهاتهم باعدادها. سألت: أين رجال القرية؟ قيل لي انهم قد سمعوا بانه على بعد أميال من هنا توجد مدينة يسيطر عليها رجال اشداء يسمون أنفسهم «الخمسة الكبار» وهم على اهبة الاستعداد لتوفير الغذاء والكساء والمأوى لكل من يرتد عن مبادئه ويتبعهم صاغرا.

واصلت رحلتي إلى أن مررت بقرية يقف كل من فيها، بما في ذلك النساء والاطفال، في خندق واحد وقد كدسوا تحتهم اكواما من الحجارة يقذفونها باتجاه فئة من الناس لا تشبههم في شيء، ويهللون «الله اكبر لا إله إلا الله». سألتهم لم يرشقونهم هكذا؟ فقالوا: هؤلاء انجاس اتوا من كل فجاج الارض فنهبوا ارضنا وهتكوا عرضنا وسوف لن تلين قناتنا حتى نرد كيدهم في نحرهم بإذن الله. سألتهم عن الحل، فقالوا: باشارة واحدة من الخمسة الكبار. يا الهي.. هذه ثالث مرة اسمع فيها بهذا الاسم ولا بد لي أن اتعرف على ماهيتهم لأرى هل هم بشر مثلنا أم يختلفون؟

اخذت وصفا كاملا عن موقعهم، وسرت اياما بلياليها حتى وصلت إلى مدينتهم، حيث المباني الشاهقة والحدائق الغناء والطيور الصادحة، سألت عن مسكنهم فدلوني إليه. حاولت الدخول كما يفعل غيري فمنعوني لانني لا اشبههم، تسللت واختبأت بالقرب منهم فرأيت عجبا، رأيت خمسة رجال أشداء يجلسون حول مائدة بيضاوية عامرة بجميع أصناف المأكولات اكلوا وشربوا وغنوا ورقصوا، وبعد قليل اختلفت لهجتهم ووصل الامر بهم إلى الاشتباك بالأيدي، وبدأوا يتدافعون كل يريد الظفر بشيء ملقى على الارض لم اتبين حقيقته. دعني فضولي إلى الاقتراب منهم فتدخلت بينهم وسألتهم علام يتشاجرون؟ قال احدهم: يريد هؤلاء الأوغاد الاستيلاء على غصن الزيتون هذا وهو لي. تقدمت واخذت الغصن المذكور فاذا به غصن من البلاستيك، ضحكت وقلت لهم: هذا غصن من البلاستيك لا يصلح إلا للزينة. وأكيد انكم تملكون العشرات منه لتزيين دوركم. اذا اردتم اغصان الزيتون الحقيقية فهيا معي إلى قريتي لتروا مزارع الزيتون، حيث سيقدم لكم أهلي اغصان الزيتون بعد أن يقطفوا ثمارها، سيقدمونها لكم هي الأخرى في اطباق من الذهب الخالص.

نظروا إلي بدهشة وخجلوا من سذاجتهم وسألوني من أنا. فقلت: أنا اخطبوط يطعم الجياع في افريقيا ويوفر لهم المأوى والملبس بذراع، وذراع أخرى تحفر الخنادق في لبنان لتحتمي بها النساء من وابل القذائف التي هي من صنع ايديكم، وذراع ثالثة تلقم مالي المناضلين في فلسطين الحجارة لتنطلق منها وتحطم جماجمكم الخاوية إلا من كل شر، وتبقر بطونكم الشبعى من كل ما هو بخس وحرام.

تطاير الشرر من اعينهم واستكثروا علي ذلك القول، فسلطوا علي زبانيتهم الذين الهبوا جسدي النحيل بسياطهم وحبسوني في غار مازلت بين جنباته فهل من منقذ؟

المراقة مامون احمد
الرياض





تحقيق أقصى قدر من الربح الاقتصادي تهمة لا ينبغي دفعها

عندما يجيب رجل الاعمال على اسئلة الافراد او رجال الاعلام حول اهدافه الانتاجية تجارية كانت ام صناعية في انها تنحصر في الرغبة في خدمة الجمهور او تقديم سلعة متميزة او ما شابه ذلك، ولكنه لا يتطرق في حديثه الى الارباح. وبالرغم من ان اوليات علم الاقتصاد تشير الى ان هدف رجل الاعمال هو تحقيق اقصى قدر ممكن من الارباح (وان كانت لا تنكر وجود اهداف ثانوية اخرى في الأجل القصير) الا انه يندر ان نجد رجل اعمال يقر بأن الارباح هي محور اهدافه دون الدخول في سرد مبررات واعذار واسباب. وكأن الارباح تهمة لا بد من دفعها.

ولعلي أعطي بعض العذر في ذلك حيث اعتاد الناس ربط الارباح بصفات كثيرة منها استغلالية، جائرة، ظالمة، او انها سبب ترهل المنتفعين وسمنتهم.

وعلى الرغم من ان هناك انواعا قليلة من الارباح غير الاخلاقية مثل الارباح الناجمة عن تجميد الاسعار او الاحتكارات او المبالغة في الاستغلال، ولكن ليست كل الارباح كذلك. فالارباح ضرورة اقتصادية وعنصر مفيد في اي اقتصاد حر بل انها شريان النظام الاقتصادي الحر. ويرى ادم سميث ان الارباح تمثل العائد المناسب للمخاطرة والجهد الذي يبذله المنتج وان اليد الخفية لقوى السوق تقوم تلقائيا بتعديل طمع البشر (من المنتجين) الى تحقيق المصلحة العامة. وقد حاول بعض الاختصاصيين في القرن السابع عشر تصنيف الارباح ضمن انواع الكسب الدنيوي الذي يجب على البشر محاربته. كما حاول ماركس واتباعه محاربة الارباح بحجة ان العمل وليس رأس المال هو العنصر الرئيسي في القيم المصانة للسلع والمواد الخام التي تدخل في العمليات الانتاجية، ولهذا فان الارباح تعتبر «فائض قيمة» اعتاد الرأسماليون ربطه باسعار المنتجات. كما نادى برنارد شو بفرض ضرائب تمحي الارباح حتى يسير الاقتصاد بصورة افضل.

ان الواقع العملي في معظم دول العالم يدل على ان الارباح هي المحرك الاساسي للاقتصاد. فمن دون الارباح لن يقدم المنتجون سلعا وخدمات وابتكارات جديدة بل لن يستمروا في تقديم منتجاتهم دون دعم حكومي. وتشير الدراسات في الولايات المتحدة ان الشركات التي تحقق ارباحا اكبر تزود المستهلكين بسلع اكثر ونوعية افضل كما تفتح فرصا جديدة للعمل. كما ان الارباح مقياس فعال للكفاءة الانتاجية ومعيار مناسب لتقييم الممارسة الاقتصادية لأي منشأة. فالارباح التي تحققها المنشآت إما توزع او يعاد استثمارها في الانتاج، ومن غير هذا الجزء لن تستطيع المنشآت من شراء آلات جديدة والتوسع في الانتاج لتحسين مركزها التنافسي. ولعله من المناسب الآن ان يتجه البعض الى محاولة تحليل الارباح واهميتها في ادارة النمو الاقتصادي بصورة علمية هادئة.

يتضح لنا مما سبق ان الدافعية الربحية تحفز الجهود الانتاجية والاستثمار والابتكار بصورة تجعل من الارباح مفتاحا للنمو الاقتصادي.

ان العقد المعاصر يشهد في الكثير من دول العالم تحولا الى القطاع الخاص من ادارة الاقتصاد القومي وهذا يتطلب ضمن اشياء كثيرة فهما واعيا من قبل الافراد لطبيعة وأهداف القطاع الخاص وان يقدروا اهمية استهداف رجال الاعمال لتعظيم اقصى قدر من الارباح. فالارباح جزء مهم من مكونات الناتج القومي، وتزيد القيمة المضافة بزيادة الارباح، فاذا استطاع رجال الاعمال تعظيم ارباحهم، تمتع الافراد باستثمارات اكبر وفرص عمل اكثر وسلع وخدمات افضل، وبالتالي يمكن للاقتصاد القومي النمو بصحة اقتصادية. ونتيجة لعدم تقدير بعض الافراد لأهداف القطاع الخاص، فانهم يتوقعون ان يقوم هذا القطاع بتحقيق اهداف اجتماعية عامة مثل تقديم خدمات تدريبية عامة (وليست متخصصة)، او توظيفهم بأجور مرتفعة عن مستوى انتاجيتهم بغض النظر عن اثر ذلك على هامش الربحية.

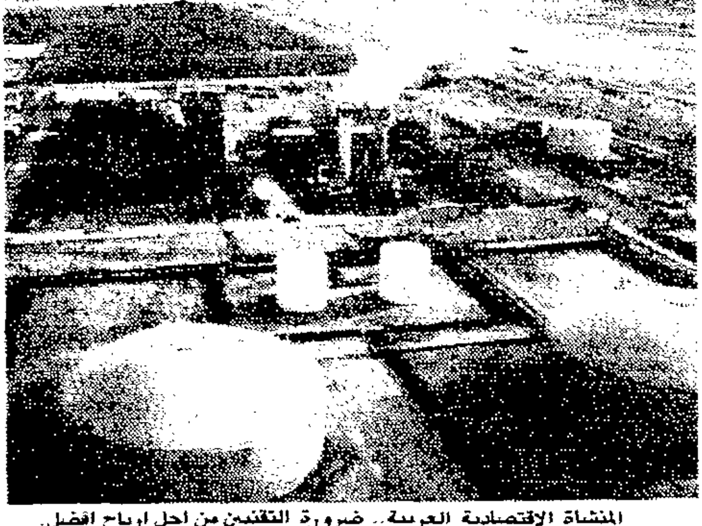
لقد اثبتت الدراسات ان الارباح هي اكثر مكونات الناتج القومي تأثيرا في مستوى البطالة في عدة دول صناعية، فنجد مثلا ان مستويات البطالة في الولايات المتحدة بلغت مدى مرتفعا عندما كان نصيب الارباح في الناتج القومي ٣ في المائة بينما انخفضت نسبة البطالة عندما بلغ نصيب الارباح في الناتج القومي ٨ في المائة.

ان مشاركة القطاع الخاص في المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في الاقتصاد القومي وتوافق اهدافه العامة على السياسات العامة في الاقتصاد امر ضروري، ولكنها انطلاقا من المبدأ الاقتصادي بأن اي تصرف او تغيير لا بد ان يشتمل على منافع اكبر من التكاليف الناجمة عن هذا التصرف او التغيير، فان من يطالب القطاع الخاص بأدوار اكبر في حل مشاكل الاقتصاد القومي لا بد وان يراعي بأن هذا الدور لا يتعارض مع دور الأرباح في دفع عجلة التنمية الاقتصادية.

ان المفهوم المحاسبي يختلف عن المفهوم الاقتصادي للأرباح. فالارباح بصفة عامة هي الفرق بين الايرادات والتكاليف، الا أن مفهوم التكاليف عند الاقتصادي يشمل تكاليف الفرص البديلة. فقد تكون احدى المؤسسات تحقق ارباحا من وجهة نظر محاسبية الا انها تحقق خسائر من وجهة نظر اقتصادية ومثال ذلك عندما تعمل المنشأة في مبنى اشترته منذ زمن بعيد ولكنه تزايد في القيمة السوقية وبالتالي نجد ان المحاسب لا يأخذ في اعتباره الا نصيب المبنى من القيمة الحقيقية بينما نجد ان الاقتصادي يأخذ في اعتباره القيمة الحالية للمبنى. كما يفرق الاقتصاديون بين مفهومين للأرباح احدهما الارباح العادية وهي تلك التي تشمل على عائد المنظم والارباح غير العادية والتي تزيد عن ذلك نتيجة لوجود بعض القيود على الدخول الى مجال المنافسة.

والحد الامثل للارباح يتحقق عندما تصل الى الحد الذي اذا قللنا او زدنا الكمية المنتجة ولو بمقدار صغير، فان مستوى الارباح لن يتغير. اما مناقشة حجم هذه الارباح فانها تخضع للكثير من الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والفلسفية والتي لا يتسع المجال لها هنا. الا انه يمكن القول بأن حجم الارباح مهما كان يمكن قبوله من منطلق اقتصادي اذا كانت هناك حرية في الدخول الى مجال المنافسة او على الاقل ليس هناك حواجز اصطناعية للدخول. وحتى اذا تجاوز حجم الارباح حدودا معينة، فالاقتصادي يلجأ دائما الى اقتراح السياسات الضريبية المناسبة لاستغلالها استغلالا امثل.

د. سيد فتحي احمد الخولي ـ الرياض



المنشأة الاقتصادية العربية.. ضرورة التقنيين من اجل ارباح افضل.

العمالة العربية وتحفيز الجهود الانتاجية والاستثمار والابتكار

التعليم العربي: لم يمح أمية ولم يرفع جهالة

عبر اجيال وعقود مضت والى يومنا هذا يجري على السنة العوام والاعلام المثل السوداني «القلم ما بزيل بلم» ويضرب هذا المثل في حق كل شخص تلقى قسطا من العلم والتعليم الا ان ذلك لم يمح عنه أميته بابسط القواعد والعلاقات الانسانية ولم يزل عنه جهله بالعادات والتقاليد السودانية الأصيلة.

واستمرار تداول هذه العبارة ينطوي على معان وجوانب اغفلت او اغفل عنها في سياسة التعليم على مختلف مراحله وارجح ما يكون ذلك في المراحل الابتدائية او التعليم الأولى لأسباب عديدة:

* معلم المرحلة الابتدائية كان في السابق ومازال البعض منهم على الدرب مثله مثل احد خريجي المرحلة المتوسطة، الذي جانبه التوفيق في الدخول الى المدارس الثانوية يدرس باجتهاد منه ولم ينل اي دورات تدريبية او تأهيلية.
* الدورات التدريبية والتأهيلية التي تلقاها المعلمون فيما بعد كانت منهجية بعيدة كل البعد عن ترشيد السلوك والتأديب اضافة الى قصر هذه الدورات زمنيا وقصورها.
* يكون الطالب في هذه المرحلة اشد ما يكون حاجة الى التوجيه والارشاد منه في المراحل المتقدمة من الدراسة ودور الأسرة في ذلك التوجيه دور ضئيل لا يذكر لما تعيشه هذه الأسرة نفسها من جهل وامية.

ان المعلم الابتدائي يجب ان يعد اعدادا متكاملا فهو تقع على عاتقه مسؤولية جسيمة ومطلوب منه تصنيع واعداد جيل قوي في علمه ملىء بالحس الوطني يعتز ويفتخر به والطالب الابتدائي هو اللبنة والأساس لبنيان شامخ وقوي وقويم صلب وصلد هو بذرة التنمية وفوق هذا وذاك فهو فلذة كبد والديه وثمرة اسرة قد تكون فقيرة قابعة في جهل وتخلف تنظر بعيون مليئة بالأمل تتطلع اليه لينتشلها من فقر مدقع الى مستوى معيشي واجتماعي افضل غير ان الوضع التعليمي بهيكله هذا في بلد مثل السودان لا يمكن ان يتمخض عنه سودان الغد المشرق ولن يتحقق معه حلم ظل يراود قادته وقاعدته على مر الأزمان وحتى الآن بل ظل التعليم شبحا وكابوسا مخيفا جاثما على صدر تلك الأسرة الفقيرة التي تنسج خيوط الأمل المشرق في ظلام دامس. لماذا لا يقوم بالتدريس خريجو كليات التربية والكليات الجامعية الاخرى والتي يمثل رصيدها من الخريجين نسبة مخيفة من العطالة قد يترتب عليها نتائج اجتماعية خطيرة ووخيمة، لماذا لا يدرسون في المراحل الابتدائية ونحن في اشد الحاجة للمعلمين. والطرق لاقناع مثل هؤلاء بالعمل كثيرة ومتعددة؟ اما مدى استجابتهم وعطائهم فانها ان لم تكن باحسن حال من الوضع السائد فانها لن تكون باسوأ منه على كل حال.

واخيرا دعوتنا الى ايجاد جيل متعلم واع مدرك ومثقف، وليس جيلا يقرأ ويكتب حتى لا نسمع من يقول «القلم ما بزيل بلم».

سلوى محمد عوض الكريم ـ سودانية مقيمة بالرياض

نحث على اهمية العلم فمن يمد جسر العبور؟

حين نزل الوحي على نبينا الكريم ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ ليحمل شعلة الدين الاسلامي الحنيف، كان عرب الجزيرة قبائل متناثرة تغير على بعضها البعض فتسلب وتنهب وتسبي. وتنشب بينها المعارك والحروب لأن ناقة ذبحت او فرسا سبقت فرسا أخرى. كان شبابهم يغرقون لياليهم وايامهم في الخمر والميسر. والاباء يدفنون بناتهم، ولم تمض سوى سنوات قصيرة في سجل التاريخ الا وكانت تلك الجموع جسدا واحدا وصلت خيولهم الى جنوب فرنسا وجبال الانديز وحدود الصين، وارتفعت راياتهم فوق الوهاد والسهوب والتلال من مشارق الارض لمغاربها.

وحين كانت اوروبا غارقة في بحار الاساطير والخرافات في القرون الوسطى، كانت جامعات الاندلس تشع بضياء العلم والمعرفة. وكانت دور الترجمة في بغداد تنقل الفكر اليوناني لتتمثله العقلية الاسلامية وتصوغه بما يتلاءم مع الأسس والتقاليد التي أرساها الدين الحنيف وكانت اسماء كالخوارزمي وابن الهيثم وابن سيناء وابن خلدون منارات تضع اسسا للعلوم والكيمياء والطب وعلم الاجتماع، في الوقت الذي كانت اوروبا تتخبط في ديلجير الجهل والظلمات.

وهل اذكركم بصلاح الدين وخالد وطارق ومحمد ابن القاسم وموسى بن نصير والغيمة التي كان يناجيها هارون الرشيد لتمطر انى شاءت. فلن يكون مطرها الا على ارض اسلامية. او عن ايوان كسرى وقصور الرومان التي اجتاحتها جيوش المسلمين، ام احكي لكم عن دار الحكمة وغرناطة والحمراء؟

اتشوق الى الاسترسال، لكنني ادرك انكم ادرى بذلك المجد التليد عقائديا وعلميا وعمرانيا وعسكريا واقتصاديا. فما الذي حدث لنا واين الخلل؟

انظر حولك بعيدا او قريبا لتجد ان اعلى نسبة من الجهل في العالم تتركز ـ للأسف الشديد ـ في ديارنا. واذا استثنينا القليل جدا من الاقطار فان غالبيتها تقف على رأس قائمة الدول الفقيرة التي تعيش على هبات ومساعدات دول الشمال ـ كما يسمونها ـ اما على صعيد التكنولوجيا والصناعات الثقيلة والتسلح وسباقات العلوم والطب والفضاء والاختراع، فالصورة لا تحتاج لتعليق. والهوة تزيد عمقا واتساعا. فمن يمد جسر العبور؟

واعود للتساؤل. اين الخلل؟ وهل يكفي ان نقول. ان هذا هو حال دول العالم الثالث، ولكن لماذا نقارن انفسنا بمن هو اضعف او اسوأ حالا. ولماذا لا نتساءل ـ بدلا من ذلك ـ قائلين: لماذا وصلنا الى حال صنفنا فيه كعالم ثالث؟

هل السبب هو ان غالبيتنا ـ ولا اقول كلنا ـ قد اخذنا من الدين مجرد الشعائر وفروض الصلاة والصيام وغاب عن بالنا ان اول كلمة نزلت على الرسول الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ هي «اقرأ» وهل السبب تغافلنا عما في القرآن الكريم من حث على الجهاد والأخذ بأسباب القوة وكلمات سامية مثل «لقوم يعقلون.. لقوم يتفكرون.. يا أولي الألباب» وغير ذلك مما فيه حث على اهمية العلم.

وأين هو الجسد الذي اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى؟

اين هو التخطيط السليم ـ على كافة المستويات ـ سواء في كل بلد اسلامي على حده او في العالم الاسلامي ككل.

هل ادخل منطقة الحظر فاقول: انظروا كيف استطاع الصهاينة تحويل الدين الى اداة ليحتلوا اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين تحت دعاوي دينية كاذبة ومزورة. فما بالنا نحن اصحاب الرسالة السماوية التي ختمت بها الديانات السماوية. وما بالنا ونحن اهل الدين الحنيف النزيه الشريف نقف على ارجل عرجاء عاجزين على اللحاق بركب العلم وقوافل الاقتصاد العالمي!

الكلام سهل فقد قيل وقيل الكثير عن ضرورة العودة الى الدين بكل ابعاده ومراميه. فهو دين الدنيا والآخرة وهو كل لا يتجزأ. اقول الكلام سهل ولكن من يرفع البيرق ويضيء مصابيح طال حنين فتائلها للنار والنور.

عصام كمال جراح



المطالبة بتشكيل لجنة لمراجعة وتحقيق كتب التراث والتاريخ الإسلامي

تصحيح «كتاب النقود القديمة والإسلامية» للمقريزي تجربة رائدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ظهر مؤخرا اتجاه جديد بين الباحثين وعلماء التاريخ والآثار ينادي باعادة نشر وتحقيق التراث الاسلامي، وكتب الحضارة الاسلامية والتاريخ العربي، والتي شملت بعض المعلومات الخاطئة، سواء التي وقعت من المؤلف أو الناسخ، وكانت عن طريق السهو أو العمد وأغفلها التاريخ دون تصحيح. ونتيجة لهذه الأخطاء جرى بناء نظريات خاطئة استغلت من قبل بعض المستشرقين لتشويه التاريخ الاسلامي والعربي.

وفي تجربة قام بها احد الباحثين المتخصصين تحمل الدكتور رافت النبراوي الاستاذ في كلية الآثار جامعة القاهرة بجهوده الفردية، اعادة تحقيق وتصحيح «كتاب النقود القديمة والاسلامية» للمقريزي اشهر مؤرخي العالم العربي.

التقت «الشرق الاوسط» بالباحث لتقديم التجربة ومعرفة دوافع الاقدام عليها وارائه في كيفية انقاذ التراث الاسلامي والتاريخي من هذه الأخطاء.



يقول الدكتور رافت النبراوي:
ان تصحيح كتب التراث الاسلامي واجب على كل الباحثين والمتخصصين وضرورة حتمية لما لهذه الأخطاء من آثار سلبية تضر بالتاريخ الاسلامي، تتوارثها الأجيال على مر العصور. وللأسف فان معظم هذه الأخطاء تحدث في البديهيات والتواريخ العامة وهذه الأخطاء من الممكن ان تبنى عليها اخطاء ونظريات خاطئة في دراسة التاريخ الاسلامي والدليل على ذلك ان هناك احد المتخصصين بنى نظرية خاطئة بناء على خطأ موجود في هذا الكتاب الذي تناولته بالتحقيق.

هذا بالاضافة الى ان بعض هذه الأخطاء الموجودة في أمهات الكتب والمخطوطات تشوه الاسلام وتستغل في تناول بعض المستشرقين للقضايا الاسلامية.

ولذلك يجب اعادة نشر المخطوطات خاصة التي نشرت على يد غير المتخصصين في مجال الحضارة الاسلامية وان يقوم بنشر المخطوطات اكثر من باحث حتى يتبادلوا وجهات النظر المختلفة في بعض المشكلات التي تصادفهم اثناء عمليات التحقيق والنشر وهذا أسلوب ناجح بدليل ان الاعمال المشتركة وخاصة بين الأجانب والعرب تعتبر من أنجح الاعمال العلمية حيث يلتقي الفكر الغربي مع الفكر الشرقي.

لجنة متخصصة

ويرى الباحث ان هناك دورا اساسيا ومهما يمكن ان تقوم به الجامعات ومراكز البحث العلمي في العالم العربي لضمان وصول مادة علمية سليمة وخالية من الأخطاء وهو تشكيل لجنة علمية متخصصة تقوم بمراجعة واعادة نشر كتب التراث الحضاري على ان تراعي اللجنة الاعتماد على المصادر الأصلية من هذه المخطوطات والعودة الى الآثار والعملات في تصحيح بعض هذه المعلومات والاهتمام بالدراسات والبحوث الأثرية وكذلك مراجعة اي عمل علمي جديد قبل نشره.

وحول تجربة تحقيق وتصحيح «كتاب النقود القديمة والاسلامية» والذي يعتبر تحقيقا جديدا من نوعه، حيث قام الباحث بتصحيح ما ورد في الكتاب من اخطاء مع نشر صور للعملات التي ورد ذكرها في هذا الكتاب والتي تؤيد وجهة نظر الباحث وتؤكد صحة ما ورد من تصحيح، يقول الدكتور النبراوي:

ان كتاب «النقود القديمة والاسلامية» للمؤرخ الشهير تقي الدين احمد بن عبد القادر الشافعي المعروف بالمقريزي، أعظم المؤرخين الذين شهدتهم مصر منذ العصور الوسطى وحتى الآن، وكتبه التي وصلتنا خير شاهد على ذلك ومؤلفاته تعتبر من أحسن الكتب التي تناولت التاريخ المصري ان لم تكن أفضلها ومنها كتاب «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» وكتاب «السلوك لمعرفة دول الملوك» وكتاب «اغاثة الأمة بكشف الغمة» وكتاب «النقود القديمة والاسلامية» الذي سبقنا الى نشره بعض الاجانب والعرب، وقد وقع هؤلاء في اخطاء دفعت الأب أنستاس ماري الكرملي الى اعادة نشره سنة ١٩٣٩ معتمدا في ذلك على نسخة عرفت بنسخة الأستانة قام بنسخها احد الأقراد. أما المخطوط الأصلي فغير معروف. وقام الكرملي بتصحيحها معتمدا في ذلك على نسخة قديمة كانت لدى المعلم شكري الفضلي. وبذل الكرملي مجهودا كبيرا في نشر هذا الكتاب، وقد علق على الكثير من الالفاظ التي وردت بهذا الكتاب بصفة خاصة من الناحية اللغوية، وكذلك المصطلحات العلمية. ولكنه ورد في المتن الكثير من الأخطاء بعضها يتعلق بالناسخ نفسه والبعض الآخر هي أراء للمقريزي ولم يعلق الكرملي على هذه الأخطاء أو يصححها.

اخطاء تاريخية

ومن ناحية الأخطاء التي وقع فيها الناسخ يقول الباحث انها اخطاء اغلبها تاريخية منها على سبيل المثال لا الحصر، العنوان. حيث ذكر ان عنوان الكتاب هو كتاب «النقود القديمة الاسلامية»، في حين ان العنوان الصحيح هو كتاب «النقود القديمة والاسلامية». فرغم ان الفرق الوحيد بين هذين العنوانين هو حرف الواو الا ان المعنى يختلف في كل منهما، فالعنوان الأول يقصد به النقود الاسلامية في اوائل العصر الاسلامي فقط وهو ما لا يتفق مع ما جاء في المتن. أما العنوان الثاني فيقصد به النقود التي سبقت الاسلام، وكذلك النقود الاسلامية بصفة عامة وهذا العنوان الأخير يتفق مع التقسيم الداخلي للكتاب حيث قام المقريزي بتقسيمه الى ثلاثة فصول الأول يتناول فيه النقود القديمة والثاني النقود الاسلامية والثالث نقود مصر في العهد الاسلامي.

ومن الأخطاء التي وردت ايضا ما ذكره ان الدولة الفاطمية انهارت وقامت على اعقابها الدولة الأيوبية سنة ٥٦٩هـ وهو خطأ تاريخي من المستحيل ان يقع فيه المقريزي والتاريخ الصحيح هو ٥٦٧هـ وهو تاريخ سقوط الدولة الفاطمية وقيام الدولة الأيوبية على يد صلاح الدين. وهذا خطأ عادة ما يقع فيه الاجانب لعدم التفرقة بين السبعة والتسعة.

ومن اخطاء الناسخ ايضا انه ذكر ان الخليفة الحاكم بأمر الله ابن الخليفة المعز ولكنه ابن الخليفة العزيز بالله الفاطمي ثاني الخلفاء الفاطميين والذي استمرت فترة حكمه من ٣٦٥هـ الى ٣٨٦هـ.

كما ذكر الناسخ ان المعز عندما جاء الى مصر سنة ٣٦٢هـ ونزل قصره في القاهرة اقام «يعقوب بن كلس بن عسلوج بن الحسن» لقبض الخراج والصحيح «يعقوب بن كلي وعسلوج بن الحسن». كما ورد اسم الخليفة العباسي المرتضي بأمر الله ولا يوجد خليفة عباسي بهذا الأسم ولكن اسمه المستضيء بأمر الله وليس المرتضي، والخليفة المستضيء حكم في الفترة من ٥٦٦هـ الى ٥٧٥هـ.

هذا بالاضافة الى تناسي الناسخ لبعض العبارات فاضل بالمعنى خاصة عند حديثه عن الكتابات التي وردت عن الدينار المعزي نسبة الى الخليفة المعز لدين الله أول الخلفاء الفاطميين في مصر ورابع الخلفاء الفاطميين في شمال افريقيا والتي استمرت فترة حكمه في مصر من عام ٣٦٢هـ الى ٣٦٥هـ.

ويضيف الباحث: كما جذب انتباهي بعض آراء المقريزي غير الصحيحة منها على سبيل المثال انه ذكر ان «نقد» العرب في الجاهلية والاسلام كان من معدن الذهب والفضة فقط، ولكن هذا الكلام غير صحيح، لأن العرب عرفوا ايضا النقود التي كانت تضرب من النحاس أو البرونز أو الرصاص، وذلك قبل وبعد الاسلام، ومنها تلك النقود المشهورة التي ضربت بدار ضرب الاسكندرية قبيل العصر الاسلامي وعليها الحرفان اللاتينيان B . J وبينهما صليب للدلالة على القيمة النقدية للقطعة وهي اثني عشر نميا وكانت من البرونز والنحاس.

هذا في ما يتعلق بالنقود قبل الاسلام، أما في العصر الاسلامي فقد ضربت النقود البرونزية والنحاسية جنبا الى جنب النقود الذهبية والفضية طوال العصر الاسلامي، ومن أشهر النقود الاسلامية في العصر الأموي نقود القاسم بن عبيد الله عامل خراج مصر من قبل الخليفة هشام بن عبد الملك في الفترة من ١١٦هـ الى ١٢٤هـ، فضربت النقود في عهده وعليها اسمه وبمركز الوجه شهادة توحيد «لا اله الا الله وحده» وبمركز الظهر «محمد رسول الله».

أيضا نقود الوالي عبد الملك بن يزيد ونقود الوالي محفوظ بن سليمان، والنقود التي ضربها أحمد بن طولون اعتبارا من سنة ٢٥٤هـ.

بل أن الأمر وصل الى ان اصبحت النقود هي العملة الرئيسية عام ٦٢٠ وذلك في عهد الملك الكامل الايوبي الذي استمرت فترة حكمه من عام ٦١٥هـ الى عام ٦٣٥هـ بل وصل الامر في عهد السلطان الظاهر برقوق عندما عين الامير محمود بن علي «الاسطى دار» ان قام بجمع الفضة الموجودة في مصر وباعها للأوروبيين واشترى بثمنها كميات من النحاس، واصبحت هذه النقود النحاسية هي العملة الرئيسية في مصر اعتبارا من ٨٠٦هـ عندما حدثت أزمة اقتصادية بسبب انخفاض فيضان النيل وحدوث المجاعات وانتشار الأوبئة فأصبحت تدفع المرتبات بالنقود النحاسية وأصبحت هي العملة الرئيسية في الدولة.

يقول الدكتور النبراوي ان هذه الأخطاء هي التي دفعتني الى محاولة اعادة نشر هذا الكتاب لتصحيح ما ورد فيه من اخطاء سواء من جانب الناسخ أو من بعض الآراء التي ذكرها المقريزي، ولنشر صور للعملات التي ورد ذكرها في هذا الكتاب حتى تتضح الصورة امام القارىء عن طريق عملية الربط بين المعلومات المذكورة والدليل المادي.

واعتمدت في بحثي على نسختين من هذا الكتاب الأولى مطبوعة في القسطنطينية عام ١٢٩٨هـ في مطبعة الجوائب، اما الثانية فهي نسخة مخطوطة من هذا الكتاب ومخطوطة في دار الكتب القومية في القاهرة، وقمت اولا بمقارنة المعلومات التي وردت في نسخة القسطنطينية مع تلك المعلومات التي نشرها الكرملي فوجدت ان هناك بعض الاختلافات ثم قمت بمقارنة ذلك على ما جاء من معلومات في نسخة دار الكتب القومية، وقد افادتنا هذه النسخة كثيرا في اثبات حسن ظني في هذا المؤرخ القدير وتصحيح الكثير من الاخطاء في المتن الذي نشره الكرملي والذي كان يجب عليه ان يشير اليها ويوضح لنا الصواب.

ويضم الكتاب ثلاثة فصول، الاول عن النقود القديمة ويتناول فيه المقريزي النقود العربية التي كانت متداولة قبل ظهور الاسلام ومنها الدراهم السوداء الوافية والطبرية العتق، وأوزان كل منها.

والفصل الثاني، عن النقود الاسلامية منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام حتى مقتل الخليفة المتوكل على الله موضحا وضع النقود التي ضربت في عهد الخليفة ابو بكر الصديق، كما تناول فترة حكم عمر بن الخطاب وفتحه لمصر والشام والعراق وضربه الدراهم على الطراز الساساني وايضا السكة في عهد معاوية والخليفة عبد الملك بن مروان كما تناول ايضا النقود حتى نهاية العصر الاموي.

وينتهي هذا الفصل بالحديث عن النقود حتى قيام الدولة العباسية وحتى مقتل الخليفة المتوكل على الله

اما الفصل الاخير فيتناول النقود في مصر بصفة خاصة، وذلك منذ فتحها على يد عمر بن العاص عام ٢٠هـ وحتى فترة حكم السلطان المؤيد شيخ، ويضم هذا الفصل النقود الطولونية وقصة العثور على كنز في منطقة الاهرام من بين محتوياته قطع نقدية فسرت كتاباتها على انها ذات عيار مرتفع جعل احمد بن طولون يقوم بضرب دينار الاحمدي بعيار مرتفع. وايضا تناول هذا الفصل النقود الفاطمية وخاصة الدينار المعزي والكتابات التي وردت عليه، كما تناول اسباب ندرة الذهب في مصر اوائل العصر الايوبي كما تحدث عن الدرهم الناصري والكاملي ونقود سلاطين المماليك.

نموذجان من الدراهم الاموية من فترة الخليفة عبد الملك بن مروان

سأل الكمندان «دالجي» «الوزاني» ألستم منقسمين إلى حزبين فأجاب: نحن أصحاب قضية مشتركة غايتها واحدة

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب

الحلقة ٥٧

اجمع من كتبوا عن المقيم العام الجنرال نوجيس على انه كان دبلوماسيا ببذلة جنرال، وان سمات السياسي المجامل طغت في شخصه على صفات العسكري الخشن.

وما ان وقع اختيار حكومة الجبهة الشعبية الفرنسية عليه لتولي منصبه بالرباط حتى سبقه الى المغرب وصف السياسي الكبير الذي اخطا تخصصه.

اما عندما دشن سياسة الانفراج والانفتاح بالتفاهم مع السلطان، وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين، والاذن للمغاربة باصدار الصحافة، والتغاضي عن تأسيس الحركات السياسية، فقد تأكدت له حينئذ سمعة السياسي الكبير، والدبلوماسي البارع، وغطى رغم بذلته العسكرية على من سبقه من المقيمين المدنيين حتى لصدق عليه المثل الفرنسي القائل: «ان بذلة الراهب ليست هي التي تجعل منه راهبا».

اعلان الحرب

وقد كان الجنرال منذ بداية سنة ١٩٣٧ دبلوماسيا بارعا يعرف ما يريد ويخطط له بمهارة، أخفى بالانفراج والانفتاح ما كان يبيته من كيد للحركة الوطنية، وأثار عليها الكثير من التحرشات وضايقها بالاستفزازات ليجرها الى لعبته، وتوجه الى حكومته بسلسلة من التقارير المحبوكة التي تقدم صورة مقلقة عن وضع المغرب وعن خطر الوطنيين على استمرار الوجود الفرنسي ليؤلب حكومة باريس على الحركة الوطنية، وليجعلها تندفع الى تكليفه بقمع الوطنيين، حتى بدا في حربه التي أعلنها على الوطنيين وكأنه لا يلعب الا دور المنفذ الحازم الذي تقف فرنسا كلها منتظرة منه الخلاص.

وعندما وصل بدبلوماسيته الى ما كان يريد كشف عن وجهه الحقيقي: عسكريا شرسا، ممجدا للقوة ومعتمدا عليها وحدها في التنكيل بخصومه. هكذا أعلن الجنرال يوم ٢٥ اكتوبر ١٩٣٧ حربا ضروسا من جهة واحدة على مدينة فاس استعمل فيها جميع تقنيات الحرب، ولكن خاضها ضد سكان آمنين ومدنيين عزل، طالبا وحده الطعن والنزال كما قال شاعر عربي في بيته المشهور. ومهد لذلك باعتقال مسيري فروع الحركة الوطنية في عدة جهات وأقاليم، ليستأصل قاعدتها من جذورها، ويترك مدينة فاس التي تحتضن مركز الحزبين الوطنيين منعزلة عن المغرب.

وتم تنفيذ هذه الاستراتيجية في فترة يومين او ثلاثة ايام، استقر إثرها بنفسه بفاس حيث أقام معسكره، ثم اصدر تعليماته للجيش لاقتحام المدينة واحتلالها حيا فحيا، ولتطويق مساجدها التي كان يعلم ان الوطنيين سيتجمعون فيها للاحتجاج والانطلاق منها للتظاهر في الأزقة والشوارع.

وقد تحدث عن تراتيب اقتحام مدينة فاس من لدن الجنرال تقرير «بعثه وزير خارجية فرنسا الى زميله وزير المستعمرات إثر نهاية عملية اقتحام المدينة، مما جاء فيه: «ان الجنرال نوجيس قد احكم عمليته العسكرية على فاس ورتبها بعناية ودقة جعلتانا نتذكر عمليات غزو المغرب التي قمنا بها بنجاح في الماضي».

وفي اليوم نفسه القي القبض على علال الفاسي، وعمر ابن عبد الجليل، واحمد مكوار، وكانوا جميعا بمدينة فاس، وعلي محمد اليزيدي بالرباط، وساقتهم السلطة الى أمكنة مجهولة. وكانت خطة الجنرال تقضي بتجزئة المعركة التي خاضها ضد الحركة الوطنية بشقيها، فلم يقدم على اعتقال المرحوم الوزاني الا بعد مضي ثلاثة ايام. وربما كان يأمل ان تلجأ «الحركة القومية» الى الاعتدال مستخلصة العبرة من الضربة التي وجهها الى الحزب الوطني، ففوجيء بالموقف الصلب المتشدد الذي برز فيه الوزاني، حيث اعتبر ـ رحمه الله ـ ان اعتقال زملائه السابقين وفراغ الميدان من قيادة الحزب الوطني يلقيان عليه مسؤولية توحيد الصف لمواجهة العدوان الفرنسي وأخذ زمام الحركة الوطنية في المرحلة الدقيقة التي فرضتها عليها الحماية.

والد مؤلف كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

وهكذا اضطلع المرحوم الوزاني بدوره كاملا، ودعا الى بيته بدرب بوحاج بفاس عضوين من قيادة الحزب الوطني لم يكونا قد اعتقلا، هما المرحوم عبد العزيز ابن ادريس والهاشمي الفيلالي. واليهما أعلن وسط الجموع التي حضرت لبيته عن تضامن «الحركة القومية» مع زعماء الحزب الوطني المعتقلين، وعن تعبئة انصاره في حركة مظاهرات الاحتجاج التي خطط لها مع عضوي الحزب الوطني سالفي الذكر. وقد تم الاتفاق بين الحزبين على أن يكون تجمع الشعب في المساجد وخاصة بالقرويين، وان ينطلق المتظاهرون منها الى الشوارع، وان تستمر المظاهرات اياما متوالية، وان يخطب في المتظاهرين كل يوم اربعة خطباء: اثنان من «الحركة القومية»، واثنان من «الحزب الوطني».

وفود فاس

كنت ضمن من وفدوا على بيت الوزاني الذي دخلته لأول مرة، وكان واحدا من بيوتات فاس واسعة الأرجاء، فغص بالوافدين، وتحول الى مركز حفل استقبال كبير. وكان الوزاني ورفقاؤه عبد الهادي الشرايبي، ورشيد الدرقاوي، وابراهيم الكتاني، وابراهيم الوزاني، وعلي العراقي، وعبد القادر العلج، ومحمد القري يخبرون الوافدين بأنه قد تقرر ابتداء من اليوم الموالي التظاهر بالمساجد، وان المظاهرة الاولى ستنطلق من القرويين إثر صلاة الظهر.

نسي الوطنيون في هذا الامتحان العسير فروقهم وحزازاتهم، وانصهروا في وحدة متراصة كانوا في جوها يتبادلون العناق ويعلنون انهم على العهد صامدون. وكان المشهد مؤثرا رهيبا، لقد وحد العدوان الغاشم الصفوف وجمع القلوب على الكلمة الواحدة. وكم من نقمة في طيها نعمة كما يقال.

حماس وتعبئة

لأول مرة في حياتي امكنني ان اقترب من الزعيم الوزاني، فطيلة الأشهر التي سبقت لم اكن في «الحركة القومية» إلا مجرد عضو في خلية كان يديرها ابراهيم الوزاني، كانت تجمعني الى ثلة من رفقائي ممن كانوا في سن المراهقة مثلي، باستثناء افراد معدودين كانوا يجتازون قليلا سننا. ولم نكن بحكم صغر سننا لنرقى الى الاتصال بالزعيم الذي كان يحيط به زملاؤه من قدامى «كتلة العمل الوطني»، ولا حتى الى الاتصال المباشر بهؤلاء. كان الفوج الذي يأتي قبلنا يضم من تقدمونا في السن قليلا او كثيرا. وكان من بينهم اخونا احمد ابن سودة، وعبد الله الحبابي، والمرحومان: حماد العراقي، والمهدي الودغيري وآخرون.

وحتى عندما كنت احضر يوم الجمعة الاجتماع الاسبوعي بمركز القطانين كان الزعيم الوزاني لا يحضر الا نادرا. لذلك كان اتصالي بالحركة القومية لا يتم الا بواسطة ابراهيم الوزاني مسير الخلية.

وما أزال اشاهد هذا الوطني الكبير (ابراهيم) وهو لا يفتأ يذرع في هذا اليوم التاريخي بيت الزعيم الوزاني في جميع اركانه ليتصل بهذا او ذاك، او هذه الجماعة او تلك، محرضا الجميع على الاستبسال في مقاومة فرنسا التي كان ينعتها بأسوأ النعوت، فاذا تغيب عن البيت لحظة فليعود اليه مصحوبا بجماعات شعبية كان يحرص على ان يأتي بها الى البيت لتعيش فيه جو الحماس والتعبئة، وليستوثق منها العهد على الحضور بمسجد القرويين للتظاهر.

كان ابراهيم الوزاني ـ وهو يدور في حلقات البيت للحديث الى الزائرين ـ يشبه نحلة لا يهدأ لها طنين، ولا يستقر لها بمكان قرار، الا انه كان القائد الذي يستعرض جنوده قبل موقعة القتال ليتأكد من معنويتها وقدرتها على المصابرة والثبات. توجه الينا عندما وصل دورنا ليحسسنا بالموقف، ويخاطب كل واحد منا قائلا: «اننا الآن في ثورة، ولن يهدأ لنا بال الا بالغلبة والانتصار. وسنسحق فرنسا سحقا».

ثم أشار اليّ وقد وضع وسطاه على جبينه كما كان يفعل كلما استسلم الى تأمل: «وانت لماذا لا تكون ضمن خطباء المظاهرة؟».

ولم اتردد في القبول فأسرع الى تسجيلي في لائحة الخطباء، وأحسست بالتزامي هذا اني ارتقيت فجأة الى مصاف القيادة في حزب الزعيم الوزاني، فللخطباء دور خطير لا يسند إلا الى النابهين القادرين على تحريك الجماهير وإثارتها. وقد سبق لي ان تدربت في مدرستي الاولى وفي خليتي الوطنية على الانتصاب خطيبا، ولكنني احسست في تلك اللحظة بأني قطعت اشواطا ابتعدت بي عن هذا المستوى المحدود، ورفعتني الى مقام خطيب الجماهير في مسجد القرويين، وهو ما لم يرق اليه الكثيرون ممن كانوا في مستويات عليا داخل «الحركة».

وعندما كنت افكر فيما سيكون عليّ ان افوه به في اليوم الموالي امام المتظاهرين، واستعيد بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المحرضة على الجهاد والثبات وصل الى علمنا استدعاء الزعيم الوزاني من ادارة الاستعلامات السياسية بفاس وهي اعلى جهاز للسلطة الفرنسية بالمدينة، ثم شاهدناه يغادر بيته وقد ارتدى فوق جبته البيضاء جبة صوف «محبية»، لونها ازرق سماوي، وخلع عليه سلهاما خشنا استعدادا للطوارىء. وكان المفروض انه استدعي لاعتقاله، فغاب عنا مدة غير قصيرة ثم عاد ليتابع اتصالاته بالوفود ولضبط ترتيبات مظاهرات الاحتجاج.

علمت فيما بعد ان الوزاني كان في حديث الى الكمندان «دالجي» حازما في المواقف، مرنا في اسلوب عرضها، لم يغلف تضامنه مع معتقلي الحزب الوطني، ولم يخف انه هو الذي سيقود حركة الاحتجاج الشعبي الى حين اطلاق سراحهم. وعندما سأله الكمندان «دالجي» متعجبا: «ألستم قد انقسمتم الى حزبين؟» كان الجواب: «لا يوجد بيننا اي خلاف، وانما هو نقاش حول الشكليات والوسائل، ونحن متضامنون في السراء والضراء لأننا اصحاب قضية مشتركة، ولنا غاية واحدة، ونضع قضيتنا فوق كل اعتبار» ولكنه برر موقف حركته، فأكد على انها عملت في نطاق القانون فلم تسم نفسها حزبا ولم تفتح لها مركزا، وليس لها سجل انخراطات، ولم تلزم انصارها بأداء قسم، (وكل هذا كانت تبرر به سلطة الحماية ادانتها للحزب الوطني) ولم تتحالف مع الأجانب، وليست لها علاقة بالخارج. وختم تصريحه امام رجال السلطة قائلا: «نحن نكتفي في هذه المرحلة بكوننا حركة، ونبث أفكارنا بالوسائل المشروعة، وفي طليعتها الصحف، ونحن نحترم القوانين ولو ان لنا عليها مآخذ، ولكننا مع ذلك نطبقها ونطالب في نفس الوقت بتعديلها وتصحيحها حتى تصبح قوانين صالحة عادلة».

وقد سمحت ادارة الاستعلامات للوزاني بالعودة الى بيته بعد سماع حديثه المتوازن في انتظار وصول التعليمات من الاقامة العامة بالرباط للبت في مصير حركته.

ألقى والدي عليّ القبض

وطال بي المكث في بيت الزعيم الوزاني متمليا من مشاهدة ما يجري فيه، بالرغم من ان ظلام الليل كان قد غشينا. وعندما اخذت افواج الزائرين تغادر البيت متواعدة باللقاء بمسجد القرويين فكرت في الخروج، وخاصة اني كنت تجاوزت كثيرا ميعاد دخولي المعتاد الى بيتنا الذي كان محددا ـ لي من والدي ـ العودة اليه على الأكثر عند أذان المغرب، إلا لسبب قاهر يبيح لي مده الى اذان العشاء.

ولقد خطر لي هاجس جعلني ارجيء عودتي الى البيت، هو ما كنت أعلمه ـ سلفا ـ ان والدي لن يسمح لي ان أنا عدت اليه بمشاركتي في مظاهرة الغد، فقد كان يخشى عليّ من التورط في الحركة الوطنية بما يجعلني عرضة للاضطهاد والأذى، وكان ينصحني مرارا ان انصرف الى تحصيل العلم، لأني ـ في نظره ـ لم أكن في سن تسمح لي بالدخول في المغامرات السياسية، وتساءلت: «أين اقضي الليلة بعيدا عن رقابة الأسرة لانتصب غدا في المظاهرة خطيبا للجماهير، حتى لا تفوتني هذه الفرصة التاريخية التي ستتيح لي القيام بدور بطولي في الثورة المعلنة على فرنسا (كما قال مسير خليتنا ابراهيم الوزاني)».

وفجأة حضر والدي الى بيت الزعيم الوزاني مرفوقا بصديقه الحاج ادريس ابن شقرون وكان ابناؤه رفقائي في المدرسة وفي القرويين وفي الخلية الوطنية، وكانوا يوجدون معي ببيت الزعيم.

وبدت على والدي عندما ابصرني بين الحاضرين مظاهر القلق والغضب والاشفاق في آن واحد، ولم يكن احد غيري يستطيع ان يقرأ على سحنته ما استشفقته فيها من مشاعر متضاربة، كنت تنطلق جميعا من احساس ابوي غامر بالعطف عليّ. وكان المرحوم الحاج ادريس ابن شقرون معروفا في مدينة فاس بذكائه الوقاد وبتجربته الواسعة التي استفادها عندما كان يقيم بانجلترا ويمارس التجارة بمدينة مانشيستر، مما جعله يتمتع بعد عودته الى المغرب بوضعية المحمي الانجليزي الذي لا يخضع لقوانين المغرب ومحاكمه. كما كان معروفا بقدرته على المناورة السياسية، فتوجه الى الزعيم الوزاني سائلا عن الأوضاع الطارئة ومستفهما عن التدابير التي تعتزم «الحركة القومية» اتخاذها لمواجهة الوضع، فتولى الجواب ابراهيم الوزاني ولم يفته ـ وهو يشرح لوالدي ولرفيقه خطة المظاهرات في تفاصيلها ـ ان يقول له عني انني وابني الحاج ادريس ابن شقرون قد سجلنا في قائمة خطباء المظاهرات، وانه مهما كلفتنا هذه المهمة من تضحيات وسجن وعذاب فانها في سبيل الله تهون.

وعندما نطق بهذه الكلمات جحظت عينا والدي في نظرة نفاذة الى قلبي أحسست معها بما يكنه صدره من قلق متزايد وغضب مضاعف، وهمّ ان ينفجر بالرد على ابراهيم الوزاني، فسبقه ابن شقرون الى الكلام وقال وهو مبتسم هادىء الأعصاب: «بارك الله في هذا الجهاد وانجح مسعاه، وقواكم وأمدكم بعونه. وقد بلغ السيل الزبى، ولا محيص عن مواجهة فرنسا الباغية، واننا نحن وأولادنا معبأون وراءكم. وانكم لتتفقون معي على ان على الخطباء ان يذهبوا الى بيوتهم هذه الليلة ليناموا ويستريحوا حتى يكونوا غدا على اهبة كاملة للقيام بواجبهم. ومن جهتنا انا والشريف مولاي محمد بوطالب ـ واشار الى والدي ـ ستحضر مع الأولاد غدا بالقرويين في الموعد المحدد، وسنكون بجانبكم في شرف الجهاد، ونقوم بواجبنا كما تريدون وترضون».

وانطلت على ابراهيم الوزاني حيلة المرحوم ابن شقرون فأمّن على قوله، وأشار الينا ان نغادر البيت، ففعلنا. ولم اكن اتصور انني ودعت الزعيم الوزاني لمدة تسع سنوات، إذ منذئذ لم أره الا عندما عاد من منفاه سنة ١٩٤٦ وجاء لبيتي بالرباط الذي كان يوجد بساحة القصر الملكي (تواركة المشور) لينطلق منه لمقابلة جلالة السلطان محمد بن يوسف.

في قبضة العصابة

وعلى بعد خطوات من بيت الوزاني كانت تنتظرنا عصابة مسلحة بالحبال، قيدتني انا وابناء الحاج ادريس ابن شقرون وحملتنا على الاكتاف، وساقتنا لا الى سجن الحماية الفرنسية ولكن الى بيوتنا، استخدم الحاج ادريس ابن شقرون عمالا فلاحين استقدمهم من ضيعته الزراعية الموجودة في ارباض فاس، وشكل منهم عصابته التي القت علينا القبض.

وعندما فك عقالي من كان يحملني من اعضاء العصابة بعدما اجتاز بي عتبة باب البيت وسلمني الى والدي في حالة لا أملك منها تملصا ولا استطيع معها فرارا اغلق والدي وراءه الباب بالمزلاج، ووضع عليه قفلا سلم مفتاحه لأخي الأكبر المرحوم محمد، ثم خرج عن صمته المكظوم وأخذ يصيح في وجهي: «لن تشارك في المظاهرة ولن تقوم فيها خطيبا وانت مازلت في سن البلوغ، إذ سيعرضك ذلك بكل تأكيد الى السجن والانقطاع عن الدروس لذلك سأحتفظ بك سجينا في هذا البيت لتغادره عندما تنجلي هذه الغمة الى متابعة دروسك بالقرويين».

وانحنت عليّ والدتي وضمتني الى صدرها واجهشت بالبكاء: «لا ترزئنا فيك يا عبد الهادي، واتق الله في نفسك وفينا».

وفقدت اعصابي امام هذه المشاهد التي لم أعد اطيق عليها صبرا، وتوزعتني المشاعر بين غضب الوالد وضعف الوالدة، ولكني تحاملت على نفسي وصحت في وجه الأسرة الملتفة حولي: «اني التزمت ان اخطب غدا في المتظاهرين، وانتم تريدون مني ان اتخلى عن واجب مقدس، وأن افر من المعركة كما يفر الجبناء والخونة، فاتركوني وشأني».

عند ذلك اخذني اخي واستاذي محمد الى غرفة النوم التي كنت اتقاسمها معه، وحاول ان يقنعني برفق بحسن نية والدي واشفاقهما على مستقبلي وحرصهما على ان اتابع دراستي. ولم ينجح في مسعاه، فقد كنت مشدودا فكرا وقلبا الى فكرة واحدة: ان اقوم بما التزمت به. ثم استسلم أخي الى نوم عميق لم تكتحل به عيناي، فاغتنمت الفرصة وتسللت لواذا تحت الظلام باحثا عن مفتاح البيت الذي كنت لاحظت انه كان قد اخفاه قريبا من فراشه.

وما ان عثرت عليه حتى أسرعت اجتاز السلم للنزول وجهة الباب، وما كان اكثر دهشتي وانا اصطدم بوالدتي التي اتخذت لها فراشا في اسفل السلم، وكأنما كانت تتوقع ان افاجيء الأسرة بشيء. لقد ادركت وأنا اراها على تلك الحال صدق المثل المغربي القائل: «قلب الوالدين خبير».

هنا سجنك

وعلى صراخها باكية استيقظ والدي مهتاجا مهددا وردني بعنف الى غرفة النوم واغلقها عليّ مرددا: «اذا كنت ترغب في السجن، فهنا سجنك ايها الولد الطائش».

يا لألمي: هذه اول مرة اسمع والدي ينعتني بالطائش.

انقطعت عني في سجني هذا انباء الخارج، لكن والدتي كانت تزودني ببعض الأخبار كلما فتحت الباب لتقدم لي وجبات الطعام التي كنت اضرب عنها احتجاجا: كانت تخبرني بأن يد العدوان امتدت الى جميع أسر فاس واقتطفت منها فلذات اكبادها وزهرات شبابها: أودعتهم السجون او نقلتهم الى اماكن مجهولة. وكانت تعطيني اسماء بعض رفقائي في الدراسة الذين اعتقلوا وحكم عليهم بالسجن: حماد العراقي، عبد الواحد العراقي، محمد العمروي... وسعّر لكل خطيب في المظاهرات تعريفة عامين سجنا، والمواجهة المحتملة بين المتظاهرين و«الكوم» المسلحين قد تغرق المدينة في بحر من الدم.

ولكن النبأ الاكثر هولا كان مشاهدة اعضاء الأسرة من داخل البيت تحليق الطائرات فوق سماء المدينة، وسماعي ازيزها المتردد بين فترة وأخرى، ووصول اصداء طلقات النار المتقطعة الى آذاننا. وافظع من ذلك كله النبأ المرعب الذي اخترق مدينة فاس عن تهديد الجنرال بلان الحاكم العسكري الفرنسي لمدينة فاس بتحطيم المدينة فوق رؤوس سكانها من منطلق برج «الباستيون» المحصن بالمدافع التي لا تخطىء اهدافها.

ولست ادري من الذي نصح والدي بجمع اعضاء الأسرة في اسفل طابق بالبيت عند تحليق الطائرات، فما أزال اذكر انه فتح باب سجني وساقني الى هذا المخبأ مع الأسرة التي وضعها في حالة استنفار لتوقي الطوارىء. كما اذكر اننا قضينا في هذا المخبأ ساعات ننتظر فيه ـ مستسلمين لقضاء الله وقدره ـ ان تتهاوى علينا سقوف البيت.

ولقد استمعنا في ليلة من ليالي هذه الأيام المأساوية التي عاشتها المدينة وقع خطوات دورية الجيش وهي تقوم بمراقبة حركات المدينة وتخترق الأزقة والدروب بعد فرض منع التجول.

وقد علق والدي على هذه التدابير، وربط بينها وبين مثيلاتها التي طبقها جيش الاحتلال عند دخوله فاس، وكم كان يقول لي: «لقد اجبرونا يوم فرض الحماية سنة ١٩١٢ على ان نرفع الرايات فوق سطوح البيوت، وارغموا من لم يكونوا يتوفرون على راية ان يضعوا على جدران السطوح أغطية حمراء». ولم يكن يفصل احداث ١٩١٢ عن احداث ١٩٣٧ الا ربع قرن، فجاء حصار فاس لينكىء جرحا لم يندمل عند من عاشوا أحداث فرض الحماية بالقوة والنار.

الحاج ادريس ابن شقرون

في الأربعاء المقبل: امتحان عسير

فوز مينيروس ببطولة فنزويلا

بويرتو ارداز (فنزويلا) ـ ا. ف. ب: احرز مينيروس دوجويانا بطولة فنزويلا لكرة القدم بعد فوزه في الاسبوع الثلاثين الاخير على استوديانتيس ميريدا ٢/١.

ويعتبر مينيروس اول فريق شمالي يحرز بطولة فنزويلا.

وهو سيشارك في الموسم المقبل في كأس اندية امريكا الجنوبية (ليبرتادوريس) مع فريق مارجريتا الذي حل ثانيا بفارق نقطة واحدة ٤٥ مقابل ٤٦.

اما فريقا ماريتيمو واتلتيكو تاشيرا اللذان مثلا فنزويلا في الكأس الامريكية الجنوبية الموسم الحالي فحلا في المركزين الثالث والخامس.

بهاء رئيسا لبعثة مصر في كينيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم اختيار احمد بهاء لرئاسة بعثة المنتخب المصري لكرة القدم التي تسغادر القاهرة فجر الاثنين المقبل في طريقها الى كينيا للاشتراك في مباراة مصر وكينيا يوم السبت ١٠ يونيو (حزيران) في تصفيات كأس العالم.

جلسة ساخنة لمجلس ادارة الزمالك لبحث تشكيل مدربي الفرق الرياضية

● يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك جلسة من جلساته المهمة في الفترة الاخيرة لمناقشة بعض القضايا الرياضية المصيرية ويأتي في مقدمتها الموافقة على الجهاز الفني والاداري المعاون لمدرب ومدير فريق كرة القدم والذي تقدم به زكي عثمان ويضم فاروق جعفر وغانم سلطان مساعدين للمدرب وسمير السيد اداريا والدكتور عبد الله جورج طبيبا وذو الفقار الجمل وحمدي حافظ لاصابات اللاعب.

وقد صرح زكي عثمان بانه متمسك بعبد الله جورج سعد طبيبا للفريق لأن لديه بعض التحفظات على وجود الدكتور ممدوح مصباح في جهاز الكرة واذا رفض مجلس الادارة ترشيحاته فسيكون له رأي آخر.

وكان المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك قد هدد اعضاء المجلس بتقديم استقالته في حالة اصرارهم على معارضته في كل قرار او رغبة يبديها بشأن جهاز الكرة حيث انه من مؤيدي الجهاز الفني والاداري والطبي الذي رشحه زكي عثمان. وترك النادي مغادرا للاسكندرية منذ ثلاثة ايام لكنه سيترأس جلسة المجلس اليوم.

كما يناقش مجلس ادارة الزمالك تشكيل الاجهزة الفنية والادارية لباقي اللعبات بناء على توصية اللجنة الرياضية التي وضعت مقترحاتها بهذا الخصوص بعد مناقشات طويلة مع مديري هذه الفرق.. والخلاف القائم والذي سيحسمه المجلس حول اختيار مدرب فريق كرة السلة حيث يتمسك كل من عادل عبد الفتاح والدكتور اسماعيل سليم باحقيته في تدريب الفريق الاول وفشلت كل الجهود في ان يتولى احدهما الفريق الاول والآخر فرق الناشئين.

وعلى صعيد آخر اعلن احمد مصطفى مدير قطاع ناشئي كرة القدم عن فتح باب اختبارات الناشئين ابتداء من السبت المقبل لجميع الاعمار.

ابراهيم يوسف يشكر زكي عثمان على موقفه

● في اتصال تليفوني من المانيا الغربية حيث يجري ابراهيم يوسف كابتن نادي الزمالك كشفا دقيقا على ركبته اعرب من خلاله لزكي عثمان مدير الكرة الجديد بالزمالك عن سعادته بتوليه هذا المنصب. وقدم ابراهيم يوسف الشكر لمدير الكرة على التصريحات التي ادلى بها حديثا والتي يطالب فيها اتحاد الكرة بالعدول عن قرار ايقاف ابراهيم يوسف لمدة عام نظرا لماضية المشرق في خدمة منتخب مصر ونادي الزمالك.

الرجاء المغربي يتأهل لدور ربع النهائي

الرباط «الشرق الأوسط»: تأهل فريق الرجاء البيضاوي بطل الدوري المغربي للموسم الماضي، الى تصفيات ربع نهائي كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري بعد تعادله دون اهداف مع فريق جاك الجابوني في مباراة الاياب من تصفيات دور ثمن النهائي التي جرت بينهما يوم الاحد الماضي في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء.

ويأتي تأهيل الرجاء المغربي بعد تعادله مع خصمه الجابوني بهدف لمثله في مباراة الذهاب التي جرت بالعاصمة الجابونية ليبروفيل قبل اسبوعين.

مباراة الرجاء البيضاوي وجاك الجابوني عرفت تنافسا قويا نتيجة رغبة الفريقين معا في كسب ورقة التأهيل الى تصفيات دور ربع النهائي وتميزت اغلب فترات اللقاء بتكافؤ الجانبين وقاما معا بهجمات سريعة منسقة لم تثمر نتيجة صمود وتماسك خطي دفاع الفريقين.

الاتحاد الافريقي لكرة القدم قرر سحب قرعة مباريات دور ربع النهائي خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل في مقر الاتحاد في القاهرة، على ان تجرى المباريات في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

جراف تتسلم الجائزة الكبرى للأكاديمية الرياضية الفرنسية

السويدي فيلاندر يعود إلى التألق من جديد

إقصاء الألمانية كوده كيلش من بطولة فرنسا المفتوحة



الالمانية الغربية شتفي جراف تحمل الجائزة الكبرى للاكاديمية الرياضية الفرنسية التي منحت لها اول من امس

باريس ـ وكالات الانباء: في ابرز المباريات الاخيرة التي اقيمت مساء اول من امس في اليوم الاول من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان جاروس حقق السويدي ماتس فيلاندر المصنف رابعا وحامل اللقب فوزا سهلا على الاسباني توماس كاربونيل ٦/٣، ٦/٣، ٦/٣.

وخرج السويدي كنت كارلسون المصنف عاشرا من البطولة ايضا من دون ان يلعب. اذ انه اعلن انسحابه من المباراة امام التشيكوسلوفاكي كاريل نوفاتشيك لاصابته في ركبته اليمنى.

وبذلك ارتفع عدد المصنفين الذين خرجوا من اليوم الاول الى اثنين. وكان التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميتشير المصنف ثامنا اول الخارجين اثر خسارته امام الفرنسي تييري تولان.

ولدى المصنفين ايضا فاز الامريكي تيم مايوت على الاسترالي مارك كراتزمان ٦/١، ٦/٢، ٦/٣.

وباتت الالمانية كلاوديا كودة كيلش المصنفة ثالثة عشرة اول مصنفة تخرج من البطولة بعدما فازت عليها الفرنسية كاترين كنتريك ٤/٦، ٦/٢، ٨/٦.

وفازت الامريكية زينا جاريسون الرابعة على موطنتها لويز الن ٦/٢، ٦/٢، والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا الخامسة على السوفياتية ليلى ميسخي ٧/٥، ٦/١.

وفي المرحلة الاولى ايضا فاز الهاييتي رونالد اجينور على الاسترالي كارل ليمبرجر ٦/٤، ٦/٢، ٦/١ والايطالي اومار كامبوريزي على التشيكوسلوفاكي جوزف شيهاك ٧/٦، ١/٦، ٦/٣، ٤/٦ ٨/٦، والدنماركي ميكايل تاوسون على الاسباني فرناندو لونا صفر/٦، ٦/٢، ٦/٧، ٦/٣، ٥/٧ والكندي جلين ميشيباتا على السويدي توبياس سفنتيسون ٦/٤، ٦/٤، ٦/٤ والامريكي جاي بيرجر على الايطالي دييجو نارجيزو ٦/٤، ٣/٦، ٦/٣، ٦/٢ ودييجو بيريز من الاوروجواي على الالماني الغربي بول فوبتشيك ٦/ صفر، ٦/٣، ٦/٢ والايطالي فرانشيسكو كانشيلوني على الامريكي ديفيد بايت ٤/٦، ٦/١، ٦/٤، ٦/٣ والاكوادوري اندريس غوميز على الارجنتيني خوسيه لويس كليرك ٧/٦، ٦/٣، ٦/١، ٦/٣.

والامريكي جيمي ارياس على السويدي ميكايل برتفورس ٦/٢، ٦/٢، ٦/٢. وهذا الاخير لعب المباراة النهائية للموسم قبل الماضي.

كذلك فازت الايطالية لاورا اربي على الاسترالية لويز فيلد ٧/٥، ٦/ صفر والبلجيكية ساندرا فاسرمان. على الالمانية الغربية سابين هاك ٣/٦، ٧/٥، ٦/٣ والاسترالية ميشيل جاجارد على الامريكية ايمي فرازير ٦/ صفر، ٦/٣.

والالمانية الغربية كلاوديا بوريك على اليوغسلافية سابرينا جوليش ٦/٤، ٦/٢ والالمانية الغربية مارتينا بافليك على الامريكية تيري فيليس ٧/٥، ٦/٢، ٦/٤ والفرنسية اليكسيا دوشوم على الامريكية آن هنريكسون ٦/٣، ٦/٤.

والالمانية الغربية سيليفا هانيكا على الفرنسية سيبيل شاتو ٦/٧، ٦/ صفر، ٦/٣ والفرنسية باسكال ايتشيميندي على الايطالية ليندا فيراندو ٦/٢، ٧/٥، ٦/٣ والاسترالية جانين طومسون على السويدية كاتارينا ليندكفيست ٦/٣، ٦/٢، ٦/٤.

جراف تتسلم الجائزة

● باريس ـ تسلمت لاعبة كرة المضرب الالمانية الغربية شتيفي جراف (١٩ سنة) اول من امس في باريس الجائزة الكبرى لعام ١٩٨٨ المقدمة من الاكاديمية الرياضية مكافأة لها على انجازاتها حيث فازت بالبطولات الاربع الكبرى جراف سلام في ملبورن ورولان جاروس وويمبلدون وفلاشينج ميدو اضافة الى الميدالية الذهبية في دورة سيوول الاولمبية.

وحضر حفل تقديم الجائزة رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش وامين الدولة الفرنسي للشباب والرياضة روجيه بامبوك ورئيس اللجنة الاولمبية الالمانية الغربية فيلي دومة.

ومنح وزير الشباب والرياضة المغربي عبد اللطيف السملالي جائزة الناطقين بالفرنسية للجهود التي يبذلها لتنظيم دورة الالعاب الاولى للناطقين بالفرنسية (فرانكوفون) والتي يستضيفها المغرب خلال يوليو (تموز) المقبل.

الرياضة المغربية

الملتقى الدولي للحاج الجيلالي العوفير لالعاب القوى

رقمان قياسيان وأوقات واعدة في سباق ١٥٠٠ متر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مالك عزيز:

احتضن مجمع الامير مولاي عبد الله بالرباط عشية يوم السبت الماضي منافسات الملتقى الدولي للحاج الجيلالي العوفير وهو المهرجان الذي يقيمه سنويا نادي سطاد الرباطي لالعاب القوى، تخليدا الذكرى وفاة الرئيس المؤسس الاتحاد المغربي لالعاب القوى.

وقد شاركت في هذا الملتقى، اغلب النجوم المغربية المرشحة لتمثيل المغرب في عدة ملتقيات دولية لالعاب القوى وعلى رأسها الالعاب الفرنكفونية الاولى التي ستنطلق بالدار البيضاء يوم ٨ يوليو (تموز) المقبل على ان تنتهي في الثاني والعشرين من نفس الشهر.

وعلى الرغم من الطابع «الانتقائي» الصرف لهذا الملتقى الذي حضره العداء العالمي سعيد عويطة لتتبع خطوات تلامذته المتخرطين في المدرسة الوطنية المغربية لالعاب القوى، فقد سجلت نتائج لايستهان بها اعتبرها سعيد عويطة نفسه خطوة ايجابية في طريق اعداد الابطال المغاربة للمواعيد الدولية المهمة التي تنتظرهم.

وقد شارك في هذا الملتقى ايضا فريق مولودية نفط الجزائر الذي يقوم بزيارة للمغرب بدعوة من نادي سطاد الرباطي لالعاب القوى.

ابرز النتائج التي سجلها ملتقى الحاج الجيلالي العوفير تتلخص في الرقم القياسي المغربي الجديد لسباق ٣٠٠ متر، والذي سجله العداء عبد العالي قصيان، من المدرسة المغربية لالعاب القوى بعد ان قطع المسافة في ظرف ٣٣ ثانية و٦٣ ج.م وعلى الرغم من ان سباق ٣٠٠ متر ليس سباقا رسميا، فقد اصر سعيد عويطة ان يقوم قصبان بهذه التجربة، وان يساعده نجاحها على الاستعداد اكثر لتحطيم الرقم القياسي لمسافة ٤٠٠ متر، والذي يوجد في حوزة البطل عمر غيزلات منذ عام ١٩٧٢م.

اما سباق ١٥٠٠ متر، فقد امكن من خلاله مرة اخرى الوقوف على استعدادات ابطال المدرسة المغربية لالعاب القوى، وقد فاز بهذا السباق البطل الصاعد محمد اسنكار الذي قطع المسافة في ظرف ثلاث دقائق و٤٠ ثانية و٩٢ ج.م امام محمد البصير ٣ د و٤٠ ثانية و٢٣ ج.م.

وتجدر الاشارة الى ان البطل حمو بوطيب اختصاصي ٥٠٠٠ متر و١٠,٠٠٠ متر قد احتل الصف الرابع بهذا اللقاء بعد ان قطع المسافة في ظرف ٣ دقائق و٤٢ ثانية و٢٨ ج.م.

وفيما تمكن الشاب صالح حيسو، من تحطيم الرقم القياسي المغربي لفئة الاواسط في مسافة ٣٠٠٠ متر بعد ان قطع المسافة في ٨ دقائق و١٧ ثانية و٦٣ ج.م، تمكن البطل محمد الفاتحي، اختصاصي رمي الجلة من تحقيق ١٦ مترا و٧٩ سنتيم في اول منافسة له خلال هذه السنة.

فيما اكتفى اخوانه خالد الفاتحي وعبد اللطيف الفاتحي بالصفين الثاني (١٤م و٩٥ سنتيم) والثالث (١٤م و٨٥ سنتيم) لينتهي هذا الملتقى في جو رياضي بديع، في انتظار منافسات نصف نهاية كأس العرش المغربي لالعاب القوى التي سيحتضنها مجمع الامير مولاي عبد الله ابتداء من عشية يوم السبت المقبل.

العداء المغربي سعيد عويطة

المورده والبيضاوي لدور الثمانية في كاس افريقيا

نيروبي ـ ر: في ما يلي نتائج مباريات العودة التي اقيمت يوم الاحد الماضي في اطار تصفيات بطولة كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري.

فريق مايتي بلاكبول (سيراليون) يفوز على فريق دوليبا (مالي) ٢/١ في مجموعة المباراتين بعد تعادلهما في باماكو بدون اهداف.

فريق انتر كلوب (الكونجو) يفوز على فريق ايوانيانو ناسيونال (نيجيريا) بضربات الجزاء الترجيحية ٥/٤ لتعادلهما في مجموع المباراتين ٣/٣ بعد فوز انتر كلوب ٢/١ في مباراة العودة في برازافيل.

وفي الدار البيضاء تعادل فريق الرجاء البيضاوي (المغرب) مع فريق جينيس اتليتيك (الجابون) بدون اهداف ليفوز بمجموع المباراتين لانه كان قد تعادل في مباراة الذهاب ١/١.

وفي الخرطوم فاز فريق المورده (السودان) على فريق ليبردوس (كينيا) بثلاثة اهداف دون مقابل ليفوز بمجموع المباراتين ٣/١.

الرياضة التونسية

البنزرتي بطل افريقيا يهبط الى القسم الشرفي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»

بعد ٣٠ سنة في القسم الوطني هبط يوم الاحد الماضي النادي الرياضي البنزرتي الى القسم الشرفي عقب هزيمته بضربات الجزاء (٥-٤) امام النادي الرياضي لحمام الانف على اثر انتهاء لقاءي الذهاب والاياب من اجل الصعود او البقاء بدون اهداف (صفر ـ صفر).

وهكذا وجد النادي البنزرتي نفسه في القسم الشرفي بعد احرازه على كأس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس في الموسم الماضي وقد تقبل مشجعوه خبر الهبوط بألم وحسرة كبيرين وهم الذين كانوا ينتظرون البقاء بعد انسحاب ناديهم قبل اسبوع من تصفيات كأس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس امام المريخ السوداني في الدور ثمن النهائي (١/صفر) ذهابا في تونس و(صفر/٢) في ام درمان ايابا.

وقد عرفت الاندية التونسية فشلا ذريعا في تصفيات الكؤوس الافريقية فالى جانب النادي البنزرتي انسحب النادي الاولمبي للنقل منذ الدور السادس عشر امام الملعب المالي (صفر/٣) في باماكو و(صفر/صفر) في تونس كما ان الترجي الرياضي عرف نفس المصير امام مولودية وهران الجزائري في الدور ثمن النهائي لكأس افريقيا للاندية البطلة (٣/٢) في تونس و(١/٣) في وهران.

ثنائي كرة اليد للافريقي

● اضاف فريق النادي الافريقي لكرة اليد يوم الاحد الماضي الكأس الى البطولة بعد انتصاره في الدور النهائي على جمعية الحمامات بنتيجة (٢٨/٢٤) كما احرز فريق الكبريات على الكأس بعد انتصاره على نادي اناث الزاوي بنتيجة (١٩/١٧)

كأس كرة السلة للترجي

● اما كأس كرة السلة فكانت من نصيب اكابر الترجي الرياضي بعد فوزهم في الدور النهائي على النجم الرادسي بنتيجة (٨١/٧٤) وكانت كأس الكبريات من نصيب الملعب التونسي على حساب الزيتونة الرياضية بنتيجة (٥٥/٤٩)

المرسي وقليبية في نهائي الكرة الطائرة

● ترشح المستقبل الرياضي بالمرسى والنادي الاولمبي القليبي الى الدور النهائي لكأس الكرة الطائرة بعد فوز الفريق الاول على النادي الافريقي بنتيجة (٣/١) وانتصار الفريق الثاني على السعيدية الرياضية بنتيجة (٣/٢).

النجم في القسم الوطني

● حقق فريق النجم الساحلي للكرة الطائرة عودته الى القسم الوطني بعد تتويجه ببطولة القسم الثاني في حين هبط نسر الهوارية في انتظار معرفة الفريق الثاني بين تونس الجوية والنادي الرياضي لحمام الانف.

كرة القدم

تعادل ترينداد وتوباجو مع كوستريكا في تصفيات كأس العالم

بورت اوف سبين (ترينداد) ـ ر: تعادل فريق ترينداد وتوباجو لكرة القدم مع فريق كوستاريكا ١/١ في المباراة التي اقيمت بينهما في اطار التصفيات لبطولة كاس العالم

وقد شهد المباراة التي اقيمت اول من امس ٣٠,٠٠٠ متفرج.

وفيما يلي ترتيب فرق المجموعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	لها	عليها	نقاط
كوستاريكا	٥	٢	١	٢	٤	٤	٥
الولايات المتحدة	٣	١	١	١	٢	٢	٣
جواتيمالا	٢	١	—	١	٢	٢	٢
ترينداد وتوباجو	٢	—	٢	—	٢	٢	٢
السلفادور	—	—	—	—	—	—	—

رفع الاثقال

فوز بلغاريا ببطولة العالم للناشئين في رفع الاثقال

فورت لودردايل (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء ـ احرزت بلغاريا بطولة العالم في رفع الاثقال للناشئين في فورت لودردايل (فلوريدا) جامعة ٤١٨ نقطة مقابل ٣٨٩ للاتحاد السوفياتي و٣٢٥ لكوبا.

اما نتائج الاوزان الاربعة الاخيرة من البطولة فجاءت كالاتي:

وزن ٩٠ كجم السوفياتي كاخي كاكياشفيلي ٣٩٥ كجم (١٧٠ و٢٢٥)

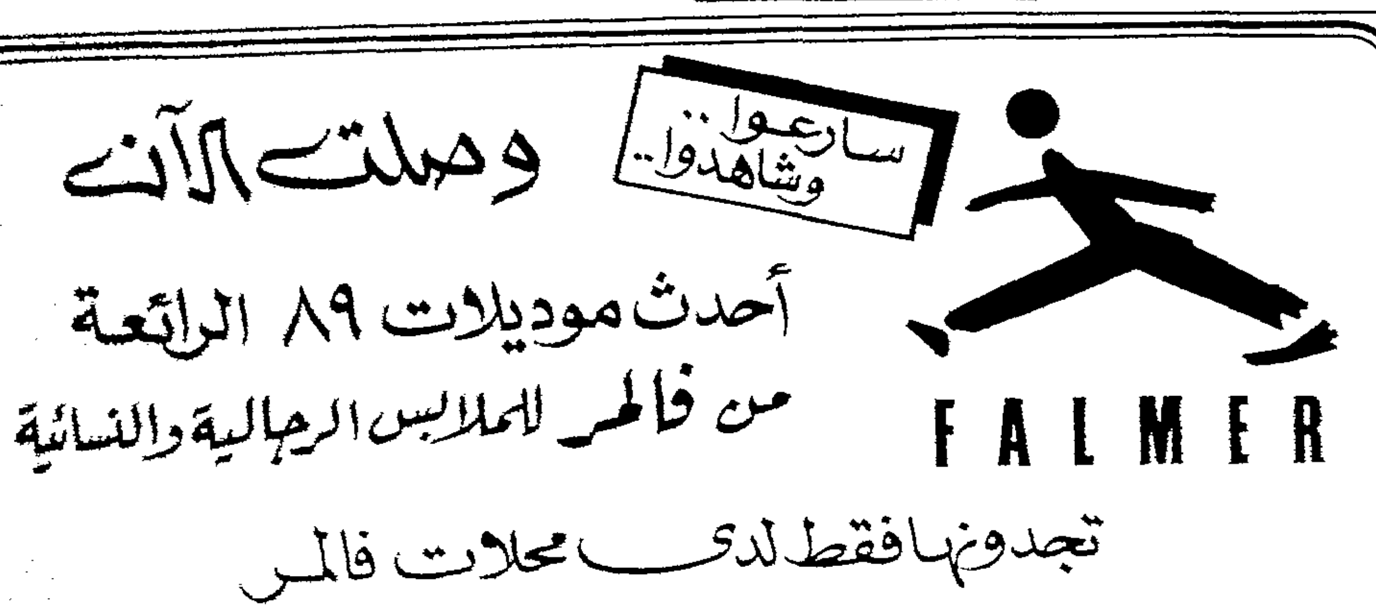
وزن ١٠٠ كجم البولندي داريوش اوسوك ٣٨٢,٥ كجم (١٧٠ و٢١٢,٥)

وزن ١١٠ كجم الالماني الشرقي روني فيلر ٤٣٥ كجم (٢٠٥ و٢٣٠)

فوق ١١٠ كجم البلغاري ميتكو ميتيف ٤٠٧,٥ كجم (١٨٢,٥ و٢٢٥)

لائحة الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
بلغاريا	١١	٤	٧	٢٢
الاتحاد السوفياتي	٧	١١	٤	٢٢
رومانيا	٣	٣	صفر	٦
المانيا الشرقية	٣	صفر	صفر	٣
كوريا الجنوبية	٢	٢	٥	٩
بولندا	٢	١	١	٤
كوبا	١	٤	٥	١٠
الصين	١	١	٣	٥
نيجيريا	صفر	٣	صفر	٣
السويد	صفر	١	٢	٣
المجر	صفر	صفر	٢	٢
اليابان	صفر	صفر	١	١



هشام مدرب حراس الاتفاق السعودي لـ «الشرق الاوسط»

الدعيع والسمار والصبياني والمترو والسلومي أفضل حراس السعودية بطولة الأندية العربية الأخيرة أغلى انجازاتي مع الاتفاق

الدمام ـ والرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صالح العلي الحمادي:

ابدى المدرب العربي السوداني هشام مجذوب (٤١ سنة) المشرف على تدريب حراس المرمى لفرق كرة القدم بنادي الاتفاق السعودي (بطل الخليج والعرب) اسفه الشديد لاضطراره ترك العمل ضمن الجهاز الفني بالاتفاق الذي يرأسه المدرب السعودي القدير خليل الزياني بمساعدة راشد خليفة.

وقال مجذوب حارس المرمى الدولي الاسبق لفريق نادي المريخ السوداني «.. لجدني كلي أسفا وأنا اضطر لمغادرة السعودية الى بلدي السودان بسبب ظروفي العائلية التي تحتم على ذلك، والحقيقة انني تقدمت بالاستقالة من العام الماضي، ولا علاقة ابدا للأحداث الاخيرة باستقالتي من العمل بنادي الاتفاق العزيز كثيرا على قلبي.. فالسنوات التسع التي قضيتها مع الاتفاقيين لن انساها ما حييت فقد لقيت خلالها كل تقدير ومحبه من ادارة ولاعبي وجماهير الاتفاق، وهنا اجدني حريصا على تقديم الشكر لهذه البلاد الطيبة التي استضافتني وعائلتي كواحد من مواطنيها».

لا مسؤولية على الصبياني

وعندما سألنا مجذوب كواحد من اكثر مدربي حراس المرمى دراية بحراس المرمى السعوديين عما اذا كان حارس مرمى النصر الدولي خالد الصبياني يتحمل مسؤولية الاهداف الثلاثة التي سكنت شباكه في لقاء القمة على نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين الذي كسبه الهلال بثلاثة اهداف نظيفة.

ـ رد قائلا: «من وجهة نظر شخصية اعتقد ان الصبياني ليس مسؤولا عن الاهداف الثلاثة كما قيل، بقدر ما الومه (جزئيا) في الهدف الثاني كون مدافع الهلال عبد الرحمن التخيفي انفرد من قبيل منتصف الملعب، فالمفترض عادة ان يخرج حارس المرمى لمواجهة اللاعب المنفرد ليضيق عليه المرمى، وهذا لا يمنع من القول ان خالد الصبياني من حراس المرمى الجيدين الذين ينتظرهم مستقبل جيد واعتبره نجما من نجوم مسابقة الكأس بغض النظر عن النتيجة النهائية».



المدرب السوداني هشام مجذوب



السلومي كان نبيها

● ما رأيك بحارس مرمى الهلال صالح السلومي باعتباره احد الحراس الذين اشرفت على تدريبهم عندما عملت ضمن الجهاز الفني لمنتخب الشباب السعودي؟

ـ «صالح السلومي كان نبيها طوال دقائق المباراة وساهم بمجهود وافر في خروج فريقه فائزا بالكأس الملكية، وملاحظاتي عليه هي خروجه بتوقيت غير سليم من مرماه لتحصيل بعض الكرات العرضية».

● من هم أفضل حراس المرمى السعوديين؟

ـ «.. بعد استبعاد حارس مرمى فريق الاتفاق مبارك الدوسري الذي ستكون شهادتي فيه مجروحة استطيع القول ان ابرز حراس المرمى السعوديين في الفترة الراهنة هم على التوالي: عبد الله الدعيع (الطائي) وسعود السمار (الشباب) وخالد الصبياني (النصر) ومحمد المترو (الاهلي) وصالح السلومي (الهلال)».

اغلى بطولات الاتفاق

● خلال فترة عملك مع الاتفاق فاز الفريق بعدة بطولات.. كأس الملك مرة واحدة وبطولة الدوري مرتين وبطولة الاندية العربية مرتين وبطولة اندية مجلس التعاون (الخليج) مرتين.. بالنسبة لك ما هي البطولة الاغلى؟ ولماذا؟

ـ «.. بطولة الاندية العربية التي كسبها الاتفاق هذا العام في مدينة الشارقة الاماراتية هي الاغلى بالنسبة لي.. لأن المنافسة فيها كانت قوية جدا فقد كنا نلعب ضد فرق في مستوى المنتخبات كون معظم لاعبيها دوليون، وكان فيها جهد كبير جدا من قبل اللاعبين والجهاز الفني والاداري والبطولة لم تأت بسهولة وهي أقوى البطولات التي فاز بها الاتفاق.. وحقيقة أحمد الله كثيرا ان سنواتي مع نادي الاتفاق كانت عامرة بالبطولات وهذا ما اتمناه دائما للاتفاق حتى بعد مغادرتي لهم اعتبارا من الموسم المقبل، واتمنى ـ إن شاء الله ـ ان يكون حظي مع المريخ السوداني كما كان مع الاتفاق..».

المريخ ومنتخب السودان

● نفهم من اجابتك السابقة انك بصدد الانخراط في العمل مع الجهاز الفني بنادي المريخ السوداني هل تلقيت عرضا منهم؟

ـ «.. نعم سأتعاون مع الجهاز الفني الكروي بنادي المريخ والمنتخب السوداني اللذين عرضا علي العمل معهما مرارا، ولكن ذلك لن يتم حتى افرغ من فترة راحة تامة تستمر خمسة اشهر مقبلة، واعتقد انني استحق ذلك بعد تسع سنوات من العمل المتواصل مع الاتفاق».

رأي رياضي
اتحاد مقترح

اذكر انني وقبل اكثر من اربع سنوات ـ بالتحديد عقب دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجليس ـ وعبر هذه الزاوية قد كتبت مشيرا الى حاجة المملكة العربية السعودية كبلد عربي اسلامي الى وجود اتحاد فروسية رياضي، بمسمى اتحاد الثلاثي الاسلامي او اتحاد السباحة والرماية وركوب الخيل (الفروسية).

وفي مطلع هذا الاسبوع حمل الينا وكافة الجماهير الرياضية خبر (مفرح) مصدره نادي الفروسية بالرياض مفاده ان رجل الفروسية السعودية، الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية قد وجه بانشاء لجنة تعنى بالفروسية من جوانبها كافة باسم (لجنة العاب الفروسية) يرأسها الامير فيصل بن عبد الله آل سعود وتضم في عضويتها كلا من المهندسين طارق الشواف وعبد الله السويلم والسيدين فهد زاهد وراشد الزنيدي..

وبصراحة اقول بقدر ما سعدت الجماهير الرياضية عامة وبالاخص جماهير رياضة الفروسية العريقة بتوجيهات ولي العهد ورجل الفروسية الامير عبد الله بن عبد العزيز الرامية الى الاهتمام بهذه الرياضة التي تمثل عراقة الرجل العربي المسلم، بقدر ما تمنيت ان تكون هذه اللجنة هي النواة او القاعدة التي ينطلق او يؤسس منها او عليها اتحاد الفروسية العربي السعودي او الاتحاد العربي السعودي للفروسية.

فالحقيقة الواقع حاليا يشير الى ان رعاية وتنظيم اندية الفروسية وسباقات الخيل التي انتشرت أخيرا في العديد من المدن السعودية تحتاج الى اتحاد رياضي يكون في مقدوره خلال المستقبل القريب ـ ان شاء الله ـ من تنظيم منافسات الفروسية لنشاهد المملكة العربية السعودية تحتل مركزا تنافسيا متقدما دوليا على صعيد المنافسات العالمية سيما الاولمبية منها.. ولم لا؟

فالعرب هم الفروسية والفروسية تعني شجاعة العربي.. وآمال عشاق منافسات الفروسية من السعوديين عريضة وطموحاتهم بلا حدود، والملموس بصدق من جماهير الفروسية يتمثل دائما بالتقدير والعرفان للامير عبد الله بن عبد العزيز ونائبه الامير بدر بن عبد العزيز على اهتمامهما الابدي بهذه الرياضة التي حققت تطورات محلية كبيرة ونتائج خليجية مشجعة.

فالمملكة العربية السعودية ظلت تحتكر كأس دورة الخليج العربي لسباق الخيل طوال سنوات اقامتها ولعل فتح المجال لها للمنافسات الدولية مستقبلا يعطيها الفرصة لاثبات جدارتها.. وسبيل تحقيق ذلك يبدو انه يحتاج لان يمر عبر اتحاد فروسية رياضي.

صالح العلي الحمادي ـ الرياض

اولمبياد

عويطة يأمل بخوض الـ ٥ آلاف و ١٠ آلاف متر في بطولة العالم واولمبياد برشلونة

الرباط ـ وكالات الانباء: اعرب العداء المغربي الاولمبي سعيد عويطة اول من امس عن امله في خوض سباقي الـ٥ آلاف و ١٠ آلاف متر في بطولة العالم لالعاب القوى في طوكيو وفي دورة برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢.

وخلال برنامج رياضي بثه التلفزيون المغربي قال عويطة حامل الارقام العالمية في الـ ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠ متر انه سيركز على المسافات الطويلة في المستقبل على ان يقتصر اشتراكه في الوقت الحالي على بعض سباقات الجائزة الكبرى مع محاولة تسجيل ارقام عالمية جديدة هذا الموسم.

وبعدما اشار الى انه سيشارك في سباق الـ ١٥٠٠ و ٥ آلاف متر في دورة الالعاب الاولى للناطقين بالفرنسية التي ينظمها المغرب بين ٨ و ٢٢ يوليو (تموز) المقبل ذكر عويطة انه سيخوض قبل ذلك اكثر من سباق دولي في اشبيلية ـ اسبانيا ـ وفيلنوف داسك ـ فرنسا ـ ولوزان ـ سويسرا ـ واوسلو ـ النرويج.

واستنكر عويطة من جديد لجوء بعض الرياضيين الى المنشطات قائلا «ان العاب القوى اتسخت بعد قضية بن جونسون وطبيبه».

عمليات جراحية لخمسة من نجوم الزمالك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

مازال نجوم الزمالك في كرة القدم يجرون العمليات الجراحية الواحد تلو الآخر. فبعد اسماعيل يوسف وايمن يونس وخالد جلال. جاء الدور على محمد حلمي الذي سافر الى المانيا الغربية امس لازالة غضروف الركبة. كما اجرى عفت نصار عملية باحدى مستشفيات القاهرة ويأمل جهاز الكرة الجديد ان يلحق هؤلاء اللاعبون ببداية فترة الاعداد.

كرة القدم الاوروبية

الانتر وا. سي. ميلان وسان سيرو حولوا ميلانو الى عاصمة الكرة في العالم

روما ـ وكالات الانباء: اذا كانت ايطاليا هي نقطة الثقل في عالم كرة القدم لان انديتها لم تترك نجما دوليا من دون ان تضمه الى صفوفها فان مدينة ميلانو هي عاصمة الكرة في العالم بفضل فريقيها انترناسيونالي وا. سي. ميلان وملعبها سان سيرو.

فبعد سنة واحدة واسبوع واحد من اليوم ستفتتح مباريات كأس العالم ١٩٩٠م على ملعب سان سيرو وستكون مدينة ميلانو واجهة لاحدى اكبر التظاهرات الرياضية في التاريخ. والايطاليون بالذات بارعون في التنظيم. ويؤكد مراقبون كثيرون ان دورة روما الاولمبية عام ١٩٦٠ هي الدورة الافضل منذ ذلك التاريخ وحتى الآن. وهكذا لن تكتفي هذه المدينة بان تكون العاصمة الصناعية والتجارية لايطاليا.

وقبل سنة واحدة توج ا. سي. ميلان بطلا للدوري الايطالي بفضل الهولنديين خوليت وفان باستن. ومع انضمام زميليهما الدولي فرانك رايكارد الى الفريق تابع ميلان مسيرته الاوروبية وتوجها يوم الاربعاء الماضي بفوزه بكأس الاندية ابطال الدوري للمرة الاولى منذ عشرين عاما.

اما على الصعيد البطولة الايطالية فان اللقب هرب مبكرا من الفريق لكثرة الاصابات في صفوف اللاعبين.

وقبل اقل سنة واحدة بدأ القطب الآخر انترناسيونالي يرمم صفوفه لكي لا يتحول جمهور المدينة كله الى منافسه وحده. ورغم خيبة امل المسؤولين عندما فشلوا في ضم المهاجم الجزائري رابح ماجر فانهم عوضوا عن ذلك من خلال نجاحهم بالاستعانة بخدمات النجمين الالمانيين الغربيين لوثر ماتيوس صانع الالعاب واندرياس بريمه المدافع والارجنتيني رامون دياز المهاجم.

الانتر بطلا للدوري

وقد نجح المدرب جيوفاني تراباتوني في ايجاد تشكيلة قوية تتخلف عن الفريق الميلاني الآخر من حيث جمال الاداء لكنها لا تقل عنها من حيث الفاعلية. ورغم البداية البطيئة في مطلع الموسم وخروج الانتر مبكرا من الكأس امام فيورنتينا فان الانتر بدأ يجمع النقاط بنهم وتمكن يوم الاحد الماضي من ان يخلف ا. سي. ميلان كبطل لايطاليا قبل ان يختتم الموسم باربعة اسابيع.

وتلك هي المرة الـ ١٣ التي يحقق فيها الانتر البطولة ٦ مرات قبل الحرب العالمية الثانية و ٧ مرات بعدها. اما المرة الاخيرة التي توج فيها فكانت عام ١٩٨٠. الى ذلك فان الانتر حصل قديما على كأس ايطاليا ٤ مرات وعلى كأس ابطال اوروبا مرتين وعلى كأس ابطال اندية العالم (انتركونتيننتال) مرتين وعلى كأس (الموندياليتو) مرة واحدة.

ويملك الانتر اقوى دفاع ـ ١٤ هدفا ـ واحسن خط هجوم ـ ٥٨ هدفا ـ وافضل مهاجم الدو سيرينا ورصيده ٢٠ هدفا. ولم يخسر الفريق سوى مرة واحدة هذا الموسم في الاسبوع الـ ١٧ امام فيورنتينا ايضا بنتيجة صفر/١ مقابل ٢٣ فوزا ـ ١٣ في الداخل و ١٠ في الخارج و ٦ تعادلات ٤ في الخارج و ٢ في الداخل.

اما التشكيلة الاساسية للانتر فتضم الحارس والتر زينجا (٢٩ عاما) والمدافعين جيوسيبي برجومي (٢٦) وريكاردو فيري (٢٦) وجيوسيبي باريزي (٣١) واندرياس بريمة (٢٦) واندريا ماندورليني (٢٩) ولاعبي الوسط لوثر ماتيوس (٢٨) وجيافرانكو ماتيولي (٣٠) ونيكولا بيرتي (٢٢) والمهاجمين الدو سيرينا (٢٦) ورامون دياز (٣٠) وكل من زينجا وبرجومي وفيري وبريمه وماتيوس وبيرتي وسيرينا لاعب دولي.

اختباران مهمان لهولندا والمانيا الغربية امام فنلندا وويلز

● باريس ـ يخوض منتخبا هولندا والمانيا الغربية اختبارين مهمين خارج ملعبيهما اليوم امام فنلندا في هلسنكي وامام ويلز في كارديف على التوالي ضمن تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية الرابعة.

ويهم المنتخب الهولندي بطل اوروبا ان يفوز على فنلندا بعدد وافر من الاهداف ليصعد بالتالي من المركز الثاني الى المركز الاول في المجموعة.

وربما يغيب رود خوليت عن التشكيلة الاساسية بناء على طلبه لانه لايزال يشعر باوجاع في ركبته على امل ان يشركه المدرب تيز ليبرجتس اذا ما دعت الحاجة الى ذلك.

لكن في حال اشراك خوليت منذ بداية المباراة فان الهولنديين سيلعبون بصفوف مكتملة. فقد عاد حارس المرمى المعروف هانز فان بروكيلين الى الملاعب بعد غياب اشهر طويلة فرضته الاصابة في ركبته ولعب الاسبوع الماضي المباراة النهائية لكأس هولندا والتي انتهت بفوز فريقه ايندهوفن على فريق خرونينخن ٥/١.

ومهمة المنتخب الالماني ستكون اصعب لوجود نخبة من لاعبي الاندية الانجليزية ضمن المنتخب الويلزي من امثال راس وهيوز وراتكليف وساوثول وساوندرز.. ولغياب كابتن المنتخب الالماني لوثر ماتيوس لنيله انذارين في المباريات السابقة. ثم ان المباراة ستكون حاسمة للمنتخب المضيف بالذات لان خسارته تعني خروجه نهائيا من اطار المنافسة.

وفي المباريات السابقة للمجموعة الرابعة خسرت فنلندا امام المانيا صفر/٤ وفازت هولندا على ويلز ١/ صفر وتعادلت المانيا مع هولندا صفر ـ صفر وويلز مع فنلندا ٢/٢ وهولندا مع المانيا ١/١. وتحتل المانيا المركز الاول بفارق الاهداف امام هولندا ولكل منهما اربع نقاط من ثلاث مباريات مقابل نقطة واحدة من مباراتين لكل من ويلز وفنلندا.

وفي المجموعة الثالثة يستضيف الاتحاد السوفياتي ايسلندا. وكان الاتحاد السوفياتي قد اهدر نقطة وحيدة في تصفيات المجموعة عندما تعادل مع ايسلندا ١/١ ذهابا في ريكيافيك ثم حقق ثلاثة انتصارات متتالية فرفع رصيده الى ٧ نقاط وبات شبه ضامن احدى بطاقتي المجموعة.

اما البطاقة الثانية فتتنافس عليها تركيا (٥ نقاط من ٥ مباريات) والنمسا (٣ نقاط من ٣ مباريات). وتملك المانيا الشرقية ٣ نقاط من ٥ مباريات وايسلندا نقطتين من ٣ مباريات.



المهاجم الهولندي رود خوليت في احدى مباريات فريقه ميلان الايطالي

الرياضة المصرية
فوز مصر على تونس لا يخفي اخطاء الجوهري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لم تكن تجربة لقاء مصر وتونس الودي مساء اول من امس باستاد القاهرة ناجحة لأي من الفريقين في اطار استعداداتهما لتصفيات كأس العالم لكرة القدم. فازت مصر بهدف نظيف سجله احمد رمزي بقذيفة من خارج منطقة الجزاء في مستهل الشوط الثاني وكان يمكن لمصر ان تضيف اكثر من هدف بينما حال القائم دون تعادل مؤكد لتونس من ضربة رأس لهيثم عبيد والمرمى خال تماما من حارسه.

ظهر الفريقان في حالة يرثى لها في الشوط الاول وتأثر الفريق المصري بعوامل كثيرة سلبية اهمها التشكيل الخاطىء باشراك ستة مدافعين وثانيها التكتيك الخاطىء حيث لعب الفريق بطريقة ۱/٤/٤/۱ فافتقد الكثافة الهجومية تماما بالاضافة للهتافات السلبية من الجماهير ضد اتحاد كرة القدم والمدرب محمود الجوهري كرد فعل ضد قرارات الاتحاد وتصرفات المدرب الاخيرة ضد النادي الاهلي ونجمه طاهر ابو زيد.

وبرغم التوتر والعصبية والتمريرات الخاطئة من لاعبي مصر الا ان منتخب تونس لم يستغل الفرصة واكتفى بالتمرير العرضي والسيطرة على الكرة في وسط الملعب دون اختراق في العمق وبدا واضحا ان الفريقين متأثران بغياب ابرز لاعبيهما فغاب عن تونس اخطر المهاجمين اسعد العبدلي وجمال الامام. وكذا غاب عن مصر نجمها المحترف مجدي عبد الغني وهداف الكأس طاهر ابو زيد وايمن شوقي.

وقد تفادى الفريقان ـ خاصة منتخب مصر ـ سلبياتها في الشوط الثاني لما عدل الجوهري من خطة اللعب باشراك هاني رجب لاعب الوسط بدلا من هشام يكن المدافع. وحسام حسن المهاجم بدلا من خالد عيد لاعب الوسط فتحسن الاداء جدا. فرديا وجماعيا، واهدر حسام حسن فرصة سهلة وسجل احمد رمزي هدفا واهدر كل من جمال عبد الحميد وحسام حسن فرصتين. بينما اهدر هيثم عبيد اسهل الفرص لما اودع الكرة داخل المرمى الخالي دون تركيز فاصطدمت بالقائم وعادت للملعب.

وقد بدا من المباراة افتقار الفريقين الواضح لعنصر السرعة لاسيما في التحول من الدفاع للهجوم بالاضافة لغياب المهاجم الهداف. ولا شك ان كليهما سيعاني بشدة في مبارياته المقبلة خاصة وان مصر ستلعب في نيروبي مع كينيا. وتونس ستلعب في لوساكا مع زامبيا.

أخر ديوان للبياتي باللغة الاسبانية

«سفر الفقر والثورة»

مدريد ـ «الشرق الاوسط» من وليد غالب صالح:

ياتي ديوان «سفر الفقر والثورة» في أخر سلسلة طويلة من دواوين الشاعر العربي عبد الوهاب البياتي الصادرة باللغة الاسبانية، اذ صدر - قبل ايام معدودة في مدريد عن دار ايوسو (Ayuso) التي سبق لها ان نشرت دواوين أخرى للشاعر. ويجدر بالذكر ان هذا هو الكتاب التاسع الذي يصدر بهذه اللغة، وهناك مشروع يهدف الى ترجمة اعماله الكاملة. اما الكتب الصادرة فهي: ١ ـ اشعار في المنفى. ٢ ـ الموت في الحياة. ٣ ـ الذي ياتي ولا ياتي. ٤ ـ قصائد حب على بوابات العالم السبع. ٥ ـ تجربتي الشعرية. ٦ ـ محاكمة في نيسابور. ٧ ـ حبي اكبر مني. ٨ ـ الكتابة على الطين. ٩ ـ سفر الفقر والثورة.

غلاف «سفر الفقر والثورة» بالاسبانية

وقد نالت هذه الكتب اهتماما طيبا من لدن المثقفين في اسبانيا وفي امريكا اللاتينية، ونفدت معظم طبعاتها، وصدرت منها العديد من المقالات في الصحف والمجلات الادبية المختصة والتي نشرت بعض القصائد التي اختارتها من الدواوين السالفة الذكر.

ان هذا الاهتمام بشعر البياتي في اسبانيا ليس وليد المصادفة ولم يأت لأسباب طارئة أو عارضة، وانما هو قائم اساسا على نظرة موضوعية شاملة ورؤية عالمية واضحة. فمن منا يستطيع ان ينكر دور هذا الشاعر الذي اثرى الوجدان العربي وتحدث بلسان الفقراء والمعوزين وضمد جراح المنكوبين لمدة تزيد على اربعة عقود من الزمن؟

الفقراء منحوني هذه الاسمال
وهذه الاقوال
فمد لي يديك عبر سنوات الموت والحصار
والصمت والبحث عن الجذور والآبار
ومزق الاسواف
وليقبل السياف
فناقتي نحرتها واكل الاضياف
وارتحلوا
وها انا اقلب الاصداف

ومن ينكر دوره الريادي في حركة الشعر الحديث مع عدد من الشعراء الكبار مثل بدر شاكر السياب ونازك الملائكة منذ اكثر من اربعين عاما؟

غير ان الفضل الحقيقي يعود الى البياتي الذي دفع هذا الشعر الى قمة تطوره، لاننا نعلم ان السياب قد عالجته المنية في منتصف الستينات وان نازك الملائكة قد صمتت من زمن طويل. ويبقى البياتي يتقدم هذه الحركة طيلة هذه المدة.

وفي المقدمة التي كتبها المترجم المستعرب فيديريكو اربوس للطبعة الاسبانية ورد فيها: «السيرة الذاتية والتاريخ يلتقيان في هذا الكتاب، اضافة الى قرار مراجعة ما سبقت كتابته من اجل تنقية العناصر الاساسية لكتابة جديدة. ففي ملاحظة من المؤلف للطبعة الاسبانية لمسرحيته الوحيدة «محاكمة في نيسابور» فانه يعترف لنا بالفراغ الوجودي والابداعي الذي يباغته في بداية عام ١٩٦٣: فالانعكاس المسبب عن بناء الفصول الثلاثة المختصرة لهذه المأساة، ليس ضروريا فحسب وانما هو مولد للدواوين اللاحقة التي نجد بينها «سفر الفقر والثورة» (بيروت ١٩٦٥) والذي يحتل تاريخيا المكان الاول».

ومن باب التذكير فان ديوان «سفر الفقر والثورة» يشتمل على بعض القصائد الطويلة مثل: محنة أبي العلاء وسفر الفقر والثورة ومرثية الى مهرج. وفي دراسته القيمة «الرؤيا في شعر البياتي» يرى الدكتور محيي الدين صبحي بأن: «اختيار الشاعر لشخصية المهرج، بعد ان اختار الحلاج والمعري، هو محاولة لرؤية العالم من الاسفل، بعد ان حاول ان يعرضه من السمت، من اعلى قمم الانسانية من الاعلى الى الاسفل. ويكون الديوان ايضا محاولة لتقديم العالم من طرفيه ووسطه وتكون قصيدة «سفر الفقر والثورة» محاولة «لاسطرة» الواقع بأن تجعل الشاعر الحديث نموذجا بدئيا يرتدي قناع الشهيد والمفكر، متحولا ضمن تقلبات الفقر والثورة، الحياة والموت، الخفاء والعودة».

ونود اخيرا الاشارة الى ان الديوان قد ضم القصائد باللغتين العربية والاسبانية. اما صورة الغلاف فانها تمثل الآية الكريمة «إنا فتحنا لك فتحا مبينا» للخطاط الشهير حسين فوزي ١٧٨٢ الموجودة في متحف الفن الاسلامي في اسطنبول.

العثمانيون و العرب

«العثمانيون وتكوين العرب الحديث» كتاب جديد للدكتور سيار الجميل صدر عن «مؤسسة الابحاث العربية» في بيروت.

«رحلة إلى روما» رواية البيرتو مورافيا الجديدة

حالة من الانسلاخ الكامل بين البطل والمكان

روما ـ «الشرق الاوسط» من عرفان رشيد:

«والطائرة محلقة، فتحت بالصدفة ديوان شعر غيوم ابولونير، فوقع بصري على شطر من احدى قصائده، يقول فيه «ها انت في روما جالسا تحت شجرة زعرور ياباني». وبدأت اسرح بالخيال. لماذا شجرة زعرور ياباني؟ اية علاقة يمكن ان تتواجد بين روما وشجرة آسيوية؟ وبما ان ابولونير كان مثالي في كل شيء ودليلي، فاي معنى يمكن ان تمتلك في حياتي شجرة زعرور ياباني منذ الساعة التي اصل فيها الى روما».

هكذا يبدأ البيرتو مورافيا روايته الثامنة عشرة، بهذه الكلمات مقدما للقارىء منذ البدء حالة من الانسلاخ الكامل بين البطل والمكان. البطل هو الشاب ماريو دي سيو الذي يعود الى المكان (روما) بدعوة من والده الذي لم يشاهده ابدا، هذا الأب الذي يرغب في بقاء الابن معه في روما. على متن الطائرة يتعرف ماريو على «جيني وآلدا» وهما أم في الاربعين وابنتها المراهقة. يسر ماريو الى المرأتين بكونه شاعرا، لكنه شاعر لم يكتب اية قصيدة، فهو يتماثل بشكل مطلق مع ابولونير ويجد نفسه من خلاله.

«اسير واطير في الريح»
فنارا مجنونا
وقاربي الجميل قد ابحر»

هكذا يتماثل ماريو دي سيو مع ابولونير.. ويصف مورافيا الحضور الكبير لابولونير واشعاره في الرواية قائلا «هناك تشابه كبير بين بطل الرواية وابولونير، اذ لم يكن للشاعر أب، بل هو لم يعرف في حياته أبا، وكان هجينا بين جنسين. ثم انني احب هذا الشاعر كثيرا، وجميع المقاطع الشعرية التي اقتبستها منه للكتاب قمت بترجمتها بنفسي».

اما عن كون ماريو شاعرا، لكن لم يكتب اية قصيدة لأن كل ما يمكن الكتابة فيه وكل ما يريد، قد سبقت كتابته من قبل غيوم ابولونير. يقول مورافيا «هذا الأمر ليس غريبا على الاطلاق، انا نفسي عندما كنت شابا كنت اشعر بأن لا شيء لدي اقوله كتابة لأن دوستويفسكي كان قد كتب كل شيء».

لنعد الى بطل الرواية ماريو دي سيو، وعلاقاته، أو بالأحرى علاقته مع المكان ـ روما، من خلال شخصيات الرواية، من خلال علاقات ماريو مع جميع شخصيات الرواية الام مع ابيه التي تظل علاقته معه علاقة «اعترافات متبادلة» سواء من قبله أو من قبل الأب. فلمجرد وصوله يعيد الاتصال بـ «جيني وابنتها» ويتعرف على ايزميرالدا صديقة ابيه، لكن، وكما هي الحال في علاقته مع ابيه، تظل علاقته مع النساء الثلاث ايضا علاقة كلامية. فرواية «رحلة الى روما» كتاب اعترافات لا يحدث فيه شيء تقريبا، لكنه في الوقت ذاته تتوضح فيه الحالات بشكل متواتر.

وحتى القراءة المتسرعة للرواية تكشف لنا عن توافقات غريبة، على سبيل المثال كان والد ماريو مهووسا بالخيانة من قبل زوجته الشابة «أم ماريو ماتت قبل اربع عشرة سنة من لحظة بدء الرواية»، جيني مهووسة هي الأخرى بخيانات زوجها «كان طيارا ومات هو الآخر» والذي لم يكن ينى عن خيانتها في اية مناسبة توفرت له. والد ماريو يرغب في تكوين عائلة جديدة، من خلال زواجه من ايزاميلدا، التي يرى فيها صورة زوجته الميتة، ويدعو ابنه للعيش معه في البيت ذاته. جيني هي الاخرى تطمح بشكل أو بآخر بذات الشيء. تحلم في ان يكون في بيتها رجل. آلدا الصغيرة مهووسة هي الاخرى بتحقيق حلم أمها، لذا تحاول بجميع الوسائل استدراج ماريو من خلال القناعة بأن وجود الرجل تحت ذلك السقف سيمنح العائلة توازنا. في نهاية الأمر ليس صعبا علينا ان نستخلص بأن اية شخصية من هذه الشخصيات ليست الا تنويعة للأخرى، ومهمتها الاساسية هي تعميق البحث في العلاقة بين ماريو وأمه. ولكن التعايش يتم في هذه العلاقة بشكل متواز للعلاقة مع الأب. نحن اذن ازاء حالة من الفانتازيا السيكولوجية التي تبدو فيها اية شخصية تتكلم كما لو انها تملأ استمارتها الطبية السريرية، وحتى الأمور التي تبدو غامضة ومجهولة للشخصيات نفسها تتوضح وتتأكد كلما تقدمت في قراءة صفحات الرواية.

يقول مورافيا عن الرواية انها مثل شقيقاتها الاخرى «لم تنطلق من فكرة معينة، بل ان الواقع نفسه هو الذي قاد عملية ميلادها... الآن وبعد سنين طويلة من الكتابة اكتشفت بأنني وقعت في شرك «المشهد الاول» الذي يقود عملية الكتابة لدي. ان الكتابة تشبه جهاز الكشف عن الهزات الارضية وتسجل كل هزات روحية للكاتب، توترات العقل ودقق الأحاسيس، وكل ذلك ينعكس برهافة وامانة في عملية الكتابة». اما عن المنبع الاساسي لعملية الكتابة، فهو لدى مورافيا كامن في «اللاوعي، فهو خيالي يتقد اثناء الكتابة كوسيلة للتعرف على ذاتي...».

IL Viaggio a Roma
Alberto Moravia
Romanzo Bompiani

Alberto Moravia
Il viaggio a Roma
romanzo Bompiani

غلاف رواية مورافيا «رحلة الى روما»


البيرتو مورافيا مع الزميل عرفان رشيد

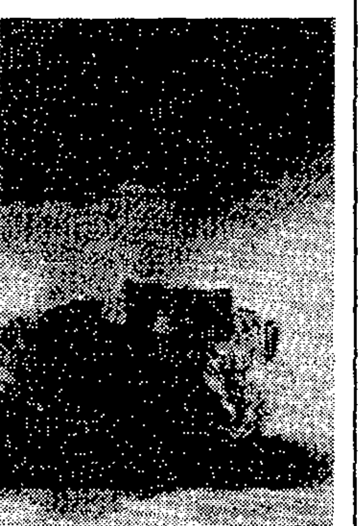
«ذاكرة المدارات» لناصرة السعدون

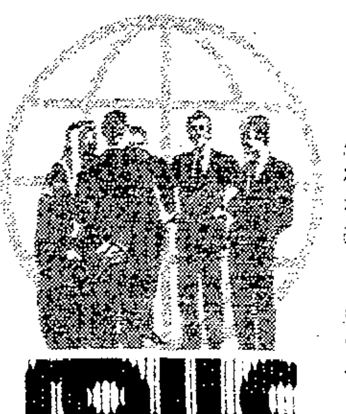
بغداد ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان صدرت لناصرة السعدون قبل اكثر من عامين، روايتها الاولى (لو دامت الافياء)، صدرت ببغداد وعن دار (بيت سينا للكتب) الرواية الثانية لها: (ذاكرة المدارات) عن دار النشر نفسها.

تؤكد الرواية الأسلوب ذاته الذي كتبت فيه الكاتبة روايتها الاولى، وهو يتدرج ضمن ما يسمى بالرواية الاجتماعية. اذ تكشف لنا وعبر (١٩٦) صفحة من القطع الكبير عن علاقات ابطالها واحداثهم وهم يتحركون ببطء ومطاطية، بدءا بـ (أدهم) رجل الاعمال العراقي الذي يعمل في الشارقة ويعقد الصفقات في فرانكفورت وباريس، وانتهاء بـ (شعاع) الفتاة العراقية التي تدرس في بواتيه بفرنسا. ناصرة السعدون لم تجهد نفسها كثيرا لشد القارىء المتلقي بل عرضت احداثا بأسلوب حكائي ابتعد عن روح الرواية، واجهدت نفسها بوصف جزئيات هامشية اضاعت على المتلقي فرصة التمتع بالأحداث التي افقدتها بريق المفاجأة.

تقول ناصرة السعدون في ظهر غلاف الرواية، عن روايتها: «احداث تتفجر بتناقضات عدة، لكنها تتصل بنمط التغيير الذي يلي بعض الصراعات ويخلق صراعات جديد، لتستمر الحياة بدورتها، ثم مسافة تفصل، ومسافة تصل، حب يموت، حب يشيخ، وحب يولد.. مدارات يلتقي الواحد مع الآخر ثم ينأى...».


غلاف «ذاكرة المدارات»



احمد زكي يغني في التلفزيون ضمن حملة لمواجهة الأدمان

الاعدام: «موضة» جديدة في السينما المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصبحت كلمة الاعدام موضة جديدة في سماء الافلام المصرية هذا العام. فقد اطلق المخرج اشرف فهمي اسم «اعدام قاضي» على فيلمه الجديد الذي كان اسمه في البداية «فوق مستوى الشبهات» ولعب بطولته يحيى الفخراني وجالا فهمي، واطلق المخرج ابراهيم عفيفي اسم «اعدام بلطجي» على فيلمه الجديد الذي كان اسمه في البداية «العجوز والبلطجي» ولعب بطولته كمال الشناوي ومديحة كامل.






يحيى الفخراني

احمد زكي

وقد عرفت السينما المصرية حديثا استخدام كلمة اعدام في فيلمين شهيرين وهما «اعدام ميت» و«اعدام طالب ثانوي».

من جهة اخرى تجري حاليا مفاوضات بين ادارة التلفزيون والفنان احمد زكي من اجل ان يقدم اغنية لمواجهة الادمان.

الاغنية كتبها د. احمد يونس ولحنها هاني شنوده.

وسبق لاحمد زكي الغناء في مسلسل «هو وهي» وايضا في العديد من الافلام مثل «٤ في مهمة رسمية» و«البيه البواب» و«البيضة والحجر».

على صعيد آخر طلب الكاتب يوسف عوف من نقابة السينمائيين المصرية ان تسانده في الدعوى التي اقامها ضد اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري ويطالب فيها بأجر قدره ٢٠٠ الف جنيه مستحقاته عن فوازير رمضان التي كتبها في رمضان قبل الماضي ولعب بطولتها يحيى الفخراني وهالة فؤاد وصابرين.

ويقول يوسف عوف ان كل المساعي الودية بينه وبين التلفزيون لم تؤد الى نتيجة ولهذا قرر اقامة هذه الدعوى القضائية.

ويطالب يوسف عوف بتعيين سعد الدين وهبه مستشارا فنيا لتحديد القيمة الادبية للفوازير.

وقد اجلت محكمة جنوب القاهرة نظر الدعوى القضائية الى ١٥ اكتوبر المقبل.

وكذلك احتدم الخلاف بين مؤلف مسلسل «حارة الشرفاء» محمد جلال عبد القوي وبين مخرج المسلسل احمد خضر وقال المؤلف انه اخطأ في اختيار المخرج، فاعتبر المخرج ان هذه الكلمات اهانة له فتقدم بشكوى لنقابة السينمائيين المصرية.

من جهته اكد مؤلف المسلسل ان المخرج حذف العديد من المشاهد داخل احداث المسلسل مما اخل بالبناء الدرامي واساء اليه كثيرا وإلى سمعته الفنية.

وقد عرض هذا المسلسل في شهر رمضان الماضي ولعب بطولته عفاف شعيب وبرلنتي عبد الحميد وعبد الله غيث وحمدي غيث.



كمال الشناوي



شريهان

من ناحية اخرى انتهى المخرج الشاب عادل عوض، ابن الفنان الكوميدي محمد عوض، من تصوير اول افلامه الروائية «العقرب».

الجديد في هذا الفيلم ان معظم المشاركين فيه من الشباب، سواء كاتب السيناريو والحوار عصام عبد العزيز او المنتج هاني فوزي او مدير التصوير محسن احمد او بطلة الفيلم شريهان.

الفنان كمال الشناوي، الذي يشارك شريهان البطولة، سعيد جدا بهذه التجربة ويقول انه يحرص على العمل مع المخرجين من مختلف الاجيال، وكان آخر افلامه «يا عالم يا هوه» من اخراج عاطف سالم وهو من قدامى المخرجين.

بلا حلول

ديانا ورواندا والغوريللا

بدون السيدة ديانا فوسي الامريكية وولعها بدراسة قرود الغوريللا لظلت رواندا الافريقية احدى الدول التي لا تسمع بها الا عند حدوث انقلاب عسكري او مذبحة قبلية مهولة بين الحين والآخر.

وبالفعل كانت رواندا لا تثير كثيرا من الاهتمام العالمي الا عندما تقوم احدى القبائل الكبيرة بابادة ثمانين الفا الى مائة الف من الاقليات بين الحين والآخر. وقد يزيد الرقم او ينقص قليلا لانعدام توافر وسائل علمية حديثة لتحديد العدد.

لكن ديانا وضعتها على خريطة العالم واكدت اهميتها البالغة لاسباب لا تتعلق بموقعها الجغرافي او بمناخها او حتى بانتشار مرض الايدز فيها. وكنت ذات يوم على وشك زيارتها بدعوة خاصة لولا انشغالي بامور اخرى فانتدبت احد زملائي للانابة عني. ومنذ ذلك اليوم وكلانا يتابع ما يدور في رواندا ـ وعاصمتها الصغيرة كيجالي ـ حيث لا يتجاوز عدد سكانها مائة وعشرين الفا.

لكن حديثي اليوم ليس عن رواندا الا لانها كانت مسرحا لنشاط السيدة ديانا ولانها تضم بقايا اكبر فصائل الغوريللا في العالم في غاباتها الكثيفة الباقية في اعماق جبالها المتاخمة لزائير ـ الكونغو سابقا ـ وتحدها من الشمال يوغندا ومن الشرق تنزانيا ومن الجنوب بوروندي. وكانت رواندا مع بوروندي تشكل مستعمرة المانية قبيل الحرب العالمية الاولى ثم سلمت لبلجيكا التي استعمرت جارتها الكونغو.

استقلت رواندا عام ١٩٦٢ وكانت لاتزال اجزاء منها توصف بسويسرا افريقيا كما وصفها البلجيكيون وزميلي الذي كلف بها. وتصاعد نموها السكاني بمعدل ثلاثة وسبعة اعشار بالمائة سنويا حتى وصل اليوم الى ثمانية ملايين ويتوقع ان يتضاعف ذلك العدد عند بلوغ العام الفين.

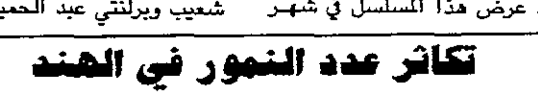
وبالرغم من ذلك نسيها العالم حتى وصلتها السيدة ديانا لدراسة ما تبقى من الغوريللا اشبه واقرب الحيوانات الثديية الى الانسان تركيبا عضويا داخليا وخارجيا كما قيل لنا في العلوم. فهو يسير على قدمين ويتمتع بذكاء وقاد ويربي صغاره بحرص ويحافظ على الروابط الاسرية ويغار على انثاه ويتعاون مع غيره لبناء مجتمع تعاوني وثيق الاواصر ذي قوة ومنعة. الا انه كان في طريقه الى التلاشي، كما تلاشت فصائل عديدة غيره، إما بواسطة الصيد او القتل الجنوني المحموم او بتدمير البيئة التي لا يستطيع العيش والازدهار بدونها.

ولما وصلت ديانا الى رواندا كما ذكرني بها الفيلم الجيد الذي ظهر مؤخرا عن تاريخ حياتها، ادركت بان الغوريللا وهو من اقوى المخلوقات بدنيا ولا يستطيع حتى الاسد مهاجمة البالغين منه اعترافا بصلابته وعنفوان غضبته عند تعرضه للاعتداء، سيختفي من الوجود ومن بقايا بيئاته الطبيعية خلال عقود قليلة لو استمر الحال على ذلك المنوال.

شغفت ديانا بالغوريللا الى درجة العشق ولا اظنها كانت قادرة على الغرام بأحد من بني جنسها كما فعلت واثبتت مع الغوريللا. فاقامت في الغابة بالقرب منها وحدها مع مرافق افريقي وآلات التصوير والتسجيل ومفكرات واقلام لا لاسبوع او اثنين او شهر او عام او عامين بل لتسع عشرة سنة حتى كونت سفرا او موسوعة فريدة عن فصيلة واحدة من مئات فصائل القرود وهي الغوريللا.

وشملت دراستها سلوكيات الغوريللا من مولده حتى بلوغه وكل ما يتعلق بحياته وعلاقاته الاجتماعية والجنسية والسياسية ـ التفاهم بين الحاكم والمواطن داخل القبيلة ـ كما سجلت آلاف الاشرطة لحوار الغوريللا وصيحات الفرح وانذارات الخطر وصرخات الالم وهتافات النصر واوجاع الهزيمة. سجلت ابتهاجات الاسرة بالمولود وبكائها على الفقيد وسلوكها في كافة الحالات. استطاعت ديانا ان تضفر حياتها حول الغوريللا من كل جانب حتى اضحت جزءا من القبيلة الى ان اغتالها احد خدمها صباح ذات يوم ولم يعثر له على اثر طبعا. ولا يهم العثور عليه فهو لن يترك اثرا في الدنيا سوى انه قاتل ديانا فوسي.

فاروق لقمان



تكاثر عدد النمور في الهند بعد نجاح برنامج الحكومة لحمايتها

نيودلهي ـ ر: لم يعد النمر الهندي الذي خشي انصار حماية البيئة في مرحلة ما انه قد ينقرض، يشعر بالوحدة بفضل برنامج حكومي لحمايته. وقد ادى البرنامج الى تكاثر النمور باعداد كبيرة ربما اكثر من اللازم.

وطوال اسبوع في شهر ابريل (نيسان) الماضي قام حوالي ١٠,٠٠٠ موظف في ادارة الغابات يعاونهم ١٠٠,٠٠٠ متطوع بمسح مناطق شاسعة من الغابات تمتد من جبال الهيمالايا الى سهول وسط وجنوب الهند باقتفاء آثار اقدام النمور لعدها.

وقال رام لاخان سينغ مدير «مشروع النمر» في حديث مع رويتر انه قد تمر اسابيع قبل اكمال العد النهائي ولكنه يعتقد انه يوجد حوالي ٤,٥٠٠ نمر في الهند.

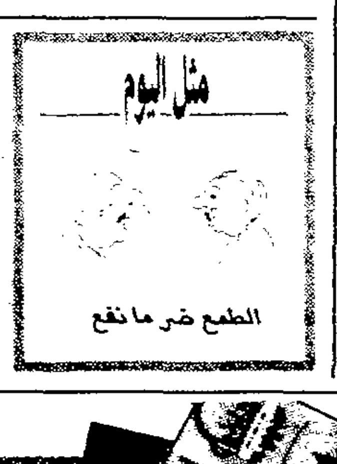
وفي آخر تعداد كان الرقم ٤,٠٠٥ نمور اي ضعفي عدد النمور في بقية انحاء العالم.

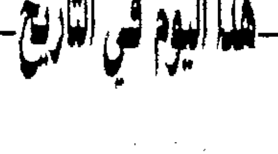
ويستخدم المسؤولون والمتطوعون اسلوبا بسيطا في التعرف على آثار اقدام النمور بجمع عشرات الالاف منها واعطائها لخبراء يتولون فحصها واستبعاد المتشابه منها.

وفي ١٧ محمية للنمور في الهند يمكن عد هذه الحيوانات عند رؤيتها. وبلغ عدد النمور في المحميات العام الماضي ١,٢٢٤ نمرا بالمقارنة مع ١,١٥٧ نمرا في ١٩٨٤.

وقال سينغ ان العدد الاخير يكفي لازالة قلق انصار حماية البيئة. ويعتقد ان «مشروع النمر» نجح وان عدد النمور وصل الى مستوى الامان.







هذا اليوم في التاريخ

٣١ ايار (مايو)

أيخمان

في مثل هذا اليوم قبل ٢٧ عاما، اي في ٣١ ايار (مايو) سنة ١٩٦٢، اعدم الضابط النازي السابق ادولف ايخمان بايدي السلطات الصهيونية بتهمة تعذيب اليهود وابادتهم في معسكرات الاعتقال، بعد محاكمة اثارت تطوراتها اهتمام العالم، وكانت مشروعيتها محل خلاف كبير.

كان ايخمان من ضباط الغستابو في عهد هتلر، وهو من أصل نمساوي مثله. ولد سنة ١٩٠٦ في مدينة «سولينغن» بالمانية، وانضم الى الحزب النازي. ولما تولى هتلر السلطة في المانية اصدر قوانين تمييزية ضد اليهود، واتخذ بحقهم اجراءات شديدة لاعتقاده بانهم كانوا وراء الهزائم التي لحقت بالمانية في الحرب العالمية الاولى وانهم سبب انهيار معنويات الشعب الالماني.

وكان ايخمان من الضباط الذين نفذوا اجراءات هتلر، وكان مسؤولا عن شؤون المواصلات ومشرفا على نقل اليهود الى معسكرات الاعتقال والابادة. ولما انتهت الحرب باندحار المانية القت السلطات الامريكية القبض على ايخمان في سنة ١٩٤٥ تمهيدا لمحاكمته مع مجرمي الحرب، ولكنه هرب الى الارجنتين وحصل على هوية باسم «ريكاردو» خوفا من ملاحقة الارهابيين الصهاينة.

وبعد قيام الكيان الصهيوني جدت مخابراته في البحث عن المتهمين بتعذيب اليهود وابادتهم في المانية، وكان ايخمان من اكثر الشخصيات التي تبحث عنها، حتى علمت بوجوده في الارجنتين، فاوفدت مجموعة من رجالها للتحقق من شخصيته ثم اختطافه ونقله الى اسرائيل للانتقام منه. وقد تمكن هؤلاء من اختطافه ونقله مموها في زي مضيف جوي بطائرة صهيونية جاءت الى الارجنتين بحجة نقل وفد صهيوني رسمي للاشتراك في احتفال الارجنتين بالذكرى المائة والخمسين لاستقلالها.

وبدأت محاكمة ايخمان في القدس المحتلة يوم ١١ نيسان (ابريل) سنة ١٩٦١، ومثل امام محكمة خاصة في قفص اتهام زجاجي مانع للرصاص، ووجهت اليه تهمة المشاركة في نقل اليهود الالمان وابادتهم. ودافع ايخمان عن نفسه بانه كان موظفا مسؤولا عن المواصلات يقوم بتنفيذ ما يصدر اليه من اوامر. وكانت المحاكمة سابقة غريبة في تاريخ القضاء، اثارت اهتماما عالميا كبيرا، ونقلت وقائعها محطات التلفزيون في كثير من الاقطار يوما بعد يوم. واخيرا صدر الحكم باعدامه ـ كما كان منتظرا ـ في يوم ١٥ (كانون الاول) ديسمبر سنة ١٩٦١، فاستأنف ايخمان الحكم طالبا الرأفة، فرفض طلبه، ونفذ الحكم بالاعدام شنقا في منتصف ليلة ٣١ ايار (مايو) سنة ١٩٦٢ في سجن الرملة. وامرت السلطات الصهيونية امعانا في الانتقام، بحرق جثته والقاء رمادها في البحر خارج المياه الاقليمية.

ايخمان في قفص الاتهام

أثار اعدام ايخمان استنكارا شديدا في الاوساط القانونية المحايدة، وكان موضوع مناقشات طويلة. ولم يكن الاستنكار بدافع من تأييد الاعمال التي نسبت اليه، بل لان محاكمته لم تكن قانونية ولا مشروعة. والجهة التي حاكمته لم تكن ذات صلاحية في ذلك. فـ «الدولة» التي مثل امام محاكمها لم تكن قائمة في وقت ارتكاب الجرائم المنسوبة اليه. ولذلك فان تلك الجرائم لا يمكن ان تكون موجهة ضدها. واذا صح ان المتهم ارتكب تلك الجرائم فان محاكمته يجب ان تجري في مكان ارتكاب الجرائم وحسب قوانينه، وليس في دولة اخرى لا علاقة لها بالامر. ولم ترتكب الجرائم ضدها ولا ضد رعاياها ـ اذ لم يكن لها في ذلك الوقت رعايا ـ ولو كان لاسرائيل سند قانوني سليم في محاكمة ايخمان لما قامت باختطافه وتهريبه باساليب «المافيا» وانما كانت تطالب حكومة الارجنتين بتسليمه حسب التعامل الدولي بين الدول المتمدنة. وقد كانت لعملية الاختطاف مضاعفات دولية، اذ اعتبرت الارجنتين عملية اختطافه افتئاتا غير مشروع وغير اخلاقي على سيادتها الوطنية، وتقدمت بشكوى الى مجلس الامن.

ولو كان من حق اسرائيل ان تحاكم ايخمان على جرائم ارتكبها قبل قيامها، وعلى ارض خارج الاراضي التي تحتلها، وبحق اناس لم يكونوا من رعاياها، فكم من رجالها يجب ان يحاكموا بموجب هذا المبدأ. وقد كان اولى ببريطانية ان تخطف مناحيم بيغين وتحاكمه على جرائم القتل والتعذيب التي ارتكبها بحق الجنود والضباط البريطانيين في فلسطين حينما كان رئيسا لمنظمة «شتيرن» الارهابية. ولكان اولى بالسويد ان تخطف اسحق شامير الذي دبر مقتل وسيط الامم المتحدة الكونت برنادوت السويدي وشارك في جريمة القتل شخصيا. ولكان من حق كل دولة عربية ـ عملا بالمبدأ نفسه ـ ان تختطف الوف الصهاينة الذين يرتكبون يوميا جرائم يندى لها جبين الانسانية بحق المواطنين العرب، من رجال واطفال ونساء.

لقد تساءل المتسائلون خلال المحاكمة وبعد تنفيذ الحكم عن مشروعية العملية، فهلا تساءلوا عن مشروعية الكيان الذي قام بتنفيذها؟

نجدة فتحي صفوة

اذاعة | مفاجآت في عيد الاذاعة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يوم الخميس المقبل وعلى مسرح الجلاء في القاهرة تقيم الاذاعة المصرية احتفالا بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيسها.

ويشرف على الحفل الاذاعي وجدي الحكيم.

يشارك في الاحتفال نجوم الاذاعة حيث تقدم الاذاعية آمال فهمي فقرات من برنامجها «على الناصية»، وتقدم زوزو نبيل بعض مقاطع من المسلسل الاذاعي الشهير «الف ليلة وليلة» الذي كانت تقوم فيه بدور «شهرزاد». كما تقدم سميحة ايوب مقاطع من المسلسل الاذاعي الشهير «سمارة».

ويستضيف الحفل نجوم البرنامج القديم «ساعة لقلبك»، حيث يقدمون فقرة من البرنامج يشارك فيها عبد المنعم مدبولي وفؤاد المهندس ومحمد عوض. وتقدم صفاء ابو السعود الاستعراض القديم «شحتة حمزة».

ومن المطربين الذين يشاركون في الحفل عفاف راضي ومحمد قنديل ونجاح سلام وسيد مكاوي الذي يغني اشهر المقدمات الغنائية التي لحنها للاذاعة.

سينما

نارجيلة تعطل تصوير احدث افلام فريد شوقي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عجز موظفو الانتاج في التلفزيون المصري عن توفير نارجيلة ليدخن بها فريد شوقي في مشهد من مشاهد احدث افلامه «خطة بعيدة المدى»، فتعطل التصوير يوما كاملا للبحث عنها، بعد الفشل في العثور عليها في مخزن اكسسوارات التليفزيون، او استعارتها كما جرت العادة من المقهى القريب من الاستديو ببضعة امتار.

وكانت النتيجة ان خسر التليفزيون الاف الجنيهات بعد هذا التعطيل، وقد اعاد فريد شوقي ماكياجه اكثر من مرة لتوقف اجهزة تكييف الاستوديو عن العمل.

الفيلم من اخراج الدكتور هشام ابو النصر استاذ الاخراج في المعهد العالي للسينما في اول تجربة له مع افلام التليفزيون المصري وأول لقاء مع عمل لنجيب محفوظ ايضا، ويشارك فريد شوقي البطولة كل من شويكار واحمد راتب ومجدي صبحي شقيق الفنان محمد صبحي، مع نجوى فؤاد.

ورغم مأساوية موضوع الفيلم، الا ان المخرج يطرحه بأسلوب كوميدي صارخ، عندما يجمد فريد شوقي حياته في انتظار بيع بيت تمتلكه امه، فيرفض التعيين في وظيفة حكومية ويؤجل مشروع زواجه من شويكار اكثر من ٣٠ سنة حتى تموت الام ويبيع البيت بالوف الجنيهات ويبدأ التخطيط للمستقبل.

ومشكلة عدم توافر بعض الاكسسوارات مثل «النرجيلة» ليست المشكلة الوحيدة التي تواجه تصوير الفيلم، فهناك مشكلة تهالك المعدات الفنية بالاضافة الى تعرض نجوى فؤاد لوعكة صحية ادت لتغيبها عن دورها.

كما اضطر احمد راتب للسفر الى استراليا فجأة قبل ان ينتهي من تصوير دوره في الفيلم كمقاول.

اما فريد شوقي، فيستعد حاليا لتصوير الفيلم السينمائي «شاويش نص الليل» عقب انتهائه من فيلم «خطة بعيدة المدى»، والفيلم الجديد من تأليفه وانتاجه وبطولته امام رغدة وآثار الحكيم.

مشروع الحزام الاخضر في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الحكومة المصرية الانتهاء من المرحلة الاولى من مشروع الحزام الاخضر في القاهرة لحماية العاصمة المصرية من العواصف الترابية ويبلغ طوله ٦ كيلومترا. كما ستقوم المحافظات في مصر بتحديد المساحات الفارغة فيها لتحويلها الى غابات وحدائق على ان يتم افتتاح حديقة عامة في كل محافظة سنويا تتراوح مساحتها بين ٥٠ الى ٦٠ فدانا.

كيف اكتشف الجمهور المغربي بنت ضواحي الرباط؟
مفاجأة في مهرجان ربيع المسرح العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كانت مناسبة تنظيم مهرجان ربيع المسرح العربي الاول في المغرب فرصة جديدة مكنت الجمهور المغربي من مشاهدة اعمال مسرحية جديدة قدمتها فرق قومية وأخرى بلدية او شعبية، وأتاحت له التعرف الى وجوه جديدة لم يألف رؤيتها على شاشة التلفزيون، الذي يلعب دورا كبيرا في اشهار كبار الممثلين والممثلات، وخاصة في مصر ولبنان والاردن والعراق التي تنتج المسلسلات والافلام المتنوعة، فتؤدي بذلك خدمة للعديد من الوجوه سواء منها المعروفة سينمائيا وتلفزيونيا، او من مازالت تبني شهرتها ومجدها الفني بصبر وأناة.

فقد تجلى هذا بوضوح خلال العرض الاول لمسرحية «البهلوان» على خشبة مسرح محمد الخامس في الرباط، عندما صفق الجمهور لظهور الممثلين المصريين طبقا للتقاليد المعمول بها في هذا الميدان، غير ان ظهور الفنان يحيى الفخراني الذي يحظى بشعبية كبيرة في المغرب، لكونه معروفا لدى جمهور المشاهدين منذ عدة سنوات، حظي بترحاب اكبر وتصفيات اكثر.

لكن ما ان بدأت فصول المسرحية تتوالى امام جمهور العاصمة المغربية، حتى بدأ يكتشف بالصدفة وجوها جديدة بالنسبة اليه، تميزت باتقان دورها وحضورها على خشبة المسرح.



نهير امين والفخراني في «البهلوان»

وتعرف الجمهور المغربي ايضا على الممثلة المقتدرة سحر رامي وصفق لها وهي تؤدي دور لاعبة السيرك، فاعجب بخفتها ورشاقتها، ولكن الأداء المتميز للفنانة الكبيرة نهير امين، حرم الفنان المصري محمد حمام، والتي لا يعرفها المغاربة نظرا لكونها مرتبطة بالعمل مع فرقة المسرح القومي ولا تظهر في لتلفزيون الا لماما، جعل الجمهور الحاضر في تلك الامسية المسرحية الرائعة يصفق لها بحرارة، نظرا للصدق والتمكن الواضح من فنها، حيث كانت تتجلى قدراتها الفنية بوضوح مع تسلسل المشاهد والاحداث.

ولا غرو فهي خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية، وحائزة على ديلوم من معهد التذوق الفني في القاهرة، عملت لسنوات عديدة ضمن فرق القطاع الخاص، التي تقدم حسب قول نهير امين فنا مزدهرا يحصل منه الممثلون على مداخيل محترمة، لكونه ينحو الى دغدغة احاسيس الجمهور ولا يعبأ بالمستوى الادبي والفني للعرض، غير انه يمكن الممثل من تفجير كل طاقاته بسهولة ولين، عكس ما هو حاصل مثلا ضمن فرقة المسرح القومي، حيث يتقيد كل ممثل بالنص وبتعليمات المخرج، وبالتالي يرضى بالمدخول القليل والعائد الضعيف

الا ان التعويض المعنوي، تقول نهير امين «يكون كفيلا بتحقيق قيمة العمل المسرحي الحقيقية، فيخرج الممثل من المسرح وهو مرتاح الضمير بعد ان ادى عمله على الوجه الاكمل».

وكان ذلك الهدف من بين ما سطرته مديرية المسرح القومي المصري، لرد الاعتبار للمسرح المصري في حدود الاحترام المتبادل بين الجمهور والفنان، من غير اغفال الدور التربوي والترفيهي للمسرح، والجمع فيه بين المتعة والفائدة.

وما النجاح الكبير الذي لقيته مسرحية البهلوان التي عرضت طيلة ستة اشهر في القاهرة وجمعت بين موسم الشتاء والصيف، الا دليل واضح على نجاح هذه الخطة. فقد كلفت المسرحية، يقول المخرج عادل هاشم «ستين الف جنيه مصري، لكن الايرادات فاقت الثلاثة ملايين جنيه، وهو رقم قياسي بالنسبة للاعمال المسرحية التي تقدمها فرق الدولة».

ومن بين الاعمال المسرحية التي شاركت فيها منذ التحاقها بفرقة المسرح القومي سنة ١٩٨١، وتعتز نهير امين بمشاركتها وأدائها ادوار البطولة في كل المسرحيات «سهرة مع الحكومة» تأليف سعد وهبه واخراج عبد الغفار عودة، واقتسمت فيها البطولة مع شفيق نور الدين واشرف عبد الغفور، و«الفارس والاميرة» مع نور الشريف وفردوس عبد الحميد، و«مجنون ليلى» من اخراج عادل هاشم، و«اثنين في بلاعة» او «اثنين تحت الارض» وهي من تأليف محمد سلماوي واخراج فهمي الخولي، ومسرحية «البهلوان» التي تؤدي فيها دور زوجة حسن المهملي رئيس التحرير لجريدة الزمن والبهلوان زعرب.

فرفقة اربعة عشر ممثلا وممثلة من الهواة قدمت نهير امين طيلة شهر رمضان الماضي مسرحية «المحبظتية» المقتبس عنوانها من كلمة «تحبيذ» او «حبذا»، والتي تصور في مشاهد نقدية ضاحكة وساخرة القهر الذي عانى منه شعب مصر في عهد المماليك، على طريقة «الكوميديا ديلارتي» الايطالية وبأسلوب بريختي مبسط، فتظهر نهير مرة في شخص «معلم» او في دور «الملكة شجرة الدر» او في دور راقصة شعبية او رجل شرير.

وتدور احداث المسرحية في الساحات العمومية والاسواق، حيث كان «المحبظتية» آنذاك يقفون وسط الجمهور يقلدون الملوك وحاشيته وينقدون تصرفاته في شكل كاريكاتوري جميل، وما ان يحس بقدوم الملوك وحاشيته حتى يغير الحوار ويبدل موضوع المشهد لكي يتقي شره وشر اتباعه.

ونظرا للنجاح الذي حققته هذه التجربة الجديدة، فقد تقرر ان تشارك بها الفرقة في مهرجان بغداد المسرحي المقبل. وسيكون هذا اللقاء فرصة بالنسبة لنهير امين للمزيد من التجارب خاصة وقد سبق للفنان التونسي منصف السويسي ان عرض عليها فكرة انتاج عربي مشترك بعد مشاركتها معه في مسرحية «واقدساه» في القاهرة وفي الحمامات في تونس.

كما عبرت عن تمنياتها للعمل مع الفنان الطيب الصديقي الذي تعرفه جيدا من خلال الملتقيات العربية. واذا كانت لها فكرة عن الكتاب والمخرجين المغاربة، فانها لم تتعرف على الممثلين المغاربة الا من خلال مشاركتهم في الايام الثقافية المغربية التي نظمتها وزارة الشؤون الثقافية في القاهرة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، اذ اكتشفت كما تقول، طاقات فنية واعدة واستمعت الى الحان جيدة وأصوات رخيمة ونغمات صحراوية وبربرية وعربية اصيلة، اعادتها الى اصولها المغربية القديمة.

وتلك حكاية اخرى، فنهير امين من اصل مغربي من جهة الاب، اذ تنحدر من منطقة «حصين» التي لا تبعد الا ببضع كيلومترات شمال شرق الرباط العاصمة.

مؤتمر دولي في جنيف لمناقشة مشاكل العاملين خلال ساعات الليل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يناقش مؤتمر العمل الدولي الذي سيعقد في جنيف الشهر المقبل (يونيو) وضع معايير جديدة للعمل الليلي والتقليل من مضاره.

وتقدر نسبة الاشخاص الذين يزاولون اعمالا ليلية في البلدان الصناعية بعامل من بين كل عشرة عمال.

ويزاول العمال الليليون عادة اعمالا يدوية ويحصلون على اجور اعلى من تلك التي يحصل عليها العمال النهاريون كما يحصلون على اجازات اطول وعلى مزايا اضافية افضل.

لكنهم في المقابل يدفعون ثمنا يتمثل في اجهاد متزايد ناجم عن اضطراب في ايقاع حياتهم الطبيعي يمكن ان يفضي الى حلقة مفرغة تتمثل في تعاطي الحبوب اثناء النهار والمنشطات اثناء الليل.

والعمل اثناء الليل يتطلب بذل قدر اكبر من الجهد نظرا لأن جميع عمليات الجسم تتباطأ ليلا.

ومن الناحية الاجتماعية يؤدي العمل الليلي الى اضطراب الحياة الاسرية والانشطة الترفيهية.

ويشير تقرير صدر حديثا عن مكتب العمل الدولي الى ما توصلت اليه بعض البحوث من ان ثلث العمال الذين يزاولون اعمالا ليلية بصورة منتظمة يستطيعون بشكل عام أن يتحملوا تماما هذا النوع من العمل طوال حياتهم المهنية.

اما الباقون فيواجهون خطر التعرض لمشاكل صعبة بعد عدة أشهر او سنوات من العمل الليلي. وتعاني النساء اللواتي يعملن ليلا من اجهاد مفرط خاصة وانه يتعين على معظمهن اداء اعمال منزلية اخرى قبل العمل او بعده.

ويؤكد التقرير ان الاستنتاجات التي خلصت اليها مثل هذه البحوث ليست موضع اجماع في الراي.

فأصحاب العمل لا يوافقون على عدد منها معتبرين انه اذا كان بعض العمال يواجهون صعوبات في التكيف مع العمل الليلي فانه ليس هناك دليل واضح يثبت وجود آثار ضارة بالصحة، كما انه ليس من الممكن اطلاق تعميمات في شأن اثر العمل الليلي على الحياة الاسرية والاجتماعية.

وعموما فان العمل الليلي ينتشر في البلدان الصناعية الكبرى، فعلى سبيل المثال بلغت نسبته في منتصف الثمانينات ٨,١ في المائة في الولايات المتحدة و ١٢,٥ في المائة في سويسرا و ١٣ في المائة في جمهورية المانيا الاتحادية و ١٥ في المائة في النرويج.

وفي حالات عديدة لا تشمل الاحصاءات المتعلقة بالعمل الليلي سوى العمال الذين يعملون في نوبات العمل الليلي المستمرة او شبه المستمرة كما هو الحال في اوروبا الشرقية، اما في البلدان النامية فان العمل الليلي اقل شيوعا.

وقد اتخذت بلدان عديدة خطوات لمنح تعويضات للعاملين عن مساوىء العمل الليلي ويبلغ التعويض النقدي ما نسبته ٥٠ في المائة من الاجر الاساسي في جمهورية كوريا و ٤٠ في المائة في الاتحاد السوفياتي و ٣٥ في المائة في بوروندي وكولومبيا و ٣٠ في المائة في باراجواي و ٢٥ في المائة في اكوادور واليونان واليابان والبرتغال واسبانيا وسويسرا.

كما ان بلدانا عديدة خفضت ساعات العمل الاعتيادي بالنسبة للعمال الليليين، ففي الصين خفضت ساعات العمل في نوبات ليلية الى ٧ ساعات، وبالنسبة للعمال الذين يعملون في نوبات عمل متتالية في دورات مستمرة يقل متوسط اسبوع عمل العمال الليليين عن اسبوع عمل العمال النهاريين بساعة واحدة في الاتحاد السوفياتي وبساعتين في الدانمرك وبأربع ساعات في فرنسا وفنلندا والسويد.

كما ان سياسة منح اجازات اضافية اخذت تتوطد كما هو الحال في استراليا حيث يحصل معظم العمال الذين يعملون في نوبات عمل ليلية مستمرة على اجازات اضافية مدفوعة الاجر لمدة أسبوع.

ولم يحصل العمال الليليون الا فيما ندر على معاملة تفضيلية بموجب القوانين والانظمة الوطنية المتعلقة بالاشراف الصحي.

وثمة استثناء في فرنسا اذ لا يجوز تكليف اي عامل فرنسي بالعمل في نوبة ليلية من غير اخضاعه لفحص مسبق من قبل طبيب مختص في المجال الصناعي.

فاذا ظهرت على العامل اعراض تدل على عدم قدرته على تحمل العمل الليلي اتيح له امكان الاستفادة من الرعاية الطبية.

وفي البرتغال يخضع العمال الليليون لفحوص طبية سنوية.

وقد سنت معظم الدول الاعضاء في منظمة العمل الدولية احكاما تحظر العمل الليلي بالنسبة للاطفال وصغار السن بما يتفق مع معايير العمل الدولية.

مصر تشارك بذكرى الثورة الفرنسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة تنظيم مسابقة للفنون للاحتفال بذكرى مرور ٢٠٠ سنة على قيام الثورة الفرنسية بحيث تعتمد الاعمال المقدمة في المسابقة على المبادىء الثلاثة لهذه الثورة وهي الحرية والاخاء والمساواة.

وستختار لجنة من الفنانين المصريين والفرنسيين عشرة اعمال مصرية في مختلف مجالات الفن وتسجل تلك الاعمال على شرائط فيديو وترسل الى باريس ويسافر المشاركون في الاعمال الفائزة لحضور الاحتفال بذكرى الثورة في شهر يوليو المقبل حيث يتم التحكيم النهائي لاعمال الدول المشتركة في المسابقة.

من جهة اخرى قررت هيئتا الكتاب والآثار المصريتان اقامة عدة معارض في العواصم والمدن العربية والاجنبية.

اول مركز لاطفال الانابيب في البحرين

البحرين ـ ر: افتتحت البحرين اول مركز لاطفال الانابيب.

وذكر مسؤولون انه تم تسجيل ١٦٠ حالة للعلاج في وحدة التخصيب في الانابيب في مستشفى القوات المسلحة في البحرين.

وقد انشئت هذه الوحدة وفقا لمشروع مشترك بين مستشفى القوات المسلحة في البحرين وجامعة الخليج العربي.

معرض للمعلومات في الدار البيضاء

الدار البيضاء ـ اينا: يفتتح في الفترة من ١٠ الى ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل المعرض الدولي الاول لمعلومات المكتب ووسائل الاتصال في مدينة الدار البيضاء المغربية.

وسيشارك في هذا المعرض عدد من الشركات المغربية بالاضافة الى الشركات الاجنبية العاملة في هذا القطاع.

وجوه للأحداث



هانز ديتريش جنشر
أقدم وزراء الخارجية في دول الغرب

قبل اسابيع قليلة احتفل وزير خارجية المانيا الاتحادية: هانز ديتريش جنشر، بمرور ١٥ سنة على توليه منصبه الكبير هذا، بحيث يعتبر اليوم اقدم وزير خارجية في دول الغرب، وواحداً من اقدم وزراء الخارجية في العالم، كما انه مازال يحتل منصباً وزارياً في بلاده منذ فترة تزيد على ٢٠ سنة، عندما شغل منصب وزير داخلية بون في عام ١٩٦٩، مسجلا في ذلك رقما قياسياً في دولة لا يتجاوز تاريخها نفسه اكثر من ٤٠ سنة.

وقد استطاع جنشر ان يتقن تماما لعبة «التوازن السياسي» الصعبة في مسرح السياسة الالمانية، اذ انه ترأس خلال سنوات حزباً صغيراً هو الحزب الديمقراطي الحر، يلعب دور الوزن الذي يرجح كفة احد الحزبين الالمانيين الكبيرين المسيحي والاشتراكي، لذلك فقد «تارجح» حزب جينشر بينهما وحصل كل منهما على حصة الأسد، وأهم الوزارات البارزة في بون، وفي مقدمتها وزارة الخارجية التي اصبحت شبه «عقار مملوك لجنشر وحزبه الليبرالي الحر».

ومنذ شهور عديدة يتعرض الوزير جنشر الى حملة شديدة من الاوساط السياسية والاعلامية الغربية، وخاصة في الولايات المتحدة، بسبب موقفه المنفرد من موضوع تجديد الصواريخ القريبة المدى ودعوته الى التفاوض مع موسكو، وانتهاز فرصة وجود جورباتشوف لتحقيق اي مكاسب، ونشر السلام في القارة الاوروبية، ولكن الامريكيين اعتبروا جنشر سياسياً خطيرا خرج عن التحالف الاطلسي الغربي، وانه يلعب لعبة خطيرة في اوروبا يرمي منها الى التفاهم مع الاتحاد السوفياتي وتحقيق الوحدة الالمانية، بعد اقناع موسكو بان المانيا الموحدة لن تكون خطراً على الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية.

وقد تعرضت «السياسة الجنشرية» خلال الفترة الاخيرة الى مشكلة تواجه المعسكر الغربي، وإلى سخرية وسائل الاعلام الامريكية والبريطانية التي ترى جنشر وكانه «صوت نشاز» في فرقة الغرب، فقبل اسابيع قليلة نشرت مجلة تايم الامريكية على غلافها الرئيسي صورة كاريكاتورية تمثل جنشر في ملابس القرون الوسطى، يعزف على مزمار سحري لاخراج الصواريخ ورميها في البحر، اشارة الى اسطورة الساحر الذي اخرج الفئران من مدينة المانية بمزماره السحري.

ويتهم خصوم جنشر، وزير خارجية المانيا الليبرالي، بانه شخص طموح، استطاع ان يحكم المانيا في الداخل والخارج، سواء عن طريق الاختباء وراء ستار حزبه الحر في الداخل، او وراء الفكرة الاوروبية في الخارج، ولكنهم يعرفون ان وجوده لا بد منه، طالما انه يتقن لعبة التوازن الطويلة هذه، كما انه يعرف شخصياً بان الفضل يعود اليه في استمرار المستشار الالماني كول وحزبه الديمقراطي المسيحي في الحكم، لذلك فانه لا يرى مانعاً من مغازلة الديمقراطيين الاشتراكيين، الذين يمثلون المعارضة، بين الآونة والأخرى.

• • •

ولد جنشر في مدينة هاله التي تقع اليوم في المانيا الشرقية، ودرس الحقوق، قبل ان ينتقل الى المانيا الغربية ويعمل محامياً، ثم ينتسب الى حزب الاحرار الالماني، ويحقق تقدماً سريعاً في صفوفه، الى ان تولى منصب وزير الداخلية في حكومة المستشار الاسبق فيلي براندت، وعندما اصبح رئيس حزبه السابق فالتر شيل رئيساً للحكومة الالمانية الاتحادية، اصبح رئيساً للحزب الديمقراطي الحر ووزيراً للخارجية حيث مازال فيها حتى الآن.

عرف جنشر بذكائه وفهمه السريع للأمور وهدوئه ولباقته، كما عرف بنشاطه وتحمله للتعب والمشاق والسفر.. ويعلق البعض بأن جنشر يحكم المانيا من السماء وهو في طائرته، بينما يصف نفسه بأنه «فيل» ذو جلد سميك يستطيع ان يقاوم الاخطار والعواصف ويتقن فن الاستمرار في الحياة..

تقليد جائزة الملك فيصل الدولية لعالم الماني
تعزيز التعاون بين الجامعات السعودية والالمانية

بون ـ «الشرق الاوسط»:

احتفلت العاصمة الالمانية الاتحادية بون بتقليد العالم الالماني الدكتور تيودور ف. هينش جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم الفيزيائية للعام ١٩٨٩ الحالي، وهو ثاني شخصية المانية علمية تفوز بهذه الجائزة الكبيرة المرموقة، بعد ان فاز بها، في عام ١٩٨٤ البروفسور جيرد بينيج، بالاشتراك مع العالم السويسري الدكتور هاينريش رورر اللذين فازا بعد ذلك بجائزة نوبل للعلوم الفيزيائية. وبعد اربع سنوات من ذلك التاريخ فاز الدكتور هينش بجائزة الملك فيصل العالمية الكبيرة.

وبهذه المناسبة، وبمناسبة زيارة وفد من اساتذة جامعة الملك عبد العزيز الى جمهورية المانيا الاتحادية، اقام سفير المملكة العربية السعودية عباس فائق غزاوي حفلة كبيرة حضرها عدد كبير من سفراء الدول العربية والاسلامية في بون، والشخصيات السياسية والعلمية والاعلامية الالمانية، في مقدمتهم الوزير الاتحادي السيد هانز كلاين الناطق الرسمي بلسان حكومة المانيا الاتحادية. وقد القى السفير السعودي بهذه المناسبة كلمة تحدث فيها عن تاريخ مؤسسة الملك فيصل العالمية والانجازات الكبيرة التي قدمتها في الميادين الثقافية والعلمية والتربوية والفكرية والتاريخية، وفي تقديم المساعدات المختلفة الى الدول العربية والاسلامية منذ انشائها في العام ١٩٧٦. كما اشار الى المنح الدراسية التي تقدمها المؤسسة الى ابناء الدول النامية للدراسة في الدول الصناعية المتقدمة، الى جانب جهودها في ميادين الابحاث الطبية والعلمية في مختلف انحاء العالم، وذلك قبل ان تخصص، في عام ١٩٧٧، جائزة خاصة لتكريم الاساتذة والعلماء والمفكرين والبحاثة الذين يساهمون في خدمة الحضارة الانسانية في كافة الميادين المختلفة وفي مقدمتها خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والادب العربي، الى جانب تقديم جوائز قيمة للشخصيات البارزة في ميادين علوم الفيزياء والكيمياء والرياضيات والعلوم البيولوجية.. بحيث اصبحت جائزة الملك فيصل العالمية من ابرز الجوائز المرموقة في العالم، فاز بها حتى الآن ٦٠ شخصا من ٢٢ دولة من دول العالم، وتتكون من براءة وميدالية ذهبية ومبلغ من المال يبلغ ٣٥٠ الف ريال سعودي تدفع من ميزانية هذه المبرة الكبيرة البالغة ١,٢ مليار ريال سعودي.

-واشار سفير المملكة العربية السعودية في بون الى ان البروفسور الدكتور تيودور هينش الذي فاز بجائزة الملك فيصل العالمية للفيزياء هذا العام، قد زار المملكة وتعرف بنفسه على الانجازات العلمية والتقنية فيها ولدى جامعاتها العليا.

وفي الوقت ذاته رحب السفير غزاوي بوفد جامعة الملك عبد العزيز في جدة الذي يزور جمهورية المانيا الاتحادية برئاسة الدكتور رضا عبيد في اطار دعم التعاون الالماني السعودي في الاطار الجامعي، والمساهمة في تحقيق الاهداف التي حددتها لجنة التعاون الالماني السعودي المشترك للعلوم والتقنية التي حققت حتى الآن عدة مشاريع هامة في اطار التعاون المشترك ابرزها:

● استخدام الطاقة الشمسية والاستفادة منها.

● مشروع انشاء مجمع شمسي تصل طاقته حتى ٥٠ كيلووات.

● برنامج تطوير استخدام غاز الهيدروجين واستخراجه بواسطة الطاقة الشمسية، وانشاء مراكز خاصة بذلك في كل من مدينتي الرياض وجدة بالمملكة العربية السعودية ومدينة شتوتجارت بجمهورية المانيا الاتحادية.

● تطوير انظمة المعلومات وتقنيتها التي تشمل عدة مشاريع هامة منها تعريب المصطلحات التقنية، والتعاون المشترك في ميدان تقنية المعلومات والعلوم والابحاث النووية والحماية من الاشعاعات الخطيرة.

● التعاون المشترك في ميادين العلوم الجيولوجية وتقنيات حماية البيئة من التلوث، وعلوم الفلك والفضاء، الى جانب وضع خارطة شاملة للثروات النباتية والزراعية في المملكة العربية السعودية.

واشار السفير غزاوي الى التعاون القائم حاليا بين الجامعات السعودية والالمانية، منها التعاون بين جامعة آخن التقنية وجامعة الملك عبد العزيز في جدة، وكذلك التعاون بين جامعتي الملك فهد للبترول والمعادن السعودية وفريدريش الكسندر في مدينتي ارلنجن ونورنبرج الالمانية، وبين جامعتي الملك سعود في مدينة الرياض وجامعة مدينة شتوتجارت في المانيا.


(تصوير همبار تركيزيان)

استراحة في الشارع

بعيداً عن الزحام والضوضاء في شوارع لندن اختار سائحان دانماركيان هذا الشارع الهادىء وجلسا ارضا لينعما بدفء حرارة الشمس ويتناولون الطعام في هدوء وطمانينة كما يبدو في الصورة التي التقطتها عدسة «الشرق الاوسط».

أبيض وأسود

الدولة الاموية ظلمت تاريخيا

يتناول كتاب التاريخ بكثير من الظلم مراحل دولة بني امية وذلك لاعتبارات عديدة ربما ابرزها ان التاريخ الاموي كان عرضة للهجوم والتشويه من قبل المؤرخين العرب الاوائل في العهد العباسي الذين تاثروا بالعداء الصريح الذي تناقله العباسيون ضد الامويين.

وبعيدا عن محاولة فتح موضوعات قديمة طوتها الاعوام الالف الماضية، فانه من المهم على الاقل طرح تصحيح لما نتداوله اليوم في حق الدولة التي حفظت كيان الدولة الاسلامية واسست بداية الازدهار ووضعت لاول مرة هذه الاجزاء الجديدة من الدولة في اطار تنظيمي لكيان واحد يتفاعل مع نبض قلب الدولة. ففي عهود الخلفاء الراشدين كانت الدولة لاتزال تحت مرحلة الفتح والانشاء، ومنذ عهد معاوية نرى بوضوح اكبر مرحلة خلق المؤسسات التي ارست دعائم الدولة قرونا متتابعة.

ومن اكثر التهم ترديدا ضد الامويين تعصبهم للجنس العربي على الرغم من عالمية الرسالة الاسلامية ورفضها الصريح لمبدا التمييز بين العرب والعجم وغيرهم. والحقيقة ان في ذلك تجاوزا لابسط مفاهيم التعامل مع الحدث التاريخي الموجود انذاك. فكيف لدولة عربية حديثة وصلت الى الصين شرقا وجنوب فرنسا غربا وكل ذلك على ظهور الخيول والجمال ان تسلم مقاليدها الى اناس حديثي عهد بالدعوة ومعظمهم يجهلون لغة الدولة الرسمية. الحنكة السياسية التي لا تتعارض مع دستور الدولة هي التي استوجبت عليهم التفضيل وابقاء المواقع ذات القرار المصيري المرتبط بكيان الدولة فقط بايد عربية.

والذي يراجع ما حدث في العهود اللاحقة يكتشف مدى الضرر الذي ارتكبه العباسيون بحق دولتهم عندما تركوها تدار من قبل الاقليات سواء من فارس او من تركيا. والملفت للنظر إنه حتى تلك الاقليات ما كانت تجرؤ على اعلان نفسها للملا بل كانت تختفي وراء حاكم عربي لان الغالبية من المسلمين حتى في الامصار غير العربية ينظرون الى الخليفة نظرة خاصة.

ففي عهد بني امية ظلت الخلافة عربية وظلت الاجزاء الاسلامية من الدولة تتبع مباشرة لقرار المصلحة الجماعي فالعرب كانوا احرص على بقاء الدولة من غيرهم الذين يبحثون عن الاستقلال الذاتي وتجزئة مملكة الخلافة. وبفضل بني امية انقذت الحضارة الاسلامية من احتمالات ضياعها بسبب الفتن التي اختتمت بها مرحلة الخلفاء الراشدين وكثر فيها الخارجون عن سلطة الخلافة. وبسببهم تغير التاريخ ليستمر في شكله الاسلامي قرونا اخرى.

ولا شك ان تعصب بني امية وميلهم الشديد نحو الجانب العربي هو الذي اسقط دولتهم. فالدولة الاموية لم تعد قادرة على التاقلم مع ضخامة الامبراطورية التي كان معظم مواطنيها من غير العرب لتسقط بعد ٩٢ عاما من رفع العلم الاموي. فالامويون كانوا على حق في شكوكهم تجاه الاقليات. فقد ميزوا بين الموالي، وهم اهالي البلاد المفتوحة الذين اعتنقوا الاسلام، وبين العرب المسلمين الذين منحوا القيادة السياسية والامنية.

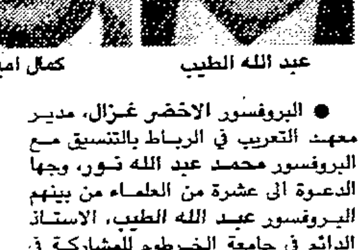
ولا يمكن ان نفهم ظروف مثل تلك القرارات التي تبدو مجحفة في ظاهرها الا عندما نراجع القرار المناقض وهو القرار العباسي الذي راح ضحية المؤامرات بسبب تهاونه في اختيار رجال الخليفة. وحتى اصبحت تدار الدولة من قبل الفرس مثل البرامكة وبني سهل وبني طاهر وبني بويه الذين اصبحت مقاليد الحكم في ايديهم.

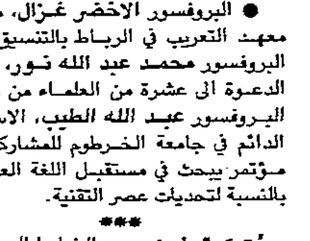
وبعد مائة عام من الاضطهاد الفارسي للخلفاء حاول العباسيون التخلص منهم ولجاوا الى الاتراك فامتلات بهم ساحات بغداد الذين جاء بهم الخليفة المعتصم. وتمر ١٤ عاما فقط ليصبح الاتراك سادة البلاد دون تقدير لدور الخليفة بل قتلوا الخليفة المتوكل. وحكموا البلاد باسم العرب الذين بنوا الدولة حجرا حجرا وصاروا يمثلون رمز الشرعية في حين انهم كانوا مجرد صور خارجية. وتجرا الاتراك على قتل الخليفة المنتصر بعد ستة اشهر من اكتشافه للمؤامرة، وجاءوا بالخليفة المستعين الذي هرب منهم الى بغداد فعزلوه، ثم نصبوا خليفة رابعا هو المعتز الذي عذبوه وقتلوه بعد ثلاث سنوات.

وبعد مراجعة ما حدث في عهد العباسيين لا نجد سوى ان نتفهم الظروف الموضوعية التي فرضت على الامويين اختيارهم للعرب بدلا من الموالي وذلك حفظا للخلافة التي اسسوها وهي المبررات المعروفة لدى حكومات معظم دول العالم اليوم.

عبد الرحمن حمد الراشد

غرب وعجم





عبد الله الطيب — كمال امين — بريجيت باردو — جون هيرت

● محمد الفايز، وزير العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية يقضي فترة راحة واستجمام في المانيا الاتحادية وقد قام بزيارة العاصمة الالمانية بون والمناطق الطبيعية المحيطة بها.

***

● هاجر محمد يونس، رئيسة ادارة شركة مصر للتوزيع ودور العرض انتدبت رئيسة لمجلس ادارة هيئة القطاع العام للسينما والصوتيات بقرار من السيد فاروق حسني، وزير الثقافة المصري.

***

● فريد ابو نادر، رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعا.

● البروفسور الاخضر غزال، مدير معهد التعريب في الرباط بالتنسيق مع البروفسور محمد عبد الله نور، وجها الدعوة الى عشرة من العلماء من بينهم البروفسور عبد الله الطيب، الاستاذ الدائم في جامعة الخرطوم للمشاركة في مؤتمر يبحث في مستقبل اللغة العربية بالنسبة لتحديات عصر التقنية.

***

● كمال امين، مدير الخطوط السعودية في اليونان عقد عدة اجتماعات مع منسوبي السعودية في اثينا لاتخاذ الترتيبات اللازمة بشأن خدمات الخطوط للسائحين في موسم الصيف المقبل.

***

● منى نور الدين، الممثلة التونسية تستعد للمشاركة في شريط ايطالي للمخرج الشهير «فرانكو روسي» بعنوان «المسيح» وشريط آخر فرنسي تحت عنوان «الدجاجة الذهبية».

***

● محمد ادريس، مدير المسرح الوطني بتونس، والمخرج المسرحي المعروف، سافر الى فنلندا للمشاركة في اجتماع الهيئة العالمية للمسرح.

● جمال شوملي، النائب العام المصري استقبل الشيخ يوسف الرفاعي، رئيس الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام والوزير الكويتي السابق الذي اختتم زيارته التي استمرت اسبوعين للقاهرة وعاد الى الكويت.

***

● حسين لنجاوي، رئيس شركة سمارك كبرى شركات النفط السعودية يزور لندن في مهمة عمل رسمية تستغرق عدة ايام يغادر بعدها الى جدة.

***

● اكرم السلامي الكاتب التونسي الشاب فاز بالجائزة الرابعة للكتاب الشبان باللغة الفرنسية على مخطوطة «سيدي عبد البار» وتسلم جائزته في موريست في فرنسا ضمن حفل حضره قنصل تونس العام في مرسيليا.

***

● مولي اوف ايلينغ عضو مجلس اللوردات البريطاني ورئيس جمعية الصداقة البريطانية التونسية يزور هذه الايام تونس، وقد اجرى لقاءات مع عدد من المسؤولين التونسيين منهم رئيس مجلس النواب صلاح الدين بالي.

● خالد عبد القحطاني، مدير ادارة العلاقات العامة في مدينة الجبيل الصناعية - الهيئة الملكية - في السعودية يزور لندن بعد ان فرغ من مهمة رسمية في الخارج.

***

● محمد الحسن احمد، المحلل السياسي السوداني المعروف ورئيس تحرير صحيفة «الاضواء» السودانية وصل الى لندن لقضاء عطلة الصيف مع اسرته.

***

● رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة غادر لندن، بعدما حضر المؤتمر العام للاتحاد الدولي للصحفيين والقى فيه كلمة.

واقام امس الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في لندن بالاشتراك مع صحيفة «فلسطين بوست» حفل عشاء على شرفه حضره عدد من مسؤولي نقابة الصحفيين البريطانيين والاتحاد الدولي للصحفيين.

***

● مارشا مايسون ممثلة المسرح الانجليزية المعروفة موجودة حاليا في نيويورك حيث تجري الاستعدادات لبدء عرض مسرحية «رسائل حب» على خشبة مسرح بوميناد.

***

● جون هيرت، الممثل البريطاني بطل فيلم «فضيحة» الذي عرض في مهرجان كان سافر الى لوس انجيليس في زيارة عمل.

● احمد ابراهيم المبارك، مدير عام مشروع الجبيل في الهيئة الملكية للجبيل وينبع السعودية مر بلندن في طريقه الى السعودية بعد ان انهى اعمالا رسمية في كندا الاسبوع الماضي.

***

● نزيهة مزهود، رئيسة الاتحاد النسائي التونسي، شاركت في ملتقى الوزراء الافارقة الذي احتضنته مدينة ابيدجان (ساحل العاج) بين ٢٦ و٢٨ مايو الجاري.

***

● جورج هاميل، المخرج الامريكي الصاعد وصل الى باريس لتصوير مشاهد من فيلمه الجديد «مصادفة».

***

● بريجيت باردو، النجمة الفرنسية العالمية المعتزلة وجهت نداء جديدا الى حكومات العالم من اجل ايلاء الحيوانات الاليفة اهتماما اكثر.

***

● ميليا مور الممثلة الامريكية المعروفة شاركت في تقديم مسرحية «جناح هارلم» على خشبة مسرح «بانتاج» في لوس انجليس الى جانب الممثل الامريكي المعروف موريس هاينس.

***

● دون جونسون الممثل الامريكي المعروف عاد الى لوس انجليس بعد زيارة عمل قصيرة الى نيويورك شارك خلالها في حفل خيري كبير اقيم في المدينة.

أفراح

● علي محمد راشد السهلي، من منسوبي وزارة الاعلام في جدة تم عقد قرانه في حفل عائلي على ابنة الشيخ محمد عبد العزيز الجاسر.



وفيات

خالد عبد المجيد مالك الخجا

● انتقل الى رحمة الله تعالى امس الاول الشاب خالد عبد المجيد مالك الخجا مدير العلاقات العامة بفندق دلة رامادا بالمدينة المنورة.

وقد ووري الثرى في بقيع الغرقد.

تربية

خطة شاملة للضفة والقطاع

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اوصى مجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين في دورته الحادية والعشرين التي انعقدت في مقر جامعة الدول العربية، باعداد خطة شاملة لتأمين الخدمات التربوية والمهنية والفنية لقطاع غزة حسب الاحتياجات ومن ثم العمل على تنفيذ هذه الخطة ومتابعتها.

كما اوصى المؤتمر بمواصلة الجهود لدى الجهات المختصة في الدول العربية لمعاملة ابناء فلسطين معاملة ابنائهم تنفيذا لقرارات مؤتمرات وزراء التربية والتعليم العرب.

وعقد المجلس برئاسة رئيس وفد فلسطين وبحضور ممثلين عن فلسطين وسورية والاردن والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والامانة العامة لجامعة الدول العربية، وجرى الاستماع الى تقارير الوفود المشاركة. واعتمد المجلس تقرير وفد فلسطين الذي تضمن عرضا عاما للاوضاع التعليمية والتربوية في المناطق المحتلة وخلاصة ما تم انجازه من توصيات الدورة السابقة للمجلس التي انيط تنفيذها بدائرة التربية والتعليم العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كما تضمن التقرير عرضا للاجراءات المتخذة لاستمرار المسيرة التعليمية في الاراضي المحتلة بسبب اغلاق المؤسسات التعليمية وتعطيل الدراسة فيها وذلك باللجوء الى التعليم الشعبي والتعليم وفق اسلوب التعليم الذاتي.

تجربة رائدة في السلفادور لاسكان ذوي الدخل المحدود

لندن - «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي كانت فيللا السلفادور تنهض من الرمال، كانت تجري تجربة اخرى لاسكان ذوي الدخل المنخفض بدعم من برنامج الأمم المتحدة الانمائي اطلق على هذه التجربة اسم المشروع التجريبي للاسكان، وكانت تقوم على فكرة ان التخطيط الرشيد والتصميم الجيد والتكنولوجيا التجديدية يمكن ان توفر الحلول لفقراء المدن. غير ان المقارنة بين التجربتين توحي بأن العوامل غير الملموسة - كمشاركة المجتمع المحلي - قد تكون جوهرية في تقرير النجاح الطويل الاجل لأي مستوطنة.

في المشروع الارشادي الاول من هذه التجربة اشترك ١٢ معماريا من ابناء بيرو و١٣ معماريا دوليا من الفائزين بجوائز، بينهم جيمس ستيرلينغ من المملكة المتحدة وكريستوفر الكساندر من الولايات المتحدة، في مسابقة لتصميم بيوت لأفقر السكان يتوفر فيها الجمال والرخص معا.

قام مقاولون محليون ببناء الـ ٢٦ مجمعا سكنيا وبيعت المساكن للأسر فرادى. ولكن، الى ان اكتمل بناء المساكن كان التضخم قد ارتفع الى درجة اصبحت معها اسعار البيوت فوق طاقة من كان يقصد تمليكها لهم. وبيعت بدلا من ذلك للأسر ذات الدخل المتوسط والدخل المتوسط الادنى.

اقيمت هذه البيوت ذات المظهر الجذاب بعيدا عن حركة المرور ووضعت في وسط ملاعب وأماكن عامة اخرى مصممة تصميما ابتكاريا. ولكن هذه الاماكن اصبحت غير آمنة في الليل. فالجريمة والجنوح مشكلتان خطيرتان وقد تعرضت المدرسة العامة في الحي للتخريب المتعمد.

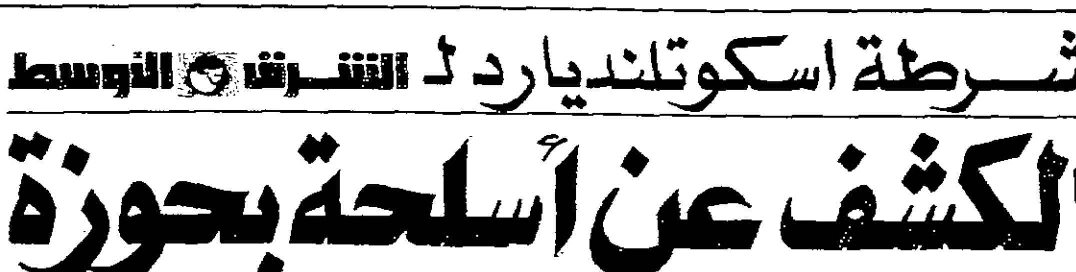
انتج المشروع عددا من التجديدات، منها نوع جديد من الاجر الاجوف وعندما يسلح بقضبان فولاذية يصبح البناء المبني به ليس فقط مقاوما للهزات الارضية بل ايضا تصبح تكلفته اقل بنسبة ٢٥ في المائة من تكلفة البيت المبني بالاجر العادي.

وكان التجديد الآخر هو وضع المطبخ في منتصف البيت كي تستطيع الامهات تحضير الطعام ومراقبة الاطفال في وقت واحد. وضع هذا التصميم المعماري الهولندي الدو فان أياك، وكان اكثر التصاميم شعبية لدى السكان. ولكن هيرمان فان هوف، مهندس معماري وخبير استشاري لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، يقول «في بلد يقوم ٧٠ بالمائة من سكانه ببناء بيوتهم بأنفسهم تصبح فكرة الهندسة المعمارية نفسها غير ذات موضوع».

وكما يقول خافيير سانتولايا سيلفا، رئيس مهندسي التنظيم للمشروع «الشيء الذي كان مفقودا في مشروع النارانخيال هو المتابعة لمساعدة الناس في تنظيم المجتمع المحلي نفسه». فالدرس واضح: الاسكان المفروض من فوق لا يولد نفس الاعتزاز بالملكية الذي يولده البيت الذي يقوم عموما اصحابه انفسهم بتصميمه وبنائه.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك
London - Wednesday, 31 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3837
الاربعاء ٢٦ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٥/٣١م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٣٧





أخبار الغد

مواصلات

● تم تصميم جهاز خاص سيتم تركيبه في شهر يوليو (تموز) المقبل في السيارات في مصر بهدف تقليل نسبة العادم الناتج من هذه السيارات. كما تقرر ان يتم الكشف الدوري على عوادم السيارات في محطات الخدمة عن طريق اجهزة تم استيرادها خصيصا لذلك. وسيتم منع تجديد رخص السيارات التي تحقق نسبا عالية من التلوث.

علاج

● اثبت بحث علمي اجري في القاهرة ان لدغة نحل العسل تشفي من مرض التهاب الكبد الوبائي من خلال التأثير الايجابي للسم الذي يفرزه هذا النحل على تقوية جهاز المناعة بجسم الانسان. لكن البحث حذر في الوقت نفسه من ان يقوم المريض بهذا المرض بتعريض نفسه للدغات النحل دون استشارة الطبيب.

دراسة

● اشارت دراسة اجراها مركز ميجرين Migraine للعلاج في وسط لندن ان الاكثار من تعاطي اقراص الاسبرين لتخفيف الام الصداع تؤدي الى اثر عكسي يعمق من الشعور بالالم اكثر من التغلب عليه وكان المركز قد اجرى دراسته على ٢٥٠ مريضا، يتعاطى كل منهم ١٤ قرصا من الاسبرين على الاقل اسبوعيا

شرطة اسكوتلنديارد لـ الشرق الأوسط

الكشف عن أسلحة بحوزة متظاهرين ضد رشدي

لندن - «الشرق الاوسط»:

تواصل شرطة سكوتلنديارد تحقيقاتها مع الذين القي القبض عليهم اثناء التظاهرة التي نظمتها جبهة العمل الاسلامي صباح السبت الماضي في لندن، وانحرفت عن اهدافها عند وصولها الى ميدان البرلمان في حي الوستمينستر بوسط لندن حيث اندلعت الاشتباكات بين المتظاهرين وبعض افراد شرطة العاصمة.

ووجهت «الشرق الاوسط» صباح امس مجموعة من الاسئلة الى المتحدث الرسمي باسم شرطة سكوتلنديارد حول ابعاد ما وقع من احداث ونتائج التحقيقات الأولية التي اجرتها الشرطة مع المقبوض عليهم وحقيقة العثور على اسلحة مع المتظاهرين.

وذكر المتحدث الرسمي باسم شرطة سكوتلنديارد لـ «الشرق الاوسط» ان المقبوض عليهم اثناء وبعد التظاهرة يقدر عددهم بـ ١١٥ يتم التحقيق معهم حاليا، وان ٧٥ منهم قد وجهت اليهم الاتهامات بالفعل، فيما وجهت اتهامات مختلفة لـ ٦٠ آخرين بارتكاب جرائم الاعتداء على المنشآت العامة، فيما شمل الاتهام بالاعتداء على رجال الشرطة ثلاثين متظاهرا.

وردا على سؤال حول العثور على اسلحة مع المتظاهرين، ذكر المتحدث الرسمي لشرطة سكوتلنديارد لـ «الشرق الاوسط» ان اثنين من المقبوض عليهم تم العثور على اسلحة بحوزتهما.

واضاف انه من مصلحة التحقيقات الدائرة الآن عدم الكشف عن هويتهما او نوع الاسلحة التي كانت بحوزتهما، وان هذه التفاصيل سوف يتم الكشف عنها خلال المحاكمات التي ستعقد لمحاكمة المقبوض عليهم من الآن وحتى يوم ١٦ يونيو (حزيران) المقبل امام عدة محاكم مختلفة.

وفي تعقيب آخر حول علاقة الجماعات المقبوض عليها بالمنظمات والجمعيات الاسلامية التي نظمت التظاهرة، اكتفى المتحدث الرسمي بوصف المقبوض عليهم بأنهم كانوا من المتظاهرين الذين حاولوا الاخلال بالأمن والاعتداء على الشرطة وتخريب المنشآت العامة.

صباح الخير

حق الصمت

ما اكثر ما نسمع في هذه الايام عن حق الكلام واعتباره حقا من حقوق الانسان، وذلك على اعتبار ان ما يميز الانسان عن الحيوان هو الكلام، وهذه حقيقة مشكوك في صحتها ولاسيما عندما ننظر الى الجنود الاسرائيليين في غزة. وفي غمرة هذه الحملة من اجل توكيد حق الكلام نسي العالم كليا الحق الذي لا يقل عنه اهمية وهو حق السكوت. وعندما اصدرت حكومة السيدة ثاتشر تشريعا قبل بضعة اشهر يحد من حق الجمهور في السكوت، لم يجد حزب العمال المعارض من يؤيدهم في اي مكان في العالم في حملتهم ضد القانون الجديد تأييدا واعلاء لحق السكوت، وكل ذلك رغم اعتقاد الانكليز بأن السكوت وليس الكلام هو ما يميز الانسان عن الحيوان، ولكن يبدو انهم نظروا بازدراء لحملة حزب العمال من اجل السكوت وعزوها الى دوافع انانية مردها انه لم يعد لهذا الحزب ما يقوله.

بيد ان امرأة بسيطة تحدت المسؤولين في تجاوزهم على حق السكوت بأن لصقت شفتيها بالصمغ الممتاز (سوبر غلو) وذهبت للمحكمة. وعندما اصر القاضي ان تجيب على اسئلته، لم يستطع احد ان يفتح فمها للاجابة. واضطرت المحكمة الى تأجيل الدعوى واحالة المتهمة الى المستشفى لاجراء ما يلزم لفتح فمها وازالة الصمغ الممتاز من شفتيها.

بيد ان الطبيب المختص واجه مشكلة مهنية عسيرة. ازالة مثل هذا الصمغ القوي من مثل هذا المكان الحساس قد يؤدي الى اضرار تشويهية بجمال فم المرأة وسحر شفتيها. فطلب منها ان تعطي موافقتها على العملية. ولكن كيف يمكنها ان تقول موافقة وفمها ملصوم بهذا الشكل؟ وعندئذ التفت الطبيب الى زوجها وطلب منه، باعتباره قواما عليها، ان يعطي ذلك الاذن ولكن الزوج اعطاه اذنا صماء ورفض بإباء وشمم ان يسمح لأي احد بمس شفتي زوجته والتدخل بهيئته او برقة بشرته.

ولم يبق للطبيب الجراح غير ان يعيد المتهمة للمحكمة ويطالب بأمر صريح من القاضي يفوضه بالتدخل ما بين شفتي المتهمة وازالة الصمغ الممتاز منهما تسهيلا لمهمة فتح الفم واطلاق الاعضاء الصوتية من عقالها.

وصدر الامر من القاضي مع مطالبته الطبيب الجراح ببذل ذلك القدر من العناية والحرص المتوقع من اي طبيب جراح معتاد، لتفادي اي ضرر قد يصيب الشفتين او يؤثر على رونق فم السيدة المتهمة.

وهذا ما كان. وبهذا الموقف البطولي، سجلت بدون شك هذه المرأة المناضلة صفحة خالدة ستكتبها الشاعرة سعاد الصباح بحروف من ذهب عن حق المرأة بالسكوت، مما يعتبر بحد ذاته من اندر الصفحات في تاريخ المرأة.

وتقول التقارير ان الشركات المنتجة لهذا الصمغ الممتاز ستبدأ قريبا وفي ضوء هذه القصة، بتصدير هذا الصمغ الى جهات مختلفة من الشرق الاوسط بعد ان انهالت عليها الطلبات من ارباب الاسر وذوي الامر والمسؤولين عن الرقابة والأمن.

خالد القشطيني



انييس تصبح ماريان عام ١٩٩٠

اختيرت العارضة الفرنسية انييس دي لا فريزانج لتمثل ملامح وجهها الصورة التقليدية «لماريان» رمز الجمهورية الفرنسية لعام ١٩٩٠.

وصورة انييس ستحل بدلا من صورة الممثلة كاترين دينيف، حيث سيتم طبعها وتوزيعها لترفع داخل المباني والمنشآت الفرنسية العامة.

تسرب الوقود فاضطرت الطائرة الى الهبوط اضطراريا

هونولولو - واس - تسبب تسرب مفاجيء للوقود من طائرة ركاب تابعة لخطوط الطيران الامريكية تي. دبليو. ايه كانت متوجهة الى هونولولو وعلى متنها ٢٠٥ ركاب في اجبار قائدها على الهبوط فجر امس في مطار «هيلو» بجزر هاواي.

وذكر المتحدث باسم شركة طيران تي. دبليو. ايه في سانت لويس ان قائد الطائرة اوقف محرك الجناح الايسر للطائرة عندما بدأ الوقود في التسرب من الجناح ولكن لم يتمكن من عمل اي شيء لايقاف التسرب واضطر للهبوط في هيلو.

واضاف ان الطائرة التي كانت في رحلة عادية من لوس انجيليس الى هونولولو هبطت بسلام وواصل الركاب رحلتهم على طائرة اخرى.

وفاة ٤٨ طفلا في جزيرة نجرو الفلبينية

مانيلا (الفلبين) - ا. ب: اذاعت الدوائر الصحية في جزيرة نجرو صباح امس وفاة ٤٨ طفلا في شهر مايو (ايار) الجاري في معسكرات الايواء المقامة في الجزيرة وتضم ٣٥ الفا من سكان القرى الجبلية الذين تم اجلاؤهم عنها اثر اندلاع الاشتباكات المسلحة بين المتمردين الشيوعيين والقوات الحكومية.

ويقول دكتور كارلوس دي لارما مدير الشؤون الصحية للجزيرة ان معظم وفيات الاطفال نجمت عن اصابتهم بالاسهال والنزلات الشعبية الحادة.

لا تقرأ هذا الخبر

نيو برايتون (مينوسوتا) - ا. ب: قتل طفل في الرابعة من عمره اثر سقوط احدى قطع النحت الجدارية اثناء صحبته لجديه في جولة داخل مقبرة المدينة صباح امس.

وكان الطفل ماثيو بوير قد اصطحب جديه اللذين ذهبا الى المقبرة لمعاينة البقعة التي اختاراها لدفنهما عقب الوفاة. واثناء انشغال الجدين، انطلق الصبي يتجول بين الشواهد الحجرية والرخامية للمقبرة وخلال عبثه باحداها، سقطت على راسه احدى اللوحات الرخامية.

وقبل ان يصل الطفل المصاب الى المستشفى لفظ انفاسه وبدأت اجراءات تشييع جنازته والاعداد لدفنه في المكان نفسه الذي اختاره الجدان لدفنهما بعد وفاتهما.

مع قهوة الصباح

شراء التاريخ!

كنت دائما من المعجبين بالفيلسوف والكاتب الصيني «لين يوتانج». ورغم قلة ما نشر عنه.. وعن فلسفته وحكمته، فقد كان كافيا للتعرف على فيلسوف نادر في تقييمه للناس والاشياء

ومن طرائف «لين يوتانج» تساؤله عن اقبال الناس على شراء الاشياء القديمة.. وهو تساؤل ربما مر بذهني احيانا ولكنني لم اتوقف عنده طويلا!

صحيح.. لماذا نحب المباني القديمة.. وقطع الاثاث القديمة والآثار! لماذا يدفع بعض الناس الوف بل ملايين الجنيهات او الدولارات من اجل اقتناء «فازة» قديمة او كرسي.. او حتى سيارة؟

لماذا يسافر الناس آلاف الاميال.. ويدفعون الاف الجنيهات ليشاهدوا جدارا من الحجر.. او قلعة قديمة مضى عليها الزمن؟ اننا نفهم طبعا ان يشتري احدهم لوحة قديمة او قطعة من الاثاث.. او ساعة او فازة.. للاتجار فيها.. باعتبار ان سوق الآثار جزء من العمليات الاقتصادية الرابحة ولكن اكثر الناس يشتري هذه الاشياء ليحتفظ بها.. وقد يحتاج ويعاني ظروفا اقتصادية قاسية دون ان يفكر في بيع ما يملك من مجموعة طوابع او كرسي قديم او فازة زجاجية.. الى آخره.

«لين يوتانج» يقول ان السبب كامن في الاحساس بالتاريخ انما نريد ان نقول ان وجودنا «تاريخي» اي اننا ندفع ثمن امتدادنا في التاريخ.. نشتري التاريخ ذاته

ولكن «لين يوتانج» لا يقف عند هذا التفسير.. انه يقول ان ارخص شيء تاريخي هو الانسان ذاته فنحن ندفع مليون دولار في قطعة اثرية.. ولكننا لا ندفع عشرة الاف دولار لمشاهدة جدتنا العجوز في القرية.. بل ان بعض الناس لا يفكرون في زيارة الآباء والامهات العجائز ولا يهتمون بالنظر الى الوجوه العزيزة «القديمة».

ويقول «لين يوتانج» اننا نهرب مما هو مفروض علينا.. الى ما هو غير مطلوب منا.. اننا ننسى جمال الانسان الحي امام جمال الاثر الميت.. انها حماقة البشر وليست هذه هي الحماقة الوحيدة على كل حال!

عبد الله باجبير

ابناء نجوم السينما الراحلين يطالبون بحماية ذكراهم

نيويورك - ا. ف. ب: توجهت مجموعة من اولاد واشقاء واقارب مشاهير سينمائيين امريكيين راحلين الى برلمان ولاية نيويورك للمطالبة بعدم الاساءة الى صور المتوفين لاسباب تجارية مبتذلة.

واستمع مشرعو الولاية الى مجموعة البراهين التي قدمها المحتجون على عمليات استغلال صور المشاهير واسمائهم لاغراض تجارية واعلانية في الدرجة الاولى.

وكان اكثر المعارضين حماسة مايكل واين ابن جون واين «بطل» افلام الويسترن. وعرض امام المشرعين بطاقات تمنيات طبعت عليها صورة جون واين وقد صبغت شفتاه باللون الاحمر.

اما السيس هوليداي شقيقة بيلي هوليداي، فندانت المغنية ديانا روس التي اعطت صورة مشوهة عن شقيقتها مغنية الجاز في فيلم «ليدي سينجز ذا بلوز» («السيدة تغني البلوز»). وقالت «عند وفاة شخص، فان جسده وروحه يصبحان ملكا لعائلته». وانضمت الى المحتجين ايضا ارملة فريد استير.

اما جيمس دين الذي لم يحضر اي فرد من عائلته، وجد من يدافع عنه على لسان شركة في انديانابوليس مكلفة الاهتمام بميراثه.

وطلب ابناء النجوم واقرباؤهم منحهم حق الاطلاع في كل مرة تستخدم فيها صورة الشخصية الشهيرة. واكدوا ان تسع ولايات امريكية حتى الآن منحت هذه الحقوق لعائلات المشاهير المتوفين.

عودة جميلة ويسكونسن الى مدينتها

ميلووكي (الولايات المتحدة) - ا. ب: عادت اكبر قطعة جبن صنعها منتجو الالبان في مدينة ميلووكي واطلقوا عليها اسم «جميلة ويسكونسن»، ويبلغ وزنها ٢٠ طنا (١٨١٤٤ كيلوجرام) بعد جولة طافت فيها ٣٦ ولاية واستغرقت عاما بأكمله

نكتة اليوم

الابنة: لماذا ترتدي العروس فستانا ابيض يوم الزفاف؟

الأم: لأن اللون الابيض يعبر عن الفرحة.

الابنة: عرفت الآن لماذا يرتدي العريس بدلة سوداء.

من القارىء
عماد خورشيد

منافق افندي



